



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة عباس لغرور خنشلة

Abbas Laghrou University Khenchela
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



Faculty of Economic Management and Commercial Sciences

قسم : العلوم الاقتصادية
تخصص : نقدي و بنكي

تطلعات الجزائر للإنضمام لمنظمة البريكس وانعكاسات ذلك على اقتصادها

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت اشراف الاستاذة (ة) :
د/ خنافر علي

اعداد الطالبة :
عيساوي دنيا

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة العلمية	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة عباس لغرور خنشلة	أ/ محاضر -ب-	أكرم لعور
مشرفا	جامعة عباس لغرور خنشلة	أ/ محاضر -أ-	علي خنافر
مناقشا	جامعة عباس لغرور خنشلة	أ/ محاضر -ب-	لطيفة جباري

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

-الحمد لله على عطائه وإحسانه حمدا تعظيما لشأنه والشكر

على فضله ومنه شكرا يليق بجلاله وسلطانه

والصلاة والسلام على الرحمة المهداة سيدنا وحبیبنا

محمد بن عبد الله

أتقدم في هذا المقام بالشكر لأستاذي المشرف الدكتور

"خنافر علي"

على إشرافه على إنجاز هذا البحث،

بدأ من اختيار الموضوع إلى نهاية العمل.

لكم مني جزيل الشكر والتقدير جزاكم الله وسدد خطاكم

الإهداء

قال تعالى: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين)

أهدى ثمرة جهدي هذا إلى من ينحني القلم لذكراها وتتدافع الحروف فوق الأسطر لوصفها... إلى نبض

القلب وقرّة العين ومصدر البهجة ونور الحياة... إلى من كانت لي الحصن الحصين بدعائها طوال هذا

المسار.. إلى غاليتي أمي حفظها الله من عنده ورعاها.

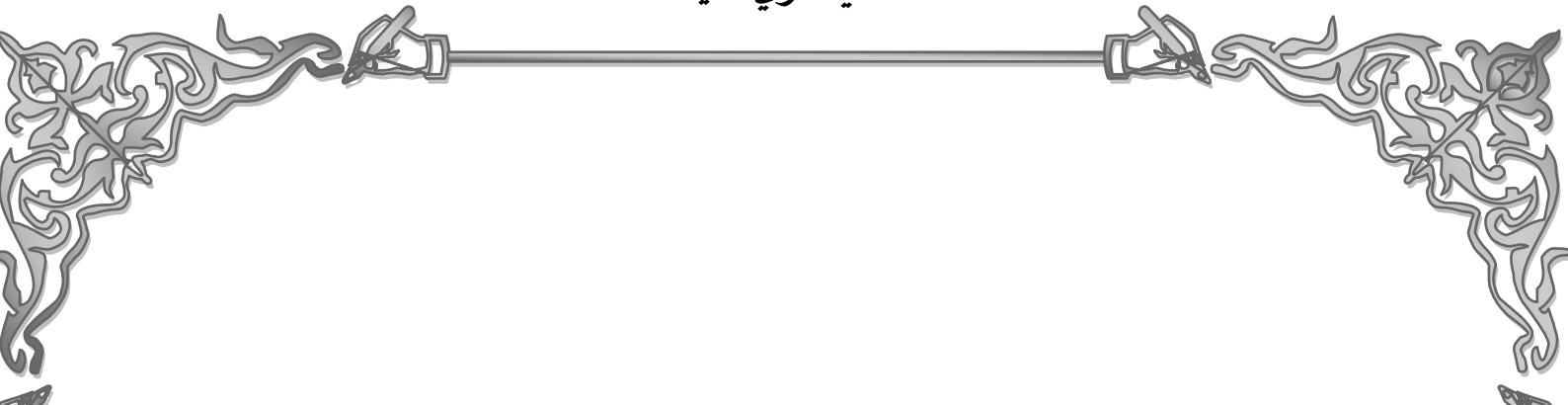
إلى سندي وطوق الأمان إلى مثلى الأعلى في العطاء إلى أبي... إلى من أسعدني بابتسامته يكسرها تجاعيد

التعب والجهاد... إلى من علمني أن أحيا حياة الكرام

إلى زوجي الغالي وولادات اكبادي الى ابنتي أريج المقبلة على شهادة التعليم المتوسط وفقها الله

إلى كل أصدقائي الذي شاركوني مقاعد الدراسة وفرقتنا عنهم مشاغل الحياة.

عيساوي دنيا



فهرس المحتويات

الشكر وعرقان

الاهداء

فهرس المحتويات

فهرس الاشكال

فهرس الجداول

مقدمة: أ - د

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لمجموعة البريكس

تمهيد: 4

المبحث الأول : نشأة وتطور كتل البريكس 5

المطلب الأول : نشأة كتل البريكس 5

المطلب الثاني : تطور كتل البريكس 7

المبحث الثاني: خصائص وأهداف مجموعة البريكس 20

المطلب الأول: مميزات مجموعة البريكس 20

المطلب الثاني : أهداف مجموعة البريكس 26

المبحث الثالث: عوامل بروز كتل البريكس و هيكلها المؤسسي 31

المطلب الأول : عوامل بروز كتل البريكس 31

المطلب الثاني: الهيكل المؤسسي لتكتل البريكس 33

خلاصة الفصل الثاني: 41

الفصل الثاني: جهود كتل البريكس في تغيير النظام الدولي القائم

تمهيد: 43

المبحث الأول: مرتكزات كتل البريكس و دوره في النظام الدولي الجديد 44

المطلب الأول: مرتكزات كتل البريكس 44

المطلب الثاني: الدور السياسي والاقتصادي لتكتل البريكس 57

- 68.....المبحث الثاني : إجراءات ومظاهر مواجهة البريكس للأحادية القطبية
- 68.....المطلب الأول : إجراءات البريكس لمواجهة الأحادية القطبية
- 72.....المطلب الثاني : مظاهر مواجهة البريكس للأحادية القطبية
- 77..المبحث الثالث: دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد و التحديات التي يواجهها
- 77.....المطلب الأول : دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد
- 82.....المطلب الثاني : التحديات التي تواجهها مجموعة البريكس
- 90.....الخلاصة الفصل الثالث:
- الفصل الثالث : انضمام الجزائر لمنظمة البريكس، انعكاسات، آفاق وتحديات**
- 92.....تمهيد:
- 93.....المبحث الأول: متطلبات انضمام الجزائر الى مجموعة بريكس
- 93.....المطلب الاول : المؤشرات الاقتصادية و السياسية للجزائر :
- 97.....المطلب الثاني : الإمكانيات الطبيعية للجزائر
- 99.....المبحث الثاني: الأهداف من انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس
- 100.....المطلب الأول: مكاسب الجزائر في الانضمام الى البريكس
- 102.....المطلب الثاني : ضرورة الانضمام في ظل الظرف القائم
- المبحث الثالث : مدى استعداد الجزائر في الانضمام الى البريكس وموقف الدول المجموعة
103.....منه
- 104.....المطلب الأول : استعدادات الجزائر في سعيها للانضمام الى البريكس
- 107.....المطلب الثاني : موقف التكتل من انضمام الجزائر
- 113.....الخلاصة الفصل الثالث:
- 115.....الخاتمة:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
20 - 18	الجدول رقم (01) : يقدم ملخصا للقمم السابقة.	01
57	الشكل رقم (01) : حجم الاقصادي لمجموعة البريكس.	02
93	جدول (02) : يمثل ميزان المدفوعات 2011/2023.	03
94	جدول (03) : يمثل الناتج المحلي الإجمالي 2011/2023.	04

مقدمة

عرف الوضع السياسي والاقتصادي العالمي بعد نهاية الحرب الباردة العديد من التحولات و المتغيرات التي أدت الى حدوث حالة من الديناميكية لمواقف و سياسات الدول فبعد انهيار المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي فسح المجال لهيمنة الرأسمالية الامريكية و الذي نتج عنه نظام دولي جديد.

وفي ظل هذه التحولات و مع تزايد الإجراءات الرأسمالية التي اتسمت بالتسلط في إدارة النظام الدولي و غياب خطة واضحة في السياسة العالمية ظهرت تكتلات و تحالفات إقليمية بين الدول تعد أهم السمات التي تميز النظام السياسي والاقتصادي في الوقت الراهن جمعت بين عدة دول ذات رؤى متشابهة بين الدول المتقدمة و بين الدول النامية أو بين الدول المتقدمة و الدول النامية و التي تريد بواسطته تحقيق أهداف اقتصادية و سياسية مشتركة.

أدى تزايد ظهور هذه التكتلات الإقليمية الى ظهور تجمعات أخرى لا تكتسب طابع الجوار و انما جمعت بين مجموعة من الدول عبر نطاق جغرافي تحده المحيطات و كان تكتل البريكس من بين اهم النماذج الرائدة في هذا السياق من خلال صنعه لتجمع يضم 5 دول موزعة في 5 قارات حيث اصبح يحتل مكانة بارزة خاصة على المستوى الاقتصادي.

أصبح تكتل البريكس على دراية بأهمية الخيار الافريقي في اتاحة الفرص الواعدة لاقتصاداته في ان يستمر في زيادة نموه و ازدهاره من خلال طرح منتجاته و خدماته في الأسواق الافريقية و اتاحة المجال لرأس المال في إيجاد استثماراته المتنامية و لذلك وجب على الجزائر استغلال و هذه الفرص عن طريق اندماجه في هذا الكيان التكاملي و الاستفادة من مزايا هذا التكتل خاصة انها واحدة من الدول الافريقية التي تحتل مكانا استراتيجيا مؤثرا في افريقيا و لها العديد من المقومات بشرية كانت او طبيعية إضافة الى تنوع قطاعاتها الاقتصادية إضافة الى

استحداثها للعديد من السياسات الإصلاحية و التنمية بغية انفتاحها على العالم الخارجي اقتصاديا.

الإشكالية:

يعتبر البريكس احد اهم التكتلات التي تسعى جاهدة للعب دورا رئيسا في تغيير ميزان القوى في العلاقات الدولية لما تزخر به من مقومات بشرية و إمكانيات طبيعية ومادية هائلة إضافة الى جلب اهتمام العديد من الدول في محاولة الاندماج داخل هذا الفضاء خاصة في آسيا و افريقيا و لعل ابرزها الجزائر و التي تقوم بإصلاحات جذرية و إجراءات اقتصادية قصد تلبية الشروط اللازمة لنيل موافقة أعضاء البريكس و هنا ارتأينا الى طرح الإشكالية التالية :

✓ ما هي تطلعات الجزائر للانضمام لمنظمة البريكس و انعكاسات ذلك على اقتصادها؟

و في سعينا لجعل الإشكالية أكثر وضوحا يمكن طرح التساؤلات التالية :

✓ ما هو تجمع البريكس؟

✓ ماذا ستستفيد الجزائر من خلال دخولها الى البريكس؟

✓ ما هي المقومات الاقتصادية التي تزخر بها الجزائر؟

✓ ما هي انعكاسات انضمام الجزائر لمجموعة البريكس؟

✓ ما هي خطة الجزائر في حال رفض طلبها في الانضمام الى البريكس؟

فرضيات الدراسة: في سعينا للإجابة عن المشكلة البحثية نتطرق من فرضيات مفادها :

✓ اعتبار تكتل البريكس كأحد اهم التكتلات الاقتصادية على المستوى الدولي و

قد ينجح الى حد ما في مواجهة القطبية الأحادية

✓ انضمام الجزائر الى البريكس سيسرع عجلة النمو للاقتصاد الجزائري

✓ علاقات الجزائر التاريخية مع بعض دول المجموعة سيعود بالتأثير على قرار التكتل بقبول طلب الجزائر بالانضمام.

مبررات اختيار الموضوع :

تتعدد وتتنوع مبررات اختيار موضوع الدراسة فمنها ما هو ذاتي ومنها ما هو

موضوعي:

المبررات الذاتية:

تكمن المبررات الذاتية في رغبة الباحث في تحليل ودراسة انضمام الجزائر الى البريكس و فهم ما الهدف من إصرار الدولة الجزائرية و قيامها بعدة إصلاحات من اجل الانخراط في تكتل البريكس.

المبررات الموضوعية:

تعتبر مجموعة البريكس مثال في الانتقال نحو التعددية القطبية و طرفا بارزا في مستقبل السياسة الدولية خاصة بعد ان اخذ هذا التكتل الطابع المؤسسي. انضمام الجزائر الى البريكس موضوع جديد و محاولة الباحث من خلال دراسته إضافة رصيد علمي اكاديمي.

أهمية الدراسة :

✓ تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في محاولة التعرف على مجموعة البريكس و ذكر مقومات هذا التكتل باعتباره ابرز التكتلات الاقتصادية.

✓ كما يحاول الباحث من خلال هذا العمل فهم سلوك مجموعة البريكس في ظل النظام الدولي القائم و سعي هذا التكتل الى رفض الأحادية القطبية

✓ بالإضافة الى ما سبق يحاول الباحث شرح رغبة الدولة الجزائرية في الانضمام الى هذا التكتل و فتح المجال امام الباحثين لدراسة هذا الموضوع

باعتباره موضوع غاية في الحداثة.

الدراسات السابقة :

دراسة ماهر بن إبراهيم القصير دراسة بعنوان "تكتل دول البريكس نشأته ، اقتصادياته ، أهدافه" (عام 2014 و التي قدم فيها بحثا مستفيضا عن دوافع نشأة دول البريكس موضحا بالتفصيل طبيعة العالقات المختلفة بين كافة دوله ومبينا قدراتها و إمكانياتها كما أوضحت الدراسة البدايات الأولى لنشأة التكتل وأهدافه و تطلعاته وقد توصلت الدراسة إلى أن الربط و التعاون الاقتصادي بين دول البريكس هو انعكاس الخطأ المشروع الأمريكي العالمي.

دراسة حسن مصدق بعنوان " البريكس تكتل ناشئ يسعى لإعادة توزيع القوة في العالم "وقد تناولت الدراسة رؤية البريكس الإستراتيجية ، ومدى قدرة دول البريكس على رسم مالمح النظام العالمي ، إضافة إلى المعوقات التي تقف في وجه التكتل وقد توصلت الدراسة إلى أن تكتل البريكس ال يسعى إلى التغيير الجذري للسوق العالمي و إنما يعمل على تغييره بما يتناسب مع مصالحه.

دراسة طارق محمد ذنون الطائي بعنوان " تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي " و قد تناولت القدرات التي تمتلكها مجموعة البريكس و رغبة دولها السياما روسيا و الصين للتطلع للزعامة العالمية خلصت الدراسة إلى أن مجموعة البريكس تمتلك القدرات التي تؤهلها لإعادة تشكيل النظام الدولي لكن هذا لن يتأتى لها إل في إطار العمل الجماعي، وترك الخالفات بين أعضائها.

دراسة سماح مهدي صالح العياوي الموسومة بعنوان " أثر مجموعة البريكس في هيكلية النظام العالمي المتعدد الأقطاب "وقد تناولت الدراسة المقومات الجيوسياسية لدول مجموعة البريكس وسعيها لإقامة النظام الدولي المتعدد الأقطاب و الوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية.

خلصت الدراسة إلى أن دول مجموعة البريكس تمتلك المقومات التي تسمح لها بإقامة نظام دولي متعدد الأقطاب خاصة روسيا التي تحاول أن تستعيد مكانتها الدولية و إيجاد روابط مشتركة مع الصين التي أصبحت تعتبر قوة اقتصادية واعدة و منافسة للولايات المتحدة الأمريكية

ومن خالل هذه الدراسة حاول الباحث إضافة رصيد علمي و إحداث تراكم معرفي في مجال مجموعة البريكس ، وهذا من خالل متابعة تطور البريكس ومناقشة الجوانب المرتبطة بها لمعرفة مدى تأثيرها على تشكيل النظام الدولي ومواجهة الهيمنة الأمريكية ، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هي دراسة رغبة دولة الجزائر في الانضمام لمجموعة البريكس و انعكاسات ذلك

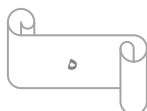
أهداف الدراسة :

يتمكن القارئ من التعرف على مجموعة البريكس و التي تعتبر احد ابرز التكتلات الناشئة الفاعلة في النظام الدولي.

- ✓ التعرف على الشروط اللازمة للانضمام الى مجموعة البريكس.
- ✓ معرفة مقومات الاقتصاد الجزائري و مدى تحقيقه لشروط مجموعة البريكس.
- ✓ عرض موقف دول البريكس من انضمام الجزائر لها.

الدراسات السابقة :

دراسة ماهر بن إبراهيم القصير دراسة بعنوان "تكتل دول البريكس نشأته ، اقتصادياته ، أهدافه" (عام 2014 و التي قدم فيها بحثا مستفيضا عن دوافع نشأة دول البريكس موضحا بالتفصيل طبيعة العالقات المختلفة بين كافة دوله ومبينا قدراتها و إمكانياتها كما أوضحت الدراسة البدايات الأولى لنشأة التكتل وأهدافه و تطلعاته وقد توصلت الدراسة إلى أن الربط و التعاون الاقتصادي بين دول البريكس هو انعكاس الخطاء المشروع الأمريكي العالمي.



دراسة حسن مصدق بعنوان " البريكس تكتل ناشئ يسعى لإعادة توزيع القوة في العالم " وقد تناولت الدراسة رؤية البريكس الإستراتيجية ، ومدى قدرة دول البريكس على رسم مالمح النظام العالمي ، إضافة إلى المعوقات التي تقف في وجه التكتل وقد توصلت الدراسة إلى أن تكتل البريكس ال يسعى إلى التغيير الجذري للسوق العالمي و إنما يعمل على تغييره بما يتناسب مع مصالحه.

دراسة طارق محمد ذنون الطائي بعنوان " تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي " و قد تناولت القدرات التي تمتلكها مجموعة البريكس و رغبة دولها السيام روسيا و الصين للتطلع للزعامة العالمية خلصت الدراسة إلى أن مجموعة البريكس تمتلك القدرات التي تؤهلها لإعادة تشكيل النظام الدولي لكن هذا لن يتأتى لها إل في إطار العمل الجماعي، وترك الخالفات بين أعضائها.

دراسة سماح مهدي صالح العلياي الموسومة بعنوان " أثر مجموعة البريكس في هيكلية النظام العالمي المتعدد الأقطاب " وقد تناولت الدراسة المقومات الجيوسياسية لدول مجموعة البريكس وسعيها لإقامة النظام الدولي المتعدد الأقطاب و الوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية.

خلصت الدراسة إلى أن دول مجموعة البريكس تمتلك المقومات التي تسمح لها بإقامة نظام دولي متعدد الأقطاب خاصة روسيا التي تحاول أن تستعيد مكانتها الدولية و إيجاد روابط مشتركة مع الصين التي أصبحت تعتبر قوة اقتصادية واعدة و منافسة للولايات المتحدة الأمريكية

ومن خالل هذه الدراسة حاول الباحث إضافة رصيد علمي و إحداث تراكم معرفي في مجال مجموعة البريكس ، وهذا من خالل متابعة تطور البريكس ومناقشة الجوانب المرتبطة بها لمعرفة مدى تأثيرها على تشكيل النظام الدولي ومواجهة الهيمنة الأمريكية ، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هي دراسة رغبة دولة الجزائر في الانضمام لمجموعة البريكس و انعكاسات ذلك

حدود الدراسة :

الإطار الزمني للدراسة : تقع حدود الدراسة في توضيح قدرة البريكس على التأثير في النظام الدولي والتركيز على المعطيات المتوفرة من 2009 وهي السنة التي تم خلالها عقد أول لقاء قمة للمجموعة والتي تزامنت مع اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة وحتى سنة 2023 الإطار المكاني : تتحدد أي دراسة على مجموعة من الحدود المكانية وهذا لتوضيح مسارها و تحديد نطاقها فهذه الدراسة تستهدف دراسة مدى تأثير دول مجموعة البريكس وهي البرازيل، روسيا، الهند، الصين وجنوب إفريقيا إضافة الى الجزائر كمحور أساسي في الدراسة.

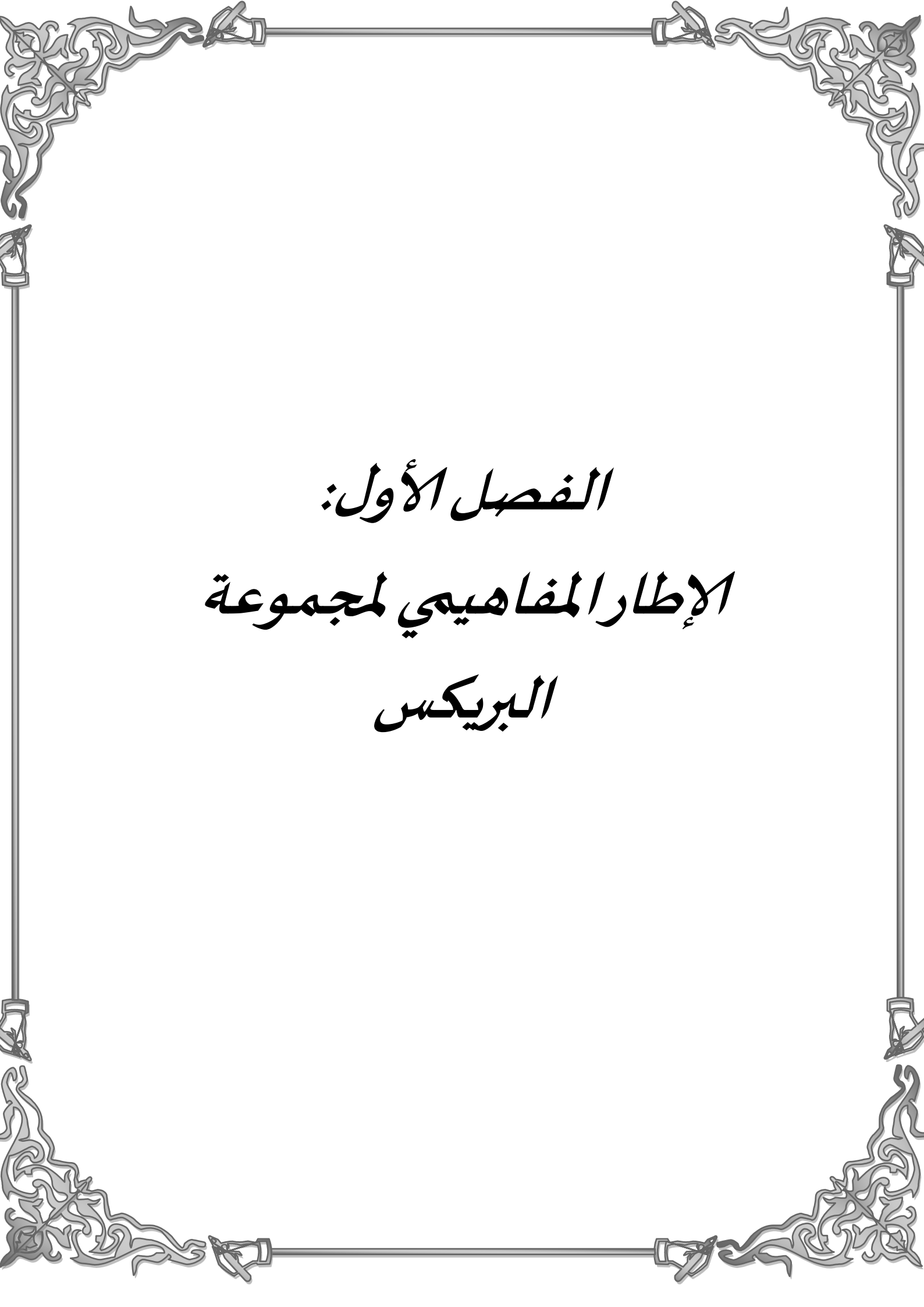
منهجية الدراسة: لقد تناولت موضوع الدراسة من منظور التعدد المنهجي بدلا من الواحدية المنهجية، بمعنى معالجة الظاهرة موضوع التحليل من أكثر من مدخل، نظرا لأن الموضوع مستحدث ولا يزال قائما، من المحتمل استمراره مستقبلا و تتمثل المناهج المتبعة في الدراسة في:

✓ المنهج الوصفي من خلال وصف و تحديد خصائص مجموعة البريكس

✓ المنهج التحليلي من خلال تحليل الدور التي تقوم به على الساحة الدولية

صعوبات الدراسة:

تتمثل في قلة المصادر والمراجع و هذا نظرا لحدثة الموضوع البحثي.



الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي لمجموعة
البريكس

تمهيد:

عرف المشهد السياسي العالمي العديد من التغيرات التي أدت إلى تحول اهتمامات الدول من المجال العسكري الذي كان سائدا منذ الحرب الباردة، وذلك من أجل زيادة وتعزيز قدراتها وقوتها إلى التركيز أكثر على المجال الاقتصادي كقوة مرنة تمكن الدول من زيادة قوتها، و فرض مكانتها في الساحة العالمية دون اللجوء إلى العمل العسكري أو القوة الصلبة والانتقال من النمط الصراع التنافسي في العلاقات الدولية، إلى النمط التعاوني التكاملي بالإضافة إلى بروز فواعل جديدة دولتين مما زادت من تعقد وتشابك السياسة العالمية، بناء على هذا باتت الدول تتسق فيما بينها من خلال الدخول في ترتيبات وتكتلات مشتركة ليزيد تأثيرها بشكل جماعي على القرارات السياسية و الاقتصادية العالمية، ودول مجموعة البريكس إحدى هذه التكتلات، غير أنها تختلف بشكل كبير عن باقي التكتلات الأخرى التي شهدتها الساحة الدولية من قبل وهو ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول : نشأة وتطور كتل البريكس

إن ظهور مجموعة البريكس لم يكن تلقائياً، وإنما كان بناء على لقاءات بين عدة دول لذا سنستعرض في هذا المبحث ماهية مجموعة البريكس كتكتل إقليمي جديد من حيث خلفية و مسار نشأته و كرونولوجيا تطوره و هذا من خلال عرض أهم القمم المنعقدة لحد الآن وكذا مخرجات كل قمة¹.

المطلب الأول : نشأة كتل البريكس

بدأت المفاوضات لتشكيل، مجموعة "البريكس عام 2006 وهي مجموعة اقتصادية عقدت أول مؤتمر قمة لها عام 2009 وكان أعضاؤها هم الدول ذوات الاقتصاديات الصاعدة البرازيل وروسيا والهند والصين تحت اسم "بريك" أولاً ثم انضمت جنوب إفريقيا إلى و المنظمة عام 2010 ليصبح اسمها "بريكس". وهي اختصار للحروف الأولى الأجنبية من أسماء الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي بالعالم ويعيش في الدول الخمس ما يزيد عن 41.1% من سكان العالم وكان وزراء خارجية دول "بريك اجتمعوا في نيويورك عام 2006 مدشنين بذلك سلسلة اجتماعات لاحقة للتشاور حول تأسيس المنظمة . وفي عام 2008 عقد اجتماع في مدينة بيكاترينبرغ الروسية، ثم تبع ذلك أول مؤتمر قمة لدول المجموعة في 16 يونيو عام 2009 في نفس المدينة².

في عام 2010 بدأت جنوب إفريقيا التفاوض حول الانضمام إلى المجموعة وهو ما تم رسمياً في 24 ديسمبر عام 2010 ومنذ مؤتمر القمة الأول تجتمع هذه الدول سنوياً على أعلى مستوى سياسي، ممثلاً برؤساء الدول، ويقرر مكان

1 - جمال عدوي ، تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، جامعة المسيلة كلية الحقوق و العلوم السياسية 2019، ص 30

2 - ماهر بن إبراهيم القصير كتل دول البريكس، نشأته، اقتصادياته ، أهدافه، القاهرة: دار الفكر العربي ، 2014 ، ص18.

الاجتماع القادم في نهاية كل قمة، وتناقش قضايا دولية ومحلية، وتتخذ قرارات موحدة بشأن مواقف عدة، وتعمل على متابعة تنفيذها حسب الأوقات المحددة¹.

ويرى الباحث أن هذه المجموعة من الدول كونها من قارات مختلفة، أي أنها تعتبر دول حدود مشتركة، وبالتالي هناك اختلافات متعددة فيما بينها، ولكنها استطاعت أن تجد الكثير

مما تتفق عليه رغم الاختلاف الطبيعي فيما بينها سواء العرقي أو الديني أو اللغوي... الخ. ويرى الباحث أن الصعود المستمر لتكتل البريكس يشغل الكثير من المراقبين، ففريق يرى أن أمامه فرص متزايدة للازدهار في ضوء ما تملكه من إمكانات هائلة، وآخرون يقولون: إن دول البريكس تواجه مزيداً من التحديات تقلل من إمكانية منافستها لدول الاقتصاديات التقليدية المتعارف عليها.

وإننا نستذكر هنا إن أحد أهم أسباب نشأة هذا التكتل الاقتصادي هو ظهور وتفاقم ما عرف في حينه بالأزمة المالية العالمية، والتي كانت أهم ملامحها هو التأثير السلبي على الدول الفقيرة والنامية بشكل كبير، إضافة إلى العديد من الأسباب الأخرى والتي ساهمت في إنشاء البريكس.

1 - ابريجينسيز بيغنيف، رقعة الشطرنج العظمى ترجمة: سليم أبراهام، ط 4، دمشق: دار علاء الدين، 2008، ص 49

الخريطة رقم (1) توضح موقع دول البريكس الخمسة¹.

المطلب الثاني : تطور كتل البريكس

يمكن رصد تطور كتل البريكس ككتل سياسي اقتصادي يهدف إلى تغيير النظام العالمي الحالي الذي يتسم بأنه نظام عالمي جديد يلعب فيه التكتل دورا هاما على الساحة الاقتصادية والسياسية العالمية من خلال تعميق المصالح الاقتصادية بين دول التكتل بعضها البعض ، و بين دول التكتل من ناحية و الدول الصاعدة والنامية من ناحية أخرى وبالتالي تم عرض تطور مجموعة البريكس من خلال إبراز أهم القرارات قمة 2020².

القمة الأولى : قمة بريك الأولى - إيكاترينبرغ الروسية 16 يونيو 2009

تعتبر القمة الأولى و هي حجر الأساس التي تمت بعد لقاء وزراء الخارجية للدول الأربعة على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة و التي تم التحضير لها في عام 2008 و قد ناقش القادة المجتمعون الاقتصاد العالمي

1 - دول البريكس" ، [<https://dirasti96alg.blogspot.com/2017/05/3-brics.htm>]

2 - Cedric de coning and Others, the Brics and Coexistence, Routledge Global Institutions, 1st Edition.(LONDON: Routledge,2012),P.37.38.

ودعت البريك لإعادة صياغة النظام المالي سعياً منها لتشكيل جبهة موحدة لإصلاح النظام المالي العالمي عقب الأزمة المالية العالمية و تريد المجموعة التوصل لموقف مشترك يضمن دعوة لإصلاح بعض المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي بشكل يعكس الأهمية المتزايدة للاقتصاديات الصاعدة وفيما يلي ما تم التوافق عليه بين الأعضاء في القمة الأولى :

1- التأكيد على الدور المحوري الذي لعبته قمة G8 في التعامل مع الأزمة المالية بأشكال مناسبة.

2- التنسيق و التعاون بين الدول في مجال الطاقة، بما في ذلك بين المنتجين و المستهلكين.

3- الالتزام بإصلاح المؤسسات المالية الدولية و ذلك لتعكس التغيرات في الاقتصاد العالمي.

4- التعاون بين دول البريك في مجال العلم والتعليم والبحث و التطوير للتكنولوجيا المتقدمة.

القمة الثانية : قمة بريك - برازيليا ، البرازيل، 15 أبريل 2010

التقى قادة البريكس لمناقشة القضايا الرئيسية في جدول الأعمال ، وتم الاتفاق على خطوات ملموسة لتحريك التعاون والتنسيق داخل البريك إلى الأمام، واتفقت الدول الأربعة على تحديد¹ منطلقات مشتركة لإزالة آثار الأزمة الاقتصادية و إصلاح المؤسسات المالية العالمية كما ناقشوا مسائل متعلقة بإصلاح النظام المالي العالمي إضافة إلى متابعة الوضع في مجال الطاقة العالمية و بمتابعة الباحثين لبيانات القمة تبين أن المجتمعين توصلوا إلى ما يلي :

✓ رؤية مستقبلية للحكومة العالمية.

1 - علاء الدين محمد الجعبري، المرجع السابق ، ص ص 20-23 .

✓ تصور مشترك بأن العالم يشهد تغيرات كبيرة و سريعة، و التي تسلط الضوء على الحاجة إلى تحولات في الحوكمة العالمية في جميع المجالات ذات الصلة.

✓ التأكيد على العمل والدعم باتجاه نظام عالمي متعدد الأقطاب و منصف و ديمقراطي، على أساس القانون الدولي والمساواة و الاحترام المتبادل والتعاون و العمل المنسق.¹

القمة الثالثة : قمة بريكس إعلان سانيا ، الصين 14 أبريل 2011

شاركت جنوب إفريقيا في تلك القمة بعد انضمامها لتكتل بريك و تحول اسمه إلى تكتل بريكس وقد أكد الإعلان المشترك لهذه القمة على أن التكتل يضم ما يقارب من 3 مليار نسمة، مما يجعله أكبر التكتلات على الإطلاق و الذي . يعني بدوره، أن التكتل سوف يلعب دور فعال في خدمة البشرية من خلال تحقيق العيش في عالم أكثر مساواة وعدالة²، كما أبرز الإعلان دور التكتل و الدول الأخرى الصاعدة في تحقيق الأمن والسلم و كذلك النمو الاقتصادي للعالم كما أكد الإعلان على دعم التكتل للتكتلات الإقليمية لما يمثله ذلك من إحداث توازن في النظام العالمي وضرورة أن يكون للدول الصاعدة قوة تصوتية أكبر في المنظمات المالية العالمية و قد أبرز الإعلان تبني التكتل لعدد من القضايا العالمية أهمها:

✓ تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة الفقر وتحقيق أهداف الألفية في الدول النامية. محاربة الإرهاب و التنسيق الأمني

1 – Mukulsanwal, "BRICS Now Matter The changing clobal world", Institute for defence studies and Analyse, India,(12 April 2012) .p23.

2 – مصطفى العبد الله الكفري ، التكتلات و المنظمات الاقتصادية ، منشورات جامعة دمشق ، 2014، ص 184.

✓ التوسع في استخدام الطاقة المتجددة والاستخدام السلمي للطاقة النووية.¹

القمة الرابعة : قمة بريكس نيودلهي ، الهند 29 مارس 2012

لقد أكدت القمة أن كتل البريكس لما يمثلها من 43% من سكان العالم، يعارض التراجع في قضايا البيئة كما رفض إعلان القمة التدخل في شؤون إقليم الشرق الأوسط و شمال إفريقيا بشكل يهدد عدم استقرار هذا الإقليم وقد أشاد الإعلان على قدرة دول التكتل في التعافي من تداعيات الأزمة المالية العالمية ، إلا أنه أعرب عن قلق دول التكتل من عدم الاستقرار الاقتصادي في منطقة اليورو وأكد على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الاضطرابات في تحركات رؤوس الأموال العابرة للدول بشكل يتسبب في أزمات مالية تهدد استقرار النظام المالي العالمي وتم الاتفاق في هذه القمة على العديد من النقاط المهمة.

✓ ضرورة العمل على وقف العنف ودعم حقوق الإنسان في سورية.

✓ العمل على ترميم الاقتصاد الأفغاني بصفة أفغانستان من الدول المهمة استراتيجيا.

✓ ضخ مساعدات اقتصادية في الدول التي تعاني النزاعات في منطقة آسيا الوسطى.²

القمة الخامسة : قمة بريكس ديربان ، جنوب إفريقيا 27 مارس 2013

عقدت هذه القمة تحت عنوان "بريكس و إفريقيا ... تنمية ... تكامل ... تصنيع بمشاركة قادة دول المجموعة ونحو 16 من قادة الدول و التجمعات الإفريقية ، من بينهم رئيس وزراء إثيوبيا باعتباره رئيسا للاتحاد الإفريقي، والرئيس

1 - علاء الدين محمد الجعبري ، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، (رسالة ماجستير) غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، غزة ، 201 ، ص 19.

2 - علي مسعود " تكتل البريكس: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل "، مجلة آفاق الآسيوية ، العدد الثاني ، جامعة بني

سويق،ديسمبر 2017، ص 21

السنغالي باعتباره رئيساً لمجموعة مبادره النيباد وذلك للتوافق على العيد من القضايا المتعلقة بكيفية تعزيز أوضاع المجموعة و علاقات دولها الثنائية و الجماعية، بالإضافة إلى دورها الدولي المتنامي في حل المشاكل الوطنية و العالمية التي يواجهها عالمنا و خاصة الملفات الساخنة منها فضلا عن آليات تعاطي المجموعة الاقتصادية مع الدول الأخرى و في مقدمتها الدول النامية الساعية إلى تعزيز استقلالها¹.

أهم قرارات القمة :

أوصت القمة بإقامة مصرف ائتماني للمجموعة على غرار البنك الدولي و صندوق النقد الدولي برأسمال أولي مقداره 50 مليار دولار يوزع بالتساوي على دول المجموعة بوصفه خطوة مفصلية في عملية تكامل العلاقات الاقتصادية.

أكدت القمة على حق إيران في امتلاك الطاقة النووية السلمية ، وضرورة حل خلافاتها مع المجتمع الدولي عبر الحوار والمفاوضات السياسية و رفض سياسة العقوبات الأحادية التي تنتهجها بعض الدول.

ضرورة الحوار والحل السياسي للأزمة السورية و رفض التدخل الخارجي الإقليمي و الدولي و أعمال العنف والقتال الداخلي الذي لن يشكل مدخلا لحل الأزمة بل يزيدا تعقيدا².

القمة السادسة : إعلان فورتاليزا البرازيل 15 جويلية 2014

كان اجتماع القادة في هذه القمة من أجل موضوع محدد وهو النمو الشامل و الحلول المستدامة وذلك تماشيا مع السياسات المتبعة من طرف حكومات البريكس من أجل مواجهة التحديات البشرية التي تفرضها الحاجة الملحة لتحقيق النمو ومتابعة لسياسات القمة تبين أن قادة المجموعة توصلوا إلى الأهداف التالية .

1 - بريكس و إفريقيا ، مجلة إفريقيا قارتنا ، العدد الرابع ، القاهرة ، (أبريل 2013) ، ص 2.

2 - علاء الدين محمد الجعبري، مرجع سابق ، ص 25

✓ تجديد الانفتاح على زيادة التواصل مع البلدان الأخرى خاصة البلدان النامية.

✓ التأكيد الدائم على الالتزام بقواعد القانون الدولي .

✓ الاتفاق على إنشاء صندوق للتنمية خاص بدول البريكس وغيرها من الاتفاقات¹.

القمة السابعة : إعلان أوبا ، روسيا الاتحادية 9 جويلية 2015

اجتمع قادة البريكس في قمته السابعة تحت شعار " شراكة البريكس تكاملا قويا للتنمية العالمية وقد تمت مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بجدول الأعمال الدولي الأولويات الرئيسية بالنسبة لزيادة تعزيز وتوسيع التعاون داخل البريكس ، ومواصلة تعزيز الشراكة الإستراتيجية على أساس مبادئ الانفتاح والتضامن والمساواة والتفاهم المتبادل والشمولية وتبادل المنفعة، وتم الاتفاق على تكثيف الجهود المنسقة للتصدي للتحديات الناشئة وضمان السلام والأمن وتعزيز التنمية بطريقة مستدامة ومعالجة القضاء على الفقر وعدم المساواة و البطالة لصالح شعوب البريكس والمجتمع الدولي وتم التأكيد على تعزيز الدور الجماعي لبلدان البريكس في الشؤون الدولية ومن أهداف القمة.

إطلاق آلية مشتركة في إطار مجموعة البريكس لدراسة مشاكل المنافسة التجارية. مكافحة كل أشكال الاحتكار المنظم. تحسين القدرة الثنائية لاقتصاديات البريكس في العالم.

القمة الثامنة: تاج إكزوتيك ، أكتوبر 2016

عقدت هذه القمة في الهند بمدينة غووا بالهند تحت شعار بناء الحلول المستجيبة الشاملة و الجماعية " وتم التأكيد على أهمية مواصلة التضامن والتعاون

1 - كاظم الموسمي ، " قمة دول البريكس السادسة " ، جريدة الوطن ، 2014.08.05

[https://www.alwatan.com/details/26769]

على أساس المصالح المشتركة و الأولويات الرئيسية لتعزيز الشراكة الإستراتيجية بروح من الانفتاح و التضامن والمساواة و التفاهم حيث اعتبر قادة دول البريكس أن تكتلهم أصبح يمثل صوتاً مؤثراً على الساحة العالمية من خلال التعاون الملموس بينهم، والذي يوفر فوائد مباشرة لشعوبهم وفي هذا السياق لوحظ تفعيل البنك الجديد للتنمية (ND) و صندوق الاحتياطي (CRQ) الأمر الذي يسهم إلى حد كبير في الاقتصاد العالمي و تعزيز التنمية المالية الدولية ومن أهم أهداف القمة¹:

مراجعة ومتابعة الكثير من النشاطات الخاصة بدول البريكس في جميع المجالات. توسيع تكتل البريكس من خلال انعقاد لجان العمل المختلفة في كافة المجالات².

القمة التاسعة: تشيما، الصين سبتمبر 2017

هي قمة دولية تم عقدها من قبل أعضاء مجموعة البريكس ممثلين في رؤساء الحكومة أو ممثلين وهي رسميين عنها وهو ثاني مؤتمر ينعقد في الصين تم بموجب هذا القمة العمل على الأهداف التالية:

- ✓ العمل على تحقيق الإنماء المتوازن بصفته خطوة المفتاحية للرقى باقتصاديات دول البريكس.
- ✓ دراسة اسة إمكانية إشراك بعض الدول الإفريقية و الآسيوية كفاعل حر وليس كمراقب

✓ تحقيق صفقات تجارية عادلة بين أعضاء البريكس¹.

1 - جمال عدوي ، تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) ، جامعة المسيلة كلية الحقوق و العلوم السياسية 2019، ص 33

2 - يانغ مو، قمة البريكس الثامنة في الهند ، موقع CCTV بالعربية 2016/10/10

[https://www.arabic.cctv.com]

القمة العاشرة : جوهانزبورغ ، جنوب إفريقيا في الفترة الممتدة من 25 إلى 27 جويلية 2018

انعقدت من 25 27 جويلية 2018 وتعد من أهم قمم المجموعة خاصة و أن ظروف انعقادها جاءت في خضم النزاعات التجارية التي تحاول الولايات المتحدة الأمريكية افتعالها في عدد من المناطق وخاصة مع الصين التي لاحت الحرب الاقتصادية بينهما في الأفق وحضرها كل قادة دول مجموعة البريكس، و شارك فيها أيضا رؤساء سبع دول إفريقية بالإضافة إلى الأرجنتين وتركيا و جايكا وحضر القمة وفد مصري.

وكان الهدف الرئيسي في القمة هو تشكيل نظام اقتصادي متعدد الأقطاب له القدرة على الصمود في وجه الصدمات الاقتصادية أجل مساعدة الدول النامية التي تربطها علاقات قد أكد قادة البريكس استعدادهم للتعاون مع التكتل وكذلك تأكيد تكتل البريكس على التسوية السلمية للنزاعات في الشرق الأوسط وأهمية استئناف المفاوضات في القضية الفلسطينية والأوضاع الراهنة في الخليج، و تطرق إلى أهمية تسوية الخلافات العربية بين مصر ، السعودية الإمارات البحرين مع دولة قطر) كما أكدت المجموعة على دعمها للاتفاق النووي الإيراني².
و تهدف القمة عموما إلى:

إقامة برنامج Part NIR أو ما يعرف ببرنامج الشراكة للثورة الصناعية الجديدة Partnership on New Industrial Revolutrop، وهو برنامج شراكي بين أعضاء البريكس وقد ركز على إعلاء سقف الفرص المنبثقة من الثورة الصناعية الرابعة أي الثورة

1 - محمد بن عمر وآدم جاب الله ، الأدوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية و التطلعات العسكرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) ، جامعة الجلفة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2020 ، ص 41.

2 - القمة العاشرة لتكتل البريكس [2019/06/13 http://www.arabic.rt.com.hgr]

الصناعية الجديدة. تمهيد هذا الهدف ليحتل حصة كبيرة من القمة التي ستقام لاحقا في البرازيل.

القمة الحادية عشر برازليا ، البرازيل 14 نوفمبر 2019

تعتبر هذه القمة ثاني قمة تتعد بالبرازيل حيث ركزت على تلك التيسيرات والتعديلات الاقتصادية ذات المصالح الاقتصادية، تم بموجب هذه الاتفاقية إرساء مبادئ الحرية الفردية كما هي مدونة في القانون الدولي لحقوق الإنسان مما تهدف إليه هذه القمة.

وضع اللمسات الأخيرة لبرنامج Part NIR وهو ما سيعجل اكتساح مجموعة البريكس للعديد من الأسواق الإفريقية و الأمريكية و الآسيوية خاصة تلك التي تعاني من العقوبات الأمريكية والأوروبية السوق الإيرانية و السودانية نمودجا.

* تقريب الروابط بين بنك التنمية الجديد (NDB) الذي أنشأته البريكس ومجلس أعمال البريكس (BBC)

القمة الثانية عشر: سان بطرسبورغ روسيا 17 نوفمبر 2020

وعقد مؤتمر القمة الثاني عشر لمجموعة بريكس يوم 17 نوفمبر 2020 ، في سان بطرسبورغ في روسيا، بالشراكة مع منظمة شنغهاي للتعاون عبر تقنية التناظر المرئي في أثناء جائحة كورونا. وناقشت هذه القمة اتفاقا متبادلا حول مساعدة الدول الأعضاء لمجموعة بريكس من أجل مستويات معيشة أحسن وتحسين مستوى معيشة شعوب هذه الدول¹.

القمة الثالث عشر نيودلهي بالهند 9 سبتمبر 2021

عقد مؤتمر القمة الثالث عشر لمجموعة بريكس في التاسع من سبتمبر 2021 عن طريق تقنية التناظر المرئي.

1 - محمد بن عمر و آدم جاب الله المرجع السابق ، ص ص 42-43

القمة الرابع عشر: بكين بالصين 23 يونيو 2022 و في 1 يناير، 2023، تولت جنوب أفريقيا منصب رئيس مجموعة "بريكس" لعام 2023 وتتوقع استضافة قمة البريكس الخامسة عشرة لرؤساء الدول والحكومات خلال أغسطس 2023 موضوع جنوب أفريقيا لعام 2023 هو "بريكس وأفريقيا الشراكة من أجل النمو سريع والتنمية المستدامة والتعددية الشاملة". وإدراج الجنوب العالمي في النظام العالمي.¹

وتلخص الأولويات التالية الموضوع:

إقامة شراكة من أجل انتقال عادل ومنصف أكدت الخبرات في مجال الطقس المتقلب الحديثة أن تغير المناخ يمثل تهديدًا متزايدًا لرفاهية الإنسان. وبالتالي، فإن معالجة تغير المناخ تتطلب تغييرات عاجلة وهامة وتحولية في جميع قطاعات الاقتصاد تلتزم بريكس باستكشاف الفرص لإدارة المخاطر المرتبطة بتغير المناخ وبالتالي تحسين حياة ومستقبل مواطني العالم. تحويل التعليم وتنمية المهارات من أجل المستقبل

إن التعليم والتطوير المستمر للمهارات هما حلان طويلًا الأمد لتحقيق التنمية والقضاء على الفقر. وفي إطار هذه الأولوية، سيتم متابعة التعاون والمبادرات القائمة نحو خلق المعرفة وتبادلها لإطلاق العنان لفرص المستقبل. فتح الفرص من خلال اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية

تؤسس اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (AfCFTA) أكبر منطقة تجارة حرة في العالم تقاس بعدد البلدان المشاركة يربط الاتفاق 1.3 مليار شخص في خمسة وخمسين دولة بإجمالي ناتج محلي إجمالي تقدر قيمته بـ 3.4 تريليون دولار أمريكي. لديها القدرة على انتشال 30 مليون شخص من الفقر المدقع وبالتالي، فإن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية تخلق بيئة يمكن التنبؤ بها

1 – Le Ministère des Affaires Etrangères de la République populaire de Chine, op.cit, P.1.40

للاستثمارات في إفريقيا من قبل شركاء البريكس لاسيما في تطوير البنية التحتية. و في إطار هذه الأولوية، ستُعطى الأولوية لبناء شراكة بين مجموعة البريكس وإفريقيا لإطلاق العنان لفرص مفيدة للطرفين لزيادة التجارة والاستثمار وتطوير البنية التحتية.

تعزيز الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي بعد الوباء وتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. تحتوي خطة عام 2030 على مجموعة من الأهداف المشتركة، المعروفة باسم أهداف التنمية المستدامة (SDGS) تغطي أهداف التنمية المستدامة قضايا تعزيز العمل اللائق، ومكافحة الفقر وعدم المساواة وتغير المناخ والحاجة إلى مزيد من المساواة بين الجنسين، والتعليم الجيد المجاني، ومؤسسات أقوى. وبموجب هذه الأولوية، سيتم الشروع في استراتيجيات لوضع اقتصاديات بريكس في مركز النمو الاقتصادي العالمي والانتعاش بعد كوفيد - 19. ستبحث مجموعة بريكس في تحديد حلول لتسريع تنفيذ خطة عام 2030 وتعزيز تلك المساواة والإنصاف والاعتراف بالمسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة والقدرات ذات الصلة يجب أن تستند إليها استجابة بريكس.

تعزيز التعددية، بما في ذلك العمل من أجل إصلاح حقيقي لمؤسسات الحوكمة العالمية وتعزيز المشاركة الهادفة للمرأة في عمليات السلام دون المساومة على الرؤية المشتركة لنظام سياسي واقتصادي ومالي عالمي أكثر إنصافاً وتوازناً وعدلاً وتمثيلاً، ستبني مجموعة بريكس على إنجازات الإصلاح الأخيرة.

سيحدد الإصلاحات التي يمكن تحقيقها وذات المغزى والوقت التي يمكن تحقيقها تحت ضغط الصوت الجماعي والتأثير.

تدرك جنوب إفريقيا أهمية معالجة تهميش المرأة في عمليات السلام حيث لا يمكن تحقيق السلام الدائم والأمن والتنمية المستدامة دون إشراك المرأة في حل النزاعات وكذلك في إعادة الإعمار بعد الصراع¹.
الجدول رقم (01) : يقدم ملخصاً للقمم السابقة.

القمة	تاريخ ومكان انعقاد	موضوع المناقشة	أهم النقاط التي اتفقوا حولها
الأولى	إيكاترينبرغ الروسية 16 يونيو 2009	وضع الاقتصاد العالمي القضايا التنموية العالمية - آفاق زيادة تعزيز التعاون داخل البريك	التأكيد على الدور المحوري الذي لعبته قمة 68 في التعامل مع الأزمة المالية بأشكال مناسبة. التنسيق والتعاون بين الدول في مجال الطاقة ، بما في ذلك بين المنتجين و المستهلكين. الالتزام بإصلاح المؤسسات المالية الدولية و ذلك لتعكس التغيرات في الاقتصاد العالمي. التعاون بين دول البريك في مجال العلم والتعليم والبحث والتطوير للتكنولوجيا المتقدمة.
الثانية	برازيليا، البرازيل، 15 ابريل 2010	القضايا المتعلقة بإصلاح النظام المالي العالمي.	رؤية مستقبلية للحكومة العالمية. تصور مشترك بأن العالم يشهد تغيرات كبيرة و سريعة ، و التي تسلط الضوء على الحاجة إلى تحولات في الحكومة العالمية في جميع المجالات ذات الصلة . التأكيد على العمل والدعم باتجاه نظام عالمي متعدد الأقطاب و منصف و ديمقراطي، على أساس القانون الدولي والمساواة والاحترام

<p>المتبادل والتعاون و العمل المنسق.</p>			
<p>تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة الفقر و تحقيق أهداف الألفية في الدول النامية. محاربة الإرهاب والتسويق الأمني . التوسع في استخدام الطاقة المتجددة والاستخدام السلمي للطاقة النووية</p>	<p>جنوب أفريقيا عضوا في المجموعة. ميلاد تسمية البريكس. الحاجة الى اصلاح الحكم العالمي.</p>	<p>سانيا، الصين أبريل 2011</p>	<p>الثالثة</p>
<p>ضرورة العمل على وقف العنف ودعم حقوق الإنسان في سورية. العمل على ترميم الاقتصاد الأفغاني بصفة أفغانستان من الدول المهمة استراتيجيا. ضخ مساعدات اقتصادية في الدول التي تعاني النزاعات في منطقة آسيا الوسطى.</p>	<p>شراكة البريكس من أجل الاستقرار والأمن والازدهار العالمي.</p>	<p>29 مارس 2012 في بنودلهي، الهند</p>	<p>الرابعة</p>
<p>أوصت القمة بإقامة مصرف ائتماني للمجموعة على غرار البنك الدولي وصندوق النقد الدولي برأسمال أولي مقداره 50 مليار دولار، يوزع بالتساوي على دول المجموعة بوصفه خطوة مفصلية في عملية تكامل. العلاقات الاقتصادي. أكدت القمة على حق إيران في امتلاك الطاقة النووية السلمية ، وضرورة حل خلافاتها مع المجتمع الدولي عبر الحوار والمفاوضات السياسية و رفض سياسة العقوبات الأحادية التي تنتهجها بعض الدول .. ضرورة</p>	<p>بريكس وأفريقيا: شراكة من أجل التنمية والتكامل والتصر</p>	<p>ديربان، جنوب إفريقيا مارس 2013</p>	<p>الخامسة</p>

الحوار والحل السياسي للأزمة السورية ورفض التدخل الخارجي الإقليمي و الدولي و أعمال العنف والاقتيال الداخلي الذية لن يشكل مدخلا لحل الأزمة بل يزيدا تعقيدا.			
تجديد الانفتاح على زيادة التواصل مع البلدان الأخرى خاصة البلدان النامية. التأكيد الدائم على الالتزام بقواعد القانون الدولي . الاتفاق على إنشاء صندوق للتنمية خاص بدول البريكس وغيرها من الاتفاقات.	النمو الشامل والحلول المستدامة.	15 جويلية 2014 بفورتاليزا، البرازيل	السادسة
إطلاق آلية مشتركة في إطار مجموعة البريكس لدراسة مشاكل المنافسة التجارية . مكافحة كل أشكال الاحتكار المنظم. تحسين القدرة الثنائية لاقتصاديات البريكس في العالم .	شراكة بريكس - قوة دافعة للتنمية العالمي.	أوفا، روسيا الاتحادية 9 جويلية 2015	السابعة

المصدر : من اعداد الطالبة

المبحث الثاني: خصائص وأهداف مجموعة البريكس

يتمتع تكتل دول البريكس بخصائص تميزه عن غيره من التكتلات، كما تتجه دوله إلى تحقيق أهدافها وهذا نظرا لكبر حجم هذه الدول ومدى التوجه الذي تسعى من خلاله إلى إحداث تغيير في النظام الدولي يعود عليها بالمنافع.

المطلب الأول: مميزات مجموعة البريكس

1) تعدد الحضارات و القارات:

مجموعة "بريكس" تتألف من خمسة دول ومصدرها أربع قارات مختلفة، وهي تعتبر مختلفة بشكل كبير عن بقية أشكال التجمعات و التحالفات والمنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل ، فلا يوجد رابط معين مشترك بين الدول الخمس

سواء سياسي أو اقتصادي أو غيره كما لا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي و هناك تباينا واضحا في درجات نموها الاقتصادي ومستوياتها الإنتاجية، وحتى المواقف السياسية بينها متباينة بشكل نسبي، فهي مجموعة محايدة تماما بالنسبة للتوازنات السياسية العالمية لأنها تظم دولا مختلفة إلى حد كبير في التوجهات السياسية و الأنظمة الاقتصادية وتمثل توجهات عالمية مختلفة¹.

هنا يكون التساؤل كيف نشأت هذه المجموعة و ما الذي يربطها ببعضها البعض؟ إن هذه الدول الخمس بينها رابط هام يجمعها، وهو أنها لا تنتمي إلى " دائرة الحضارة الغربية " فهي تشكل عدة حضارات مختلفة، و التي تتمثل بالحضارة الشرقية العريقة فالهندوسية في الهند والبوذية في الصين و الحضارة الأرثوذكسية المتميزة عن الشرق والغرب معا في روسيا الحضارة الغربية والحضارة الغربية اللاتينية في البرازيل التي يتميز شعبها بثقافة و فنون كثيرا من الدول المحيطة بها والحضارة في إفريقيا في جنوب إفريقيا².

و أما الرابط الأهم والذي جمع هذه الدول الخمس مع بعضها البعض هو الرابط السياسي والذي على أساسه نشأت هذه المجموعة ويتمثل في رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد و السياسة، و التي تسببت في الأزمات المالية العالمية و التي يعاني الكثير من دول العالم من أجل الخروج منها، أما أهم العوامل المشتركة فهو النمو الاقتصادي السريع لهذه الدول أما الرابط الثالث و الذي يجمع دول البريكس هو إرادتها للوصول إلى مركزها الطبيعي في العالم وإدراكها أن الدول المسيطرة حاليا لن تسمح لدولة جديدة أن تحل مكانها وأن تأخذ مميزاتها، ولذلك وجدت هذه مصلحتها في الالتقاء مع بعضها لصيانة حقوقها، ولإدراكها أن بقاءها

1 - ماهر بن ابراهيم القصير، المرجع السابق ، ص245.

2 - علاء الدين محمد الجعبري، المرجع السابق ، ص 35.

منفردة ومن دون إطار كبير من الدول المتقدمة يدافع عنها سوف يبقيا على ما هي عليه¹.

(2) التكامل الاقتصادي :

تختلف مستويات وإمكانات دول "البريكس" سواء الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية ... الخ فكل دولة منها لها ما يميزها عن الأخرى ، فعند تفحص روسيا مثلا يظهر بوضوح أنها الأقل في النمو الاقتصادي بالمقارنة بالأربعة الآخرين لكنها تعتبر الأقوى سياسيا وعسكريا ونفوذها في العالم، وهنا يمكن القول أن روسيا تمثل رأس هذه المجموعة والصين تعتبر جسدها أما باقي الدول فهي أطرافها ويذهب البعض في أمريكا و الغرب إلى الاعتقاد بأن روسيا هي التي تهيمن على هذه المجموعة وتوجهها حسب مصالحها وطموحاتها وتطلعاتها على الساحة الدولية وهذا الاعتقاد بالقطع قد يكون مبالغات لا تمت للواقع بصلة و هي ربما من موروثات الحرب الباردة². وربما انضمام جنوب إفريقيا لهذه المجموعة يؤكد بطلان هذه التوقعات والمبالغات باعتبار أن جنوب إفريقيا دولة مرتبطة بالغرب تماما في توجهاتها السياسية وقد أيدت التحالف الغربي في ليبيا بينما امتنعت الدول الأربع الأخرى عن التصويت على قرار مجلس الأمن ، إن تحالف بريكس له مضمون سياسي أولا قبل كل شيء ، وقد أعلن ذلك صراحة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قائلاً " إن ذلك تجمع جيوسياسي أولا وقبل كل شيء"³.

والمعروف لدى العالم بأسره أن الاقتصاد هو عصب الدول ، وأن الدول تستطيع أن تقيس وزنها السياسي بحسب وزنها الاقتصادي ، وأنها تحتاج دائما إلى

1 - أحمد دياب ، "البريكس" تكتل القوى الصاعدة 1 مايو 2011 [New] <https://www.acpss.ahram.org.eg/>

[

2 - ماهر بن ابراهيم القصير ، المرجع السابق ، ص 265.

3 - علاء الدين محمد الجعبري، المرجع السابق ، ص 36.

رفع مستواها الاقتصادي في جميع المجالات لتكون صاحبة نفوذ وقرار وكما تم التطرق إليه سابقا إلا أن البريكس أساسا بنيت على أسس اقتصادية و بمواصفات سياسية ، ولزالت تطبق في كل لقاءاتها اتفاقات اقتصادية وذات منافع اقتصادية مختلفة تعود بالنفع على كافة الدول الأعضاء ، وما يمكن قوله إن هذه الدول استطاعت أن تبني علاقاتها الاقتصادية و التجارية فيما بينها بشكل تكاملي بما يعود بالنفع و الفائدة على الدول الأعضاء وفق اتفاقيات وقع فيما بينها ، و ذلك بعد إتمام القمم المتعاقبة و التي أقرت فيها تسهيلات عديدة لكي تكون المصالح الاقتصادية لجميع الدول الأعضاء على سلم أولوياتها¹.

وبالرغم من المشكلات التي تتعرض لها من إغراق سوق البرازيل بالأحذية الصينية وجنوب إفريقيا بالملابس الصينية وفرض الهند رسوما على بعض السلع الصينية، و وجود خلافات بين موسكو و بكين حول تسعير النفط الروسي فإن هناك تفاقولا إزاء توسع التجارة بين الدول النامية فقد ارتفعت التجارة بين الجنوب والجنوب إلى 17% و من مجمل التجارة العالمية عام 2009 من 7% فقط عام 1999 ، ويتوقع صندوق التنمية الآسيوي تضاعف تلك النسبة خلال عقدين وتمثل الدول الآسيوية 75% من التجارة بين الدول النامية كلها، في حين تمثل الصين وحدها 40%، ومن الملاحظ أن نسبة النمو العالية و السريعة للتبادل التجاري بين دول البريكس و الدول المتمثلة بالدول النامية هي ذات حجم كبير مما يرسخ لاستمرار نجاح هذه المجموعة في تحقيق أهدافها ، وخاصة عند النظر إلى علاقة البريكس التجارية مع دول الجنوب².

1 - علاء الدين محمد الجعبري، المرجع نفسه، ص 36.

2 - أحمد دياب ، المرجع السابق

(3) مبدأ رفض التبعية :

ترتبط الدول الخمس برابط هام وهو الذي أنشئت على أساسه هذه المجموعة ألا وهو رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة العالمية ، فأعضاء مجموعة البريكس يدعون إلى إنشاء نظام أكثر عدالة و توازنا للعلاقات الاقتصادية الدولية ويهدفون إلى وضع نظام بديل لمجموعة القيود الاقتصادية يضعها الهيكل الحالي للنظام المالي والنقد الدولي و هنا نرى أندول البريكس تتمتع بشكل عام بانتمائها إلى الدول التي تحترم سيادة الدول المستقلة دون النظر إلى حجمها أو قوتها¹.

وقد شهدت آلية التعاون بين هذه الدول تحسنا مستمرا في الأعوام القليلة الماضية وتشكلت بشكل أولي هيكلية تعاون في مجالات الأمن السياسي و التنمية الاقتصادية وتطورت هذه الهيكلية حاليا حتى أصبحت منصة للأسواق الناشئة و الدول النامية في إجراء التبادلات والحوار في مجالات الاقتصاد والمالية و التنمية وبذلك صارت البريكس قوة حيوية في صون السلم والاستقرار ، وتفعيل النمو الاقتصادي وتعزيز نزعة التعددية و تنشيط الديمقراطية في العلاقات الدولية.

فهذه المجموعة ترفض سياسة الضغط العسكري والانتقاص من سيادة دول أخرى وتتبنى مواقف متشابهة من القضايا الدولية الملحة خاصة الأزمة السورية و الملف الإيراني و التسوية في الشرق الأوسط ، وقد امتنعت دول المجموعة عن التصويت في مجلس الأمن الدولي بالنسبة للقرارات المتعلقة بلبيبا وكذلك بعض القرارات الخاصة بسوريا.²

1 - ، عادل محمد شكيب محسن ، "مجموعة البريكس و النظام العالمي الجديد" ، الحوار المتمدن ، العدد 4650 على

الرابط : 2 ديسمبر 2014 [www.alhewar.org]

2 - علاء الدين محمد الجعبري، المرجع السابق ، ص ص 37-38.

4 السياسة والاقتصاد في حسابات البريكس :

استطاعت مجموعة البريكس أن تأخذ مكانا من ضمن الحسابات الدولية بعد انضمام جنوب إفريقيا لمجموعة البريك أوائل 2011 ، حيث أبدى جيم أونيل ملاحظة قال فيها : عندما وضعت مصطلح "بريك" لم أكن أتوقع أن يتكون " تكتل سياسي " من الدول الأربع نتيجة لذلك « ، و على ما يبدو أن أونيل كان واثقا من أن "بريك" لن تتطور حتى إلى مجرد تكتل اقتصادي أو تجاري على شاكلة الإتحاد الأوروبي يضم 28 دولة أو تجمع جنوب شرق آسيا " الآسيان " يضم 10 دول.

لكن بتوسع "بريك" لتصبح خمس دول ، فإن المجموعة قد تكون في طريقها إلى تكوين "تكتل سياسي على نفس نمط الإتحاد الأوروبي و تجمع " الآسيان " كخطوة جانبية للتعاون التجاري و الاقتصادي بين الدول الخمس¹.

فالساسة تتبع التجارة حيثما ذهبت، فعملية ضم جنوب إفريقيا خضعت لاعتبارات سياسية و جيوبوليتيكية أكثر منها اقتصادية أو تجارية ، فكوريا الجنوبية و المكسيك و تركيا تصنف ضمن الاقتصاديات الصاعدة وكانت تملك مشروعية أكبر في الانضمام إلى "بريك" مقارنة بجنوب إفريقيا ، فالدول الثلاث تشارك كل منها بنسبة 1% % الاقتصاد من العالمي يبلغ إجمالي الناتج المحلي للمكسيك 875 مليار و كوريا الجنوبية 830 مليار دولار و تركيا 615 مليار دولار لكن الصين رأت ضرورة ضم دولة إفريقية هي بوابة "بريك" إلى إفريقيا في ظل السباق الأمريكي - الصيني المحموم على النفوذ والتجارة في القارة ، هذا علاوة على أن

1 – Jeam O'Neil, "DREAMING WITH BRICS: THE PATH TO 2050,Retieved from goldmansash":[<https://www.Goldmansash.com/our-thining/archive/brics-dream.html>] 10/2010.

جنوب إفريقيا تتمتع بأهمية إستراتيجية كبيرة فهي تشرف على المحيط الأطلسي غربا و الهندي شرقا من ناحية الجنوب عبر طريق رأس الرجاء الصالح¹.

المطلب الثاني : أهداف مجموعة البريكس

(1) دعم قيام نظام دولي جديد متعدد الأقطاب:

تسعى دول البريكس إلى إيجاد نظام دولي متعدد الأقطاب وأكثر ديمقراطية ، يستجيب للبيئة العالمية المتطورة التي تمتاز حاليا بتعدد التهديدات والتحديات العالمية التي لا يمكن مواجهتها إلا عن طريق تعاون كل مكونات المجتمع الدولي أجل تحقيق التنمية المشتركة والاحتكام إلى معايير القانون الدولي المعترف بها عالميا وبروح من الاحترام المتبادل وصنع القرارات الجماعية ، و تعزيز الديمقراطية في العلاقات الدولية وتعزيز صوت البلدان الناشئة والنامية في الشؤون الدولية، كما عملت مجموعة البريكس على إعمال نظام الأمن الجماعي من أجل الحد من التصرفات الانفرادية للولايات المتحدة الأمريكية و عبرت عن ذلك في المادتين 15 و 16 من البيان الختامي للقمة العاشرة للمجموعة بجوها نزيورغ بجنوب إفريقيا.

(2) إصلاح هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها:

منذ انعقاد أول قمة لمجموعة البريكس سنة 2009 بمدينة "إيكاترينبورغ"، وإلى غاية قمة جوهانزبورغ سنة 2018 بقي إصلاح هيئة الأمم المتحدة هدفا أساسيا تسعى المجموعة لتحقيقه. وذلك من خلال التأكيد على الحاجة إلى إصلاح شامل للأمم المتحدة بهدف جعلها أكثر فعالية حتى تتمكن من مواجهة التحديات العالمية الحالية بشكل أكثر فعالية.

وفي القمة الثالثة للمجموعة المنعقدة في 14 أفريل 2011 بمدينة سانيا " بالصين أكدت المجموعة أيضا على إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بهدف جعله أكثر وكفاءة و تمثيلا ، وحتى يتمكن من التعامل مع التحديات

1 - أحمد دياب ، المرجع السابق

العالمية اليوم بشكل أكثر نجاحا وهذا ما من شأنه تفعيل الدبلوماسية المتعددة الأطراف في إطار الأمم المتحدة التي تؤدي الدور المركزي في التعامل مع التحديات و التهديدات العالمية¹.

3- إصلاح المؤسسات المالية العالمية :

ترى مجموعة عة البريكس بأن المؤسسات الدولية المركزية مثل الأمم المتحدة و مؤسسات بروتون وودز، المتمثلة أساسا في صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير، هي امتداد لميزان القوى الذي ساد بعد الحرب العالمية الثانية وهي مقيدة بالظروف التي نشأت فيها، وبهذا المعنى فإنها لازالت تعكس الهيمنة الغربية على العالم وبالتالي فهي غير مناسبة للعالم الذي شهد نهاية الإمبراطوريات الأوروبية وصعود القوى الاقتصادية في آسيا و في باقي مناطق العالم .

وانطلاقا من هذه الرؤية ومنذ انعقاد مؤتمر القمة الأول لمجموعة "البريك" سنة 2009 ظلت عملية إصلاح المؤسسات المالية الدولية تتصدر جدول أعمال مؤتمرات القمة، وتتمثل أهم مطالب مجموعة البريكس في إصلاح المؤسسات المالية الدولية في النقاط التالية²:

شفافية اختيار مسؤولي صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء والتعمير وفقا للجدارة بغض النظر عن جنسياتهم، كما يجب أن يعكس موظفو هذه المؤسسات بشكل أفضل تنوع عضويتهم إصلاح نظام الحصص في صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء والتعمير بما يتماشى و الثقل الذي باتت تشكله الاقتصاديات الناشئة في الاقتصاد العالمي، وهو الأمر الذي سينعكس على قوة

1 - علي بلعربي ، التعاون في إطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي الجديد"، مجلة الباحث للدراسات

الأكاديمية ، العدد 01، المجلد 08 (2021)، ص 108

2 - علاء الدين محمد الجعبري، المرجع السابق ، ص6

تصويتها داخل هذه المؤسسات وترى مجموعة البريكس بأنه بدون الإصلاح فإن شرعية صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء والتعمير تبقى ناقصة كونها تمثل بقدر ضعيف الوزن المتزايد لبريكس والبلدان النامية¹.

تستهدف مجموعة "بريكس" خلق توازن دولي في العملية الاقتصادية وإنهاء سياسة القطب الأحادي وهيمنت الولايات المتحدة الأمريكية على السياسات المالية العالمية ، وإيجاد بديل فعال وحقيقي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى جانب تحقيق تكامل اقتصادي وسياسي و جيوسياسي بين الدول الخمس المنضوية في عضويته و تنمية البنية التحتية في بلدان المجموعة و تحقيق آليات مساهمة فعالة بين الدول الخمس فى وقت الأزمات الاقتصادية بدل اللجوء إلى المؤسسات الغربية ، وإيجاد طريقة فعالة لمنح وتبادل القروض بين دول المجموعة بشكل لا يؤثر يحدث خلل اقتصادي لأي من دول المجموعة رغم مساعدة الدولة المتضررة إلى جانب تعزيز شبكة الأمان الاقتصادي العالمية، بالنسبة لتلك البلدان وتجنبيها ضغوط الاقتراض من المؤسسات الغربية وتكبيها بالفوائد².

تعمل دول البريكس حالياً على تنسيق مواقفها العالمية وخاصة إزاء الصراعات ومناطق النفوذ وهي تقريبا تتكلم بلغة واحدة في المحافل الدولية، وتعمل الولايات المتحدة الأمريكية ودول التحالف الغربي على عرقلة جهود الدول في التجمع و التحدث بلغة واحدة فتستخدم لغة التهديد و تحريك الأخطار لهذه الدولة تلك ولكن رغم هذه التحديات الموجودة فإن إرادة دول البريكس تتجه نحو إتباع سياسة واحدة وقد تكون روسيا هي المحرك الأساسي لهذا التجمع و هي التي

1 - علي بلعربي ، المرجع نفسه، ص ص 108 - 109 .

2 - مروان عبد العزيز، "البريكس و المواجهة الإستراتيجية مع أمريكا ، العربي الجديد ، يوليو 2015

[https://www.alaraby.co.uk/ppinio]

تعطيه العزم والقوة ، لكن بمجرد وجود نية لإنشاء مثل هذا التجمع يعني أن هذه الدول ماضية في سبيل الحصول على حقوقها¹.

الالتزام الثابت بالتنمية المستدامة وتعميم الرخاء الاقتصادي المشترك، والتشاور الدائم لتعزيز الثقة السياسية بين الدول، إضافة إلى تطوير التعاون المتبادل ووضع الأسس القانونية السليمة للحفاظ عليه و تطويره².

تبحث المجموعة عن هوية موحدة وتعاون مؤسسي، أي أنهم مازالوا يبحثون عن أرضية مشتركة تساعد على تحويل مجموعتهم إلى مجموعة جيوسياسية لها وزنها وبدون أهداف محددة وجليّة وخطة عمل شاملة متفق عليها فإن هذه المجموعة ستواجه مخاطر التباين فيما بينها فضم جنوب إفريقيا مثلاً كان خاضعاً لاعتبارات سياسية و جيوبوليتيكية أكثر منها اقتصادية أو تجارية³.

السعي لسحب بلدان صاعدة وناجحة تشارك المجموعة هذه التطلعات إلى حد ما، فيمكن الانفتاح على العالم الإسلامي لاسيما البلدان الرئيسية فيه مثل تركيا ماليزيا، و إيران وخلق نظام للتسيق الأمني و الحث على زيادة التعاون بين البريكس والاقتصاديات الغربية.

كما أن هناك أهداف أخرى يسعى تكفل البريكس لتحقيقها ومنها :

أهداف يحددها معيار القضايا الاجتماعية و الاقتصادية وأهم الأهداف يمكن تركيزها في الآتي: أولهما : ضمان الأمن الغذائي لجميع سكان العالم ، ثانيهما : تنمية الطبقة الوسطى من خلال فرض المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة ثالثهما : تنفيذ المشروعات الاستثمارية من قبل أعضاء البريكس في البلدان النامية

1 - منتديات المحاكم والمجلس القضائي ، مجموعة البريكس 2013 [https://www.taibunaldz.com] ، BRICS ،

2 - مسعود ضاهر، "البريكس" وعولمة أكثر إنسانية ، البيان الإماراتية 2013/04/03

[https://www.albayan.ae/opinions]

3 - أحمد دياب ، المرجع السابق

التي تكون في حاجة إليها رابعهم : ضمان مستوى من إعدادات الطاقة و مصادرها
خامسهم : الرأسمالية القائمة على تنمية الاقتصاد الحقيقي لاسيما الصناعة
التكنولوجية و الخدمات بدلا من الرأسمالية المالية.¹

أهداف يحددها معيار "القضايا الاجتماعية و الاقتصادية أهم الأهداف يمكن
تركيزها في الآتي: أولهما: ضمان الأمن الغذائي لجميع سكان العالم ، ثانيهما :
تنمية الطبقة الوسطى من خلال فرض المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة ،
ثالثهما: تنفيذ المشروعات الاستثمارية وأهداف يحددها معيار " القضايا البيئية " وأهم
الأهداف يمكن تركيزها في الآتي: أولهما: منع تغير المناخ ، ثانيهما: منع تدمير
البيئة : ثالثهما : تطوير تقنيات صديقة للبيئة ، رابعهم حماية الموارد الطبيعية التي
لا تزال قائمة.

كما تهدف كذلك المجموعة إلى تقوية تنسيقها في الأمم المتحدة عة
العشرين و الأطر و مجمو الأخرى من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ،
و دفع إصلاحات النظم النقدية و المالية العالمية و القيام بدور كبير في تحسين
الاقتصاد العالمي.

✓ وافقت دول البريكس على أربع نقاط بشأن التعاون تم تسطيرها كأهداف
مشتركة:

- ✓ الالتزام الثابت بالتنمية المستدامة و تعميم الرخاء الاقتصادي المشترك.
- ✓ التشاور الدائم لتعزيز الثقة السياسية بين دول البريكس.
- ✓ تطوير التعاون المتبادل و وضع الأسس القانونية السليمة للحفاظ عليه .
- ✓ الالتزام بمبدأ التعاون الدولي وتعزيز خطط التنمية على المستوى الدولي².

1 - انتظار رشيد زوير ، تجمع بريكس و آفاقه المستقبلية ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 32 ، المجلد 11 ،
(2016) ، ص ص 410-411

2 - ينظر فتحية لتيتم ، نحو إصلاح منظمة الأمم المتحدة لحفظ السلم والأمن الدوليين ، بيروت مركز دراسات الوحدة
العربية ، 2011، ص297.

المبحث الثالث: عوامل بروز تكتل البريكس و هيكلها المؤسسي

إن بروز تكتل البريكس كقوة مؤثرة في النظام الدولي يرجع إلى عدة عوامل أساسية كما أنها تحاول أن تمتلك رؤية إستراتيجية بعيدة المدى و هذا عن طريق ابتكار آليات تقودها إلى تحذر هذه الرؤى و تضعها في قمة هرم النظام الدولي ولهذا نحاول من خلال هذا المبحث عوامل بروز مجموعة البريكس و كذا مؤسساتها و أنظمتها المشكلة.

المطلب الأول : عوامل بروز تكتل البريكس

1- الأزمة المالية العالمية لسنة 2008: تعتبر الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 واحدة من أهم العوامل الأساسية التي سرعت ببروز البريكس كقوة في النظام الدولي ، حيث أدت الأزمة إلى إلحاق ضرر كبير بسمعة البلدان والمؤسسات التي تقع في قلب الإدارة الاقتصادية العالمية، وهنا نقصد على وجه التحديد صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير والولايات المتحدة الأمريكية بحكم سيطرتها على هذه المؤسسات ، وفي ظل هذا الوضع اكتسبت الدول الكبرى التي تعارض الهيمنة الغربية على النظام الدولي وتسعى إلى بناء نظام دولي جديد من منظور جماعي كدول مجموعة البريكس جاذبية كبيرة لدى الكثير من دول العالم على الرغم من عدم تجانس مصالحها الإستراتيجية.¹

2_ تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عالمية: على الرغم من العنف الشديد الذي يمارسه السياسيون الأمريكيون في الدفاع عن سلوك الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ما وتأكيد دورهم القيادي ، فمن الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية فقدت مكانتها كقوة مهيمنة ، وهو ما ذهب إليه " جوزيف ناي " في مقاله المعنون ب مستقبل القوة الأمريكية " The Future of American Power الصادر سنة 2010 و الذي أوضح فيه بأن

1 – Richard Garey and Xiaoyun Li, "The BRICS in International Development: The New landscape", Institute of Development Studies (IDS), University of Sussex, (April 2016).p07.

الولايات المتحدة الأمريكية تشهد انخفاضاً نسبياً مطلقاً على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لا زالت تشكل بوضوح أقوى قوة اقتصادية وعسكرية، إلا أنها تكافح مع نقاط الضعف الحادة الناتجة عن انخفاض النمو الاقتصادي وانخفاض إجمالي الاستثمار وتوقف التقدم التكنولوجي بسبب المعايير التعليمية المتدنية، إن الإنتاجية الصناعية وزيادة الإنتاجية الإجمالية للعامل، والتي تشير إلى التقدم التكنولوجي تنمو ببطء شديد بحيث لا تتمكن من الحفاظ على مكانة رائدة على المستوى الدولي، واستمر فقدان الزخم المتميز للولايات المتحدة الأمريكية لسنوات مما أدى إلى انخفاض عام في القوة الاقتصادية ولجاذبية، مما أدى إلى فقدان القبول العالمي.¹

3_ افتقار الاتحاد الأوروبي إلى الديناميكية: شهد الاتحاد الأوروبي في العقود الثلاثة الأخيرة اجعا في معدلات النمو التي تعتبر في المتوسط أقل من معدلات القوى الناشئة إلى عدم وجود ديناميكية قد تؤدي إلى خسارة الاتحاد الأوروبي لأهميته الاقتصادية، والنقاط الثلاث التالية توضح عدم جاهزية الاتحاد الأوروبي للمستقبل وهي كالتالي :

ذكرت إستراتيجية لشبونة لعام 2000 أن أوروبا بحلول عام 2010 ستصبح أكثر اقتصاديات العالم تنافسية ومع ذلك فقد فشل تنفيذ هذا الهدف بسبب الإجراءات أحادية التفكير لبعض الدول والافتقار إلى آليات التنفيذ والاستراتيجيات غير المتناسكة.

الحجة الأخيرة و الأكثر أهمية هي حقيقة أن الاتحاد الأوروبي منشغل إلى حد كبير بأموره الداخلية فمركزية أوروبا تمنع الأوروبيين من لعب دور عالمي، فالنظرة الداخلية السائدة تجعلهم أقل جاذبية في نظر جيرانهم دول البحر المتوسط و

1 – – Robert kappel, "Global Power Shifts and Challenges for the Global Order", German Institute of Global and Area Studies, Hamburg, Policy Paper(2/2015), p04.

أيضا أقل جاذبية لتلك الدول الإفريقية المرتبطة بقوة بأوروبا هذا ما يدفعها للبحث عن شركاء جدد.¹

و كما أنه هناك العديد من الأسباب والدوافع التي أدت إلى نشوء كتل البريكس منها :

الشعور المناهض لسيطرة وتحكم كل من الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا الغربية في الاستحواذ على قيادة المنظمات الاقتصادية العالمية. سيطرة الدولار الأمريكي على قيادة العملات الأجنبية و التبادلات التجارية على الصعيد العالمي و بالذات في ظل ولادة عسيرة ومتعثرة بشأن القوة الاقتصادية لليورو كعملة منافسة في الوقت الحاضر يبقى تنامي دور اليوان الصيني و الدعوة من قبل دول تجمع البريكس إلى استخدام سلة عملات أخرى ، دون اللجوء لعملة رئيسية للتبادل التجاري.

تفكير بعض الدول في اللجوء إلى تبني ضرورة التبادل التجاري فيما بينها بعملاتها الوطنية ذلك للحد من تأثير التقلبات المستمرة للدولار الأمريكي ، إذ أنه لا بد من تجنب الاضطرابات النقدية للدولار و التي تؤدي إلى تقلبات في الأسواق.² القراءة الدقيقة تؤكد بأن هذه الدول هي دول صاعدة، لم تعد قانعة بما لديها من مكانة دولية في النظام الدولي، وتحاول أن تكون أحد مرتكزات النظام الدولي المستقبلي إما منفردة أو مجتمعة.³

المطلب الثاني: الهيكل المؤسسي لتكتل البريكس

لأن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها تكتل البريكس هي أهداف طويلة المدى لمواجهة فاعل دولي عالمي مثل الولايات المتحدة الأمريكية فقد حاولت

1 – Richard Garey and Xiaoyun Li,OP.CIT .p7.

2 – كمال النقيب ، مجموعة البريكس أسباب النشوء وآفاق التطور ، مقال منشور على شبكة المعلومات ، أبريل 2012.

3 – عماد كساب ، التبادل التجاري بين سورية و دول البريكس، هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي و الصادرات ، 2013.

مؤسسة الرؤى الفكرية التي دفعتها لتشكيل مجموعة البريكس ، و بما أن الاقتصاد هو الحاكم لحركة التفاعلات الدولية إذ جاءت المتغيرات لتكرس هيمنة القوة الاقتصادية، وتضعها في قمة هرم النظام الدولي فقد بدأت في تجذير الأسس الاقتصادية بين أعضائها لأن الترابط الاقتصادي هو مدخل من مداخل تحقيق التعاون¹، من هنا بدأت بتشكيل مجموعة من المؤسسات والأنظمة لمجموعة البريكس وأهم هذه المؤسسات :

1 بنك التنمية الجديد: New Development Bank احتل مشروع إنشاء المصرف الإنمائي الأكبر من الجزء نقاشات دول البريكس ، وهو مشروع يفترض أن يشكل منعطفًا حقيقياً في مسار سحب بساط السيطرة الاقتصادية، حيث يساعد المصرف في التخلص من التبعية للبنك الدولي و احتياطي صندوق النقد وارتباط التجارة الدولية بالدولار الأمريكي² وذلك لأن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يعملان وفق آلية تقود إلى تبعية اقتصادية وسياسية ، وذلك لأن المساعدات المالية والتنمية التي تقدم من قبل هاتين المؤسستين اللتين تهيمن عليهما الولايات المتحدة الأمريكية تطرح على البلد المتلقي للمساعدات و القروض خطاً تؤدي إلى نتائج سلبية تدميرية.³

ولأن من بين أهم أهداف مجموعة البريكس كسر هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على السياسات النقدية والمالية العالمية ، التي تدار من قبل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على أساس التصويت الذي تتحدد نسبه بناء على حصة المساهمة لكل بلد في رأس مال الصندوق والبنك الدوليين ، وبما أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر المساهمين في رأس مال كل منهما فهي تملك حصة

1 - عبد الناصر جندلي ، أثر الحرب الباردة على الاتجاهات الكبرى و النظام الدولي ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، 2011 ، ص 458

2 - علوان نعيم أمين الدين ، بداية التعددية القطبية في النسق الدولي "2017، [www.tahwolat.net]

3 - عبد القادر محمد فهمي ، الفكر السياسي و الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ، ط 1 ، الأردن: دار الشروق، 2009، ص103.

الأسد في التصويت على قرارات المؤسستين، حيث تمتلك نسبة 17،08 من حق التصويت في الصندوق و 16 من حق التصويت في البنك ، وبالتالي فإن أي قرار أو سياسة عالمية تتخذ في هاتين المؤسستين لن يخرجاً إلى الواقع ما لم توافق الولايات المتحدة الأمريكية على ذلك القرار أو تلك السياسة ، وهذا ما يعني أنها صاحبة الهيمنة على العالم مالياً ، ومن هذا المنطلق قررت دول البريكس إنشاء بديلان للبنك و الصندوق الدوليان كأحد الخطوات المهمة التي لجأ تكتل بريكس لإنشائها في القمة السادسة في 15 يوليو 2014.¹

وقد تم الإعلان رسمياً عن إنشاء بنك جديد للتنمية في القمة التي عقدت في مدينة فورتاليزا البرازيلية عام 2014 من قبل رؤساء البرازيل و روسيا والصين والهند و جنوب إفريقيا وعكست الوثائق الرسمية بأن المبادرة هي مكملة للمؤسسات المالية و الاقتصادية القائمة ومع ذلك فإنه على المدى القصير، فإن مجموعة البريكس تشجع على المزيد من الاستقلالية للبلدان النامية عن صندوق النقد الدولي و البنك الدولي و على المدى الطويل يعملون على تشكيل مجموعة جديدة من المبادئ التي من شأنها أن توجه العلاقات الاقتصادية بين الأمم في القرن الحادي والعشرين.

ومن حيث المبدأ يعالج بنك التنمية الجديد (NDB) الحالات الخاصة التي ندد بها أعضاء البريكس والموجودة في البنك الدولي، إذ تم توزيع رأس مال الصندوق بالتساوي بين الأعضاء المؤسسين الذي يبلغ 50 مليار دولار والوزن التصويتي يساوي الأسهم المودعة والبالغة 10 مليارات دولار لكل بلد ، ومن ثم يعتمد نظام الحصص على المساواة بين أعضائه فضلاً عن ذلك هناك أيضاً اهتمام كبير بالتمثيل، وكما طرح الرئيس الصيني عام 2014، وعلى الرغم من اختيار شنغهاي كمقر للبنك الجديد فإن أول رئيس سيكون هندياً وأول رئيس لمجلس

1 - حامد عبد الحسين الجبوري، "بريكس و القطبية العالمية"، مقال علمي مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية .

المحافظين روسيا، أول رئيس لمجلس الإدارة برازيليا و أول مركز إقليمي للبنك في جنوب إفريقيا ويهدف خط الائتمان إلى تعزيز مشاريع البنية التحتية و التنمية المستدامة داخل مجموعة البريكس و غيرها في الاقتصاديات الناشئة.¹

وكان المقرر أن يطلق عليه اسم بنك "بريكس" لكن زعماء الدول الخمس قرروا التخلي عن اسم "البريكس" رغبة منهم في توسيع البنك مستقبلا ، و إتاحة الفرصة للدول الراغبة في الانضمام إليه والبنك الجديد الذي يقع في شنغهاي الصينية ، صادق البرلمان الصيني على اتفاقية تأسيسه و انطلق لياشر عمله كواحد من أكبر البنوك عالميا يمارس السياسات النقدية المستقلة لوندابور فامانكاماتجان وياشر عمله في منح القروض للدول في أفريل 2016 و كان قدرها 18 مليون دولار.²

ويضيف " Phil Hill " أن دخول بنك بالحجم العملاق لبنك دول "بريكس" على خط إقراض البلدان النامية سيضمن توفير موارد مالية ضخمة لاقتصاديات الناشئة، بعيدا عن الهيمنة التقليدية للمؤسسات المالية الغربية مع رغبة دول بريكس في تخصيص المزيد من الموارد إلى مؤسساته الجديدة أكثر من القائمة حاليا ، و يؤكد الجدية في تغيير النظام الاقتصادي العالمي وسوف تترك الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الرئيسيين فرائس للتخمين إذا ما كانت دول بريكس سوف تتوقف في النهاية عن تمويل صندوق النقد الدولي و البنك الدولي، وإن حدث ذلك ربما لن يكون في المستقبل القريب لكن حاليا في كل الأحوال ، فإن نجاح دول بريكس في بلورة و إنجاز مثل هذا البنك يجعل الأطراف المالية

1 – FabianoMieniczuk, "TheBRICS Economic Institutions and Internationa Politics"

[http://www.e

2 – محمد إبراهيمي و صليحة كشرود ، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، جامعة تبسة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2016، ص 82.

العالمية مثل البنك و الصندوق الدوليين أطرافا ثلاثية لا ثنائية والتبعات الاقتصادية تبدو واضحة¹.

2- الترتيب الاحتياطي لبريكس (BRICS Contingent Arrangement) اختصارا (CRA BRICS)

هو إطار لتوفير الحماية ضد ضغوط السيولة المالية العالمية وهذا يشمل قضايا العملة حيث تتأثر العملات الوطنية للأعضاء سلبا بسبب الضغوط المالية العالمية، و وجد أن الاقتصاديات الناشئة التي شهدت التحرير الاقتصادي السريع مرت بزيادة التقلبات الاقتصادية ، مما جلب بيئة اقتصادية كلية غير مؤكدة ينظر إلى CRA بشكل عام على أنه منافس لصندوق النقد الدولي² IMF. ويتكون الترتيب احتياطي الاحترازي من الدول المشكلة لمجموعة البريكس البرازيل ،روسيا الهند، الصين وجنوب إفريقيا) ، إذ تم تأسيسه في عام 2015 خلال قمة البريكس السابعة عام 2014 و يعمل على تقديم الدعم لدول البريكس من خلال أدوات السيولة و الاستجابة الاحترازية لضغوط ميزان المدفوعات الفعلية أو المحتملة على المدى القصير.³

ويرى مؤسسيه بأنه يعوض عن إحباط مجموعة البريكس بسبب عدم تجسيد الإصلاحات في صندوق النقد الدولي (IMF) التي وعدت بها الولايات المتحدة الأمريكية منذ وقت طويل، و لم يتم ذلك حتى نهاية عام 2015 ويكشف تحليل الاتفاقية المنشئة بأنه على الرغم من أن جميع دول البريكس تتمتع بالمساواة

1 - محمود شحات ، "تجمع بريكس : من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب ، مجلة التواصل في الاقتصاد و الإدارة و القانون عناية ، العدد 51 سبتمبر 2017 ، ص62.

[http://www.ar.m.wikipedia.org]

http://www.brics.utoronto.ca/docs/140715- treaty.html]:

3 - Treaty for the Establishment of a BRICS Contingent Reserve Arrangement, July 15, 2015, Fortaleza ,Brazil

في اتخاذ القرارات الإستراتيجية إلا أنه يتمثل بشدة في عملية توزيع الاقتراع القائم على الحصص في صندوق النقد الدولي ، ومع ذلك فإنه يوفر نظام للتصويت أكثر توازناً إذ لا يمكن لأحد الأطراف استخدام حق النقض¹.

2 - آلية المساهمة في صندوق الاحتياطات الأجنبي لبريكس: تم التوافق بين الدول الخمس المنطوية تحت مجموعة "بريكس" على أن تبدأ الصين في ضخ واحد و أربعون مليار دولار في الصندوق لكونها صاحبة الاقتصاد الأكبر في دول المجموعة في حين تضخ كل من روسيا، البرازيل، الهند حصصاً متساوية تبلغ الواحدة ثمانية عشر مليار دولار، إلى جانب خمس مليارات يتم ضخها من دولة جنوب إفريقيا بصفتها المساهم صاحب الاقتصاد الأصغر في المجموعة وأعلن المصرف المركزي الروسي أن الاتفاقية التي وقعتها الدول الخمس لإنشاء الصندوق تشمل العمليات الدقيقة التي تنفذها المصارف المركزية لدول البريكس، وأن تقوم هذه المصارف المركزية للدول الخمس مجتمعة بتقديم التمويل المتبادل بالعملة الأمريكية داخل الصندوق في حال ظهور أي مشكلات في السيولة، و أكد المصرف المركزي الروسي أن الصندوق سيتمكن² من التغلب على نقص السيولة على المدى القصير، بين بلدان المجموعة وتغطية عجز الميزانية في أوقات عدم الاستقرار الاقتصادي.

3- نظام الدفع لدول بريكس: BRIC Payment System تعمل مجموعة

البريكس على إنشاء نظام الدفع المالي الموحد ، والذي سيطلق عليه اسم BRICS Pay، و سيتم استخدامه لدفع أي عملية شراء في أي بلد من بلدان المجموعة و

1 – Aike I. Wurdemann, "The BRICS Contingent Reserve Arrangement: A Subversive Power Against the IMF's Conditionality?", The Journal of World Investment and Trade, Issue3, Volume19 ,(2018),p570.

مروان عبد العزيز ، " بريكس... عملاق جديد يقوده بوتين لكبح جماح أمريكا ، على الرابط : (يوليو 2015)[<http://arabic.sputnikrws.com/news/20150722/1015046605.html>]

يعمل الصندوق كمنسق لمجموعة العمل المعنية بالخدمات المالية لمجلس الأعمال التجارية في بريكس و يرى الشركاء الماليين من الصين والهند بأن لديهم الخبرة و التكنولوجيا اللازمة لتنفيذ المشروع.

ويعد نظام الدفع المالي المشترك أحد الهياكل الاقتصادية التي تسعى مجموعة البريكس إلى تشييدها إذ تعمل على ابتكار طرق و وسائل تمكنها من تقليل اعتمادها على الدولار الأمريكي من خلال استخدام العملات الوطنية في التجارة الدولية و قال كيريلد يميتريف رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي (RDIF) و عضو مجلس إدارة بريكس بأن زيادة المخاطر للبنية التحتية للمدفوعات العالمية كانت وراء خطة دمج أنظمة المدفوعات الوطنية للمجموعة و أن نظام الدفع الفعال لمجموعة البريكس يمكن أن يشجع المدفوعات بالعملات الوطنية و يضمن استمرار المدفوعات والاستثمارات بين بلداننا ، والتي تشكل أكثر من (20) من التدفق العالمي للاستثمار الأجنبي المباشر « و قد توطدت الفكرة بعد فرض العقوبات على روسيا الاتحادية ، إذ بدأت في تطوير نظام دفع وطني كبديل لخدمة الحوالات المالية (SWIFT) التي تتخذ بلجيكا مقر لها في عام 2014 . و يجري العمل على مناقشة إنشاء عملة مشفرة للدفعات المتبادلة حيث أن المجموعة تعمل على التقليل من حصة المدفوعات بالدولار الأمريكي.¹

وقد تم الحديث عنه في قمة بريكس 2015 في روسيا ، حيث بدأ وزراء من دول المجموعة بإجراء مشاورات نظام الدفع الذي سيكون بديلا لنظام سويفت ، و صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف في مقابلة: « إن وزراء المالية و التنفيذيين في البريكس البنك المركزي تفاوضوا حول الأمر ، ليتم وضع أنظمة الدفع و الانتقال إلى التسويات بالعملات الوطنية نظام دفع متعدد الأطراف، متعدد

1 - طارق محمد ذنون الطائي ، تأثير " مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي " ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 19، 2020)، ص 93-94

الجنسيات من شأنه توفير قدر أكبر من الاستقلالية سيخلق ضمانة أكيدة لبريكس».

كما بدأ البنك المركزي الروسي (CBR) بمشاورات مع دول بريكس لنظام الدفع الذي سيكون بديلا لنظام سويفت الفوائد الرئيسية التي تم إبرازها هي " النسخ الاحتياطي " و التكرار في حالة حدوث تعطل في نظام سويفت صرح نائب محافظ البنك المركزي الروسي أولغا سكورو بوجاتوفا في مقابلة: « أن الموضوع الوحيد الذي يهنا جميع في بريكس هو النظر التحدث و حول إمكانية وضع نظام ينطبق على دول البريكس ، وتستخدم كنسخة احتياطية ».


كما بدأت الصين في تطوير نظام الدفع الخاص بها والذي يسمى نظام المدفوعات عبر الحدود بين البنوك (CIPS) والذي سيكون بديلا لنظام سويفت، و هو نظام مدفوعات بديلة لمخطط سويفت Swift التي من شأنها أن توفر شبكة تمكن الشعوب في جميع أنحاء العالم لإرسال واستقبال المعلومات حول المعاملات المالية في بيئة آمنة وموحدة و موثوقة.¹

1- [<http://www.ar.m.wikipedia.org>] - المرجع السابق ، 1

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال دراستنا في هذا الفصل استنتجنا أن مجموعة البريكس متكونة من دول صاعدة ذات معدلات نمو اقتصادي تمتاز بالتطور السريع ، كما أن تكتل مجموعة البريكس يختلف عن من التكتلات فهي تتألف من دول مصدرها أربع قارات ولا يربطها نطاق جغرافي أو إقليمي.

وفي استعراضنا الأسباب نشوء تكتل البريكس والأهداف التي تسعى لتحقيقها ندرك مدى قوة التكتل وكذا الصراع الذي ينشأ بينها و بين الولايات المتحدة الأمريكية حول العديد القضايا السياسية والاقتصادية.



الفصل الثاني:
جهود تكتل البريكس في تغيير
النظام الدولي القائم

تمهيد:

يعتبر تكتل البريكس واحدة من أبرز المجموعات الإقليمية للقوى الصاعدة ، وهذا من خلال المقومات والإمكانات التي تتمتع بها وكذا الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وتبذل دول المجموعة جهودا و تلعب أدوارا من أجل إعادة تشكيل النظام الدولي الجديد بما يتماشى ورؤيتها المستقبلية، غير أن هناك عقبات وتحديات تمنعها من تحقيق ذلك وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الجزء من الدراسة.

المبحث الأول: مرتكزات تكتل البريكس و دوره في النظام الدولي الجديد

هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى تحول النظام الدولي الأحادية القطبية إلى التعددية القطبية من بينها اكتساب مجموع عة البريكس لقوة نسبية إضافة إلى توفره على إمكانيات ومرتكزات متنوعة ، كما برزت تعددية الأقطاب خلال مواقف و أدوار البريكس و هذا ما نحاول إبرازه من خلال هذا المبحث . المطلب الأول : المرتكزات السياسية و الاقتصادية لدول مجموعة البريكس.

المطلب الأول: مرتكزات تكتل البريكسة

1- روسيا: لقد ورثت روسيا عوامل القوة الإستراتيجية من الإتحاد السوفياتي لاسيما المقعد الدائم في مجلس الأمن الدولي و الأسلحة النووية ، و أقمار التجسس الاصطناعية ومصانع السلاح و القواعد العسكرية فقد ورثت روسيا حوالي من القوات النووية ، و 85% من قوات الدفاع الجوي و 85% من القوات البحرية و 79% من الصواريخ العابرة 90 % للقارات¹.

وبعد وصول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السلطة عام 2000 فقد تضمنت إستراتيجية الأمن القومي تطوير المؤسسة العسكرية، وتزويد القوات بالسلاح و التقنية وتعزيز بنية القوات الإستراتيجية بصواريخ قارية نووية وطائرات مقاتلة وأصبح الجيش الروسي يحتل المركز الثاني بعد الجيش الأمريكي، و إعطاء أولوية لتطوير الدور الروسي في عالم لا يخضع لهيمنة النظام الأحادي القطبية وتحقيق موقع ثابت لروسيا في المجتمع الدولي وتطوير البعد الآسيوي عن طريق تقوية الروابط مع الصين والهند، ودعم آليات التعاون مع الشرق الأوسط و آسيا و الباسيفيك و العالمين العربي والإسلامي، والحفاظ على الترسانة النووية و إقامة شبكة من التحالفات في أوراسيا ومساندة القوى الإقليمية، وضمان أمن روسيا و وحدتها ضد احتمال وصول حلف شمال الأطلسي إلى حدودها، و حماية النظام

1 - ناصر زيدان ، المرجع السابق ، ص151.

الدستوري للدولة ومواجهة النزاعات القومية و الانفصالية و منع التوجهات الاستقلالية عنها¹.

وتحتل روسيا سياسيا مكانة عالمية محترمة ، فهي تنتهج منطق الند للند ضد القوى الغربية العظمى و قد تنامي دورها بشكل ملحوظ بعد انحسار الدور الأمريكي و الغربي عموما في الكثير من مناطق العالم ، كالشرق الأوسط وليبيا . تتميز روسيا بسياسة تفرض منطق القوة وتحاول بذلك تطويق النفوذ العسكري الأمريكي عن طريق افتعال الكثير من النزاعات ، كشنها الحرب على جورجيا حرب الست أيام) و ضمها لإقليم القرم باعتباره جزء مما يعرف في الشرق ب "روسيا الأم " (MotherRussia)²

وقد باشرت روسيا مجموعة من المساعي الحثيثة للحصول على الاعتراف الدولي بحقها في التوسع في مزيد من المساحات في القطب المتجمد الشمالي ، لأنه يزخر بنسب معتبرة من النفط الذهب والبلاتين مما يعني أن النزعة الروسية لمراجعة دورها الجيوسياسي لن تتوقف فقط عند شبه جزيرة القرم.³

2_ جمهورية الصين الشعبية: للصين مكانة سياسية مرموقة تدعمها ترسانة اقتصادية قوية . تنمي دورها السياسي في الكثير من المواقف و المحافل الدولية ، يتميز الموقف السياسي الخارجي الصيني بالحيادية الواضحة ودعم القضايا العادلة تستهدف تأييد دول العلم الثالث باعتبارها أسواق مهمة للتتين الصيني .

ولعل أهم أهداف العقيدة العسكرية الصينية هي تحديث الجيش الصيني ليصبح أصغر حجما و أفضل تسليحا و تجهيزا و زيادة مخزون الصواريخ

1 - ليونيد ميليتشين تاريخ روسيا الحديثة من يلتس إلى بوتين ، ترجمة: طه الولي دمشق دار علاء الدين، 2001، ص

[http://www.cia.gov/library/publications/the-world factbook/goes/rs.htm] - 2

3 - محمد حمشي ، "روسيا كقوة مراجعة للنظام الدولي" ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، العدد 9، (2016)، ص

الباليستية مع زيادة دقتها و امتلاك حاملات طائرات خاصة بها على الرغم من أن قدراتها في هذا المجال مازالت متواضعة و تجتهد الصين لاكتساب وسائل أخرى مثل الصواريخ المتطورة المضادة للسفن والأسلحة الالكترونية و القدرات المضادة للأقمار الصناعية ، وأسطول قوي من الغواصات.¹

3_ الهند: يعتبر الوزن السياسي الذي تتمتع به الهند في الساحة الدولية ليس بالملاحظ و الحاسم بالرغم من قوتها العسكرية الكبيرة التي تتميز بها، قد يكون التنوع الكبير الموجود في الهند من أهم العراقيل التي تجعل سياسة الهند تتوجه نحو الداخل لترميم الوضع السياسي الداخلي الهندي و هناك العديد من الخلافات التي منها الهند مع دول الجوار كالنزاع حول إقليم كاشمير مع باكستان كذا مشكل ترسيم الحدود مع صديقتها في البريكس جمهورية الصين الشعبية.²

للهند مكانة سياسية إقليمية و اقتصاد قوي، موقعها الاستراتيجي وقوتها البشرية الشبابية ضمنت لها مكانة عالمية بالرغم من المشاكل الاقتصادية التي فيها تتخبط فيها البلاد أما بخصوص القوة العسكرية فإن الهند تحتوي على جيش قوي قوامه 1.1 مليون جندي ويعتمد هذا الجيش على كافة أنواع الأسلحة التقليدية إضافة إلى أحدث أنواع صواريخ أرض - أرض و أرض جو فحسب معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام كانت خامس أكبر المنفقين العسكريين في عام 2015 بنحو 9,55 مليار دولار ثم تراجعت للمرتبة السادسة عام 2016 أما للفترة 2017/2018 فقد خصصت ميزانية 5,5 مليار دولار ويقدر نصيبها في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 14,2%.³

1 - محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق ، ص 50.

2 - سماح مهدي صالح العلياوي، المرجع السابق ، ص ص 230-231.

3 - ماهر بن ابراهيم القصير ، المرجع السابق ، ص 125

تعد الهند قوة نووية حيث أجرت أولى تجاربها النووية في ماي 1947 المسماة عملية "بوذا المبتسم" وأجرت مزيداً من التجارب تحت الأرض، واحتفظت الهند بالسياسة النووية عدم البدء بالاستخدام وفي 10 أكتوبر 2008 تم توقيع اتفاقية التعاون النووي المدني بين الهند والولايات المتحدة الأمريكية قبل تلقي الهند لوثيقة التنازل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل إنهاء القيود المفروضة على التجارة والتكنولوجيا النووية والتي بها أصبحت الهند بحكم الواقع سادس أكبر قوة نووية في العالم.¹

وتواصل الهند تطوير قواتها المسلحة بدعم من الحلفاء، إذ تمتلك ثاني أكبر جيش في آسيا بعد الصين وأصبح مستوى التنسيق العسكري والأمني متطور بين الهند وروسيا وتحوّلت إلى شراكة في البحث والتطوير، ويبلغ عدد القوات الهندية النظامية حوالي 1,325,000 جندي، بينما يبلغ عدد قوات الاحتياط حوالي 2,143,000 جندي وتدرّك الهند أن القوة العسكرية تساعدها في مسعاها لأداء دور إقليمي ودولي، عبر فرض السيطرة في جنوب آسيا والمحيط الهندي والمعارضة لأي وجود أو تدخل أجنبي في دول جنوب آسيا وتعتبر أن أمن جيرانها هو جزء من أمنها.²

4- جمهورية البرازيل الاتحادية: تعد البرازيل من بين الدول التي تلتزم الحياد في القضايا الدولية، فهي بطريقة أو أخرى تركز قدراتها السياسية لترميم الوضع السياسي الداخلي الذي يعاني من عدة مشاكل بالرغم من النجاح الباهر الذي تحقّقه البرازيل على الصعيد الاقتصادي موقعها الجغرافي أراضيتها واهتمام دول العالم بها

1 - هاني إلياس الحديثي، أثر المتغيرات الآسيوية على الوطن العربي (دراسات في العلاقات الإسرائيلية الآسيوية)، دراسة حالي الصين الهند ودول آسيا الوسطى، ط 1، الأردن: دار الحنان للنشر والتوزيع 2014، ص 54.

2 - سماح مهدي صالح العليوي، المرجع السابق، ص ص 231، 232.

باعتبارها "رئة العالم" بسبب غابة الأمازون مكنها من اكتساب مكانة مميزة خاصة عندما يتعلق الأمر بالبيئة.

فللبرازيل سياسة خارجية محدودة إلا فيما يخص المعاهدات و السياسات العالمية المنتهجة حول حماية البيئة لأن هذه القضايا تعتبر ذات أهمية عالمية مشتركة، و البرازيل تلعب دورا أساسيا فيها وتحرص البرازيل بعد خروجها من عشرية عنف على إبقائها لعلاقات جيدة على المستوى الخارجي مع دول العالم، و كذا مع دول الجوار بصفة هذه الأخيرة مؤثرا مباشرة على وضعها الداخلي¹.

وتقوم السياسة الخارجية البرازيلية كقوة صاعدة جديدة على الحوار ، و تسعى إلى بناء التحالفات الدولية من خلال توحيد الجهود عبر قوة الإقناع the Power Persuasior فأنشأت في عام 2003 منتدى إيبسا IBSA للحوار و الذي يضم الهند و البرازيل وجنوب إفريقيا كتحالف استراتيجي من أجل الدفاع عن المصالح المشتركة للدول النامية داخل المؤسسات الدولية.²

ويحظى الجيش بمكانة مرموقة في المجتمع البرازيلي، فضلا على المناصب الرفيعة التي عادة ما يتقلدها جنرالات الجيش في الحياة المدنية، وتعد البرازيل قوة عسكرية متوسطة داخل البريكس وتصنف في المركز التاسع ضمن أقوى جيوش العالم، إذ يبلغ عدد أفراد قواتها حوالي 318 ألف ذلك تعتبر البرازيل أكبر قوة في أمريكا اللاتينية، وتنتشر قواتها في ومع إطار منظمة الأمم المتحدة لحفظ السلام ويعتمد الجيش البرازيلي في تسليحه على الصناعة المحلية فضلا أمريكا و أوروبا من، و تعد البرازيل الدولة الوحيدة في القارة التي تحوز قواتها البحرية على حاملية

1 - محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق ، ص 51

2 - قاسم حسين السعدي " السياسة الخارجية البرازيلية بعد انتهاء الحرب الباردة وأثرها على النظام الدولي (2003،2010)"، مجلة بابل، العدد 5 ، المجلد 25 (2017) ، ص 206 .

طائرات وغواصات إستراتيجية، و يمكن عد البرازيل دولة نووية غير معنة إذ لديها موارد و قدرات على تخصيب اليورانيوم مع أنها وقعت معاهدة الانتشار النووي.¹

5- جنوب إفريقيا: إن جنوب إفريقيا تحتل موقعا جغرافيا استراتيجيا مميذا، وهذا ما يجعلها فاعلا اقتصاديا مهما فالمرافئ الجنوبية وساحلها الجنوبي يعد نقطة ربط بين أوروبا و أمريكا و الشرق عبر رأس الرجاء الصالح، إن إفريقيا الجنوبية تعد ساحة حقيقية لعدة تحولات سياسية منذ استقلالها بحكم الاختلاف العرقي السائد في إفريقيا الجنوبية نجحت خلال السنوات الأخيرة في عملية التحول الديمقراطي و إحقاق المساواة بين البيض و السود وهذا من العوامل التي ساعدت على ازدهارها.

وتم اختيار الرئيس " نيلسون مانديلا لإدارة السلطة وهو أول رئيس ديمقراطي يحكم الدولة وقد أطلق عبارة أمة قوس قزح " دلالة على النموذج الثقافي والسياسي لجمهورية جنوب إفريقيا².

وتشكلت قوات الدفاع الوطني لجنوب إفريقيا عام 1994 وتكونت من الأفراد الذين كانوا يعملون في قوات دفاع جنوب إفريقيا، و إنجاح المؤتمر الوطني وجيوش أوطان الأفارقة التي تكونت إبان الفصل العنصري ، وتنظم الجيش والقوات الجوية و القوات البحرية، واستكملت جنوب إفريقيا دمج قوات السكان الأصليين السود و باقي تيارات المعارضة في قوات الدفاع في قوات الدفاع ، و بلغ تعداد قوات الجيش حوالي 62.334 كما تنشر جنوب إفريقيا بعضا من جنودها في إطار قوات منظمة الأمم المتحدة و الإتحاد الإفريقي.³

1 - سماح مهدي صالح العلياوي، المرجع السابق ، ص 232

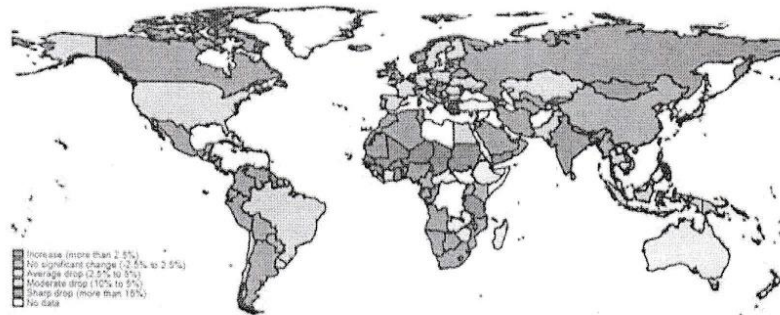
2 - محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق ، ص 53.

3 - أحمد أمل ، الإثنية و النظم الحزبية في إفريقيا ، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015 ص 255

ثانياً: المرتكزات الاقتصادية

يلعب تكتل البريكس دوراً مهماً و متنامياً على الساحة الدولية والسبب ليس كبر مساحتها عدد سكانها فقط و وإنما بسبب نفوذها المتزايد على الصعيد الناتج الاقتصادي و التعاون التجاري في السياسة العالمية¹، وتشكل مساحة دول البريكس 30% من اليابسة في الكرة الأرضية ، وتضم 40% من مجموع سكان العالم كما يصل حجم الناتج الاقتصادي لدول البريكس ما يقارب 18% من الناتج الاقتصادي العالمي ، و يصل حجم التجارة الخارجية للمجموعة إلى 15% من التجارة الخارجية العالمية كما تجذب نصف الاستثمارات الأجنبية في العالم، و خلال العقد الماضي نما الناتج المحلي الإجمالي للتكتل بنسبة 179 في المئة، وارتفع حجم التجارة بين الدول الأعضاء بنحو في المئة بين 2007/12017.²

الخريطة رقم (2) حول اتجاهات التجارة في جميع أنحاء العالم.³



1 - روسيا: الاقتصاد الروسي هو اقتصاد مختلط عالي الدخل حيث تمتلك الدولة القطاعات الإستراتيجية و هو من أكبر الاقتصاديات ، و يعتبر سادس أكبر

1 - عبد القادر ورسمه غالب " مجموعة بريكس ومكانتها في البنية الدولية "، مجلة أفاق المستقبل ، العدد 26 ، أبريل ماي/ جوان 2015، ص 31 .

2 - هشام حمود، " أداء مخيب للأمال المجموعة بريكس في مواجهة اختبار الجائحة الصعب "، جريدة العرب الاقتصادية الدولية 2020، لندن.

3 - Source: UNCTAD calculations based on national statistics. Changes are year-over-year of imports plus exports. The European Union is averaged across all European Union countries and excludes intra-European Union trade.

اقتصادي عالمي يعتمد على عائدات الطاقة في النمو، وتوجد في عدة منظمات وتجمعات منها كومنولث الدول المستقلة رعة العشرين و المنظمة العالمية للتجارة تمتلك روسيا موارد طبيعية كثيرة تتمثل في النفط الغاز الطبيعي و المعادن النفيسة العملة الروسية هي الروبل، و من أهم الصادرات العسكرية الروسية الطائرات المقاتلة نظام الدفاع الجوي السفن و الغواصات.¹

تزرع روسيا بمجموعة من الموارد الطبيعية والمعدنية الإستراتيجية والأراضي الزراعية والصناعات الثقيلة و الكيماوية ومصادر الطاقة الضخمة سواء النفط أو الغاز أو الكهرومائية إذ تحتل روسيا المركز الثاني في إنتاج النفط بحوالي 800 مليون برميل سنويا، و المركز الأول في إنتاج الغاز بحوالي 850 مليار م سنويا كما تزرع روسيا بكميات هائلة من المعادن التي تستخدم في الإنتاج الصناعي مثل الفحم الحجري ، فوسفات الجير ... كما تعتبر روسيا من أهم الدول المنتجة لخام الحديد، النيكل، البلاتين، الذهب، الرصاص.

عادت روسيا لتؤدي دورا فاعلا في عدد من القضايا الدولية خاصة المشاركة في اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط و في المحادثات السداسية مع كوريا الشمالية بالإضافة إلى كونها عضو في عة مجمو الثماني الصناعية ومنتدى التعاون الاقتصادي لدول شرق آسيا والمحيط الهادي، كما تؤدي دورا قياديا في المنظمات الإقليمية مثل رابطة الدول المستقلة المجموعة الأوراسية و منظمة شنغهاي للتعاون.²

و فيمايلي بعض الأرقام لاستعراض الوضع الاقتصادي الروسي:

يقدر الناتج المحلي الإجمالي حسب تعادل القوة الشرائية Gross Domestic Product لروسيا ب 4,016 تريليون دولار حسب إحصائيات 2017.

1 - لمياء العرايسية و صليحة بوقموم، المرجع السابق ، ص91.

2 - سماح مهدي صالح العليايوي، المرجع السابق ، ص 233.

✓ تسجل روسيا نمو في الناتج المحلي الإجمالي يقدر ب 1,5% حسب إحصائيات 2017

✓ يقدر الادخار الوطني الإجمالي ب 26,5 من الناتج المحلي الإجمالي GDP2017 - نسبة نمو الإنتاج الصناعي تقدر ب 1% حسب إحصائيات 2017.¹

2 - الصين: تقسم الصين إلى منطقتين متميزتين وهما الصين الشرقية ذات الطابع السهلي والصين الغربية التي تتميز بالهضاب والسلاسل الجبلية المرتفعة و التي ينبع منها أغلب أنهار الصين وتتركز تضاريس الصين حول هضبة تشنغهاي التبت"، وهي أكبر ظاهرة جيولوجية في تاريخ الكرة الأرضية و يطلق عليها "سقف العالم بالإضافة للإشراف على طرق مهمة للتجارة الدولية أهمها: " طريق الحرير" الذي يمارس دورا في تنشيط التجارة عبر محور الشرق الأقصى و الشرق الأوسط وأوروبا مرورا بآسيا الوسطى وجنوب آسيا تحتل الصين المرتبة الأولى في تصدير الحديد و الثانية في إنتاج الفوسفات الفضة و الرابعة في إنتاج الذهب و الأولى في إنتاج الفحم الحجري.²

ويعد الاقتصاد الصيني محركا فاعلا فحجمه يتخطى 10% من الاقتصاد العالمي لاسيما عبر أنشطته الموجهة نحو التصدير وقد نجحت الصين في تحويل الفائض الاقتصادي إلى فاعل تنموي ، من خلال رفع معدل الادخار المحلي من 20% إلى 30 و الاستثمار إلى 35% في ظرف زمني قصير، تشكل الصناعة محور الاقتصاد الصيني فطورت صناعات جديدة كالصناعات الكهربائية و الالكترونية، و تضم الصناعة الصينية ما يقارب 220 ألف منشأة تعمل أكبر المجمعات الصناعية في القطاعات الاحتكارية و الشركات شبه الاحتكارية

1 - محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق ، ص 49.

2 - سماح مهدي صالح العليوي، المرجع السابق ، ص 234

(صنوبيك وسنودك في الصناعة البترولية) (كليون و هايير في التجهيزات الكهرومنزلية)¹.

وفيما يلي بعض الأرقام التي يمكن من خلالها التطرق أكثر للواقع الاقتصادي الصيني :

✓ يقدر الناتج المحلي الإجمالي حسب تعادل القوة الشرائية للصين ب 25,6 تريليون دولار 2018.

✓ تسجل الصين نمو في الناتج المحلي الإجمالي يقدر ب 6,9% حسب إحصائيات 2017 - نسبة نمو الاقتصاد الصناعي تقدر ب 6,1 حسب إحصائيات 2017 .

✓ يقدر الادخار الوطني الإجمالي ب 45,8% من الناتج المحلي الإجمالي إحصائيات 2017.

3 الهند: تتوفر الهند على اقتصاد كبير وقوي بفعل الثروات وتوظيف العامل البشري الذي تمت إدارته بحكمة وساعد الموقع الجغرافي الإستراتيجي لدولة الهند في جعلها في مصاف الدول الكبرى، و جعلها فاعلا اقتصاديا مهما خاصة عندما يتعلق الأمر باستغلال الساحل و المرفئ المتزامية على طول ساحلها الشاسع و المطل على بحر الهند وتتوفر الهند على شريحة كبيرة من السكان الناطقين بالإنجليزية مكنها من احتلال مكانة عالية فيما يخص تصدير المعلومة و الصناعات التكنولوجية و الصناعات الدقيقة التي تتطلب الإبداع الفكري².

وقد برزت الهند كخامس أقوى اقتصاد في العالم متجاوزة بريطانيا و فرنسا في عام 2019، وذلك حسب تقرير لمركز world population revien البحثي، وقال التقرير الذي نشره موقع فاننشال اكسبريس إلى أن حجم الاقتصاد الهندي بلغ 20,94 تريليون

1 - لمياء لعرايسية و صليحة بوقوم، المرجع السابق ، ص 92.

2 - محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق ، ص ص 48،50.

دولار، وقد تحولت الشركات الهندية خلال سنوات قليلة من مجرد شركات محلية إلى كيانات اقتصادية ضخمة تحقق نمواً في أرباحها، و إجمالي حجم أعمالها بمعدل يتجاوز نسبة 100% سنوياً ولم تعد حدود السوق الهندية هي أقصى ما تتمناه الشركات الهندية الكبرى التي بدأت تتطلع لما وراء هذه الحدود كما تشكل تكنولوجيا المعلومات واجهة الاقتصاد الهندي الحديث، حيث تعد تكنولوجيا البرمجيات و التقنيات أسرع القطاعات نمواً و التي تدر على البلاد حوالي 13 مليار دولار¹.

و فيما يلي بعض الأرقام لاستعراض الوضع الاقتصادي الهندي :

✓ يقدر الناتج المحلي الإجمالي حسب تعادل القوة الشرائية GDP للهند ب 9,474 تريليون دولار 2017.

✓ تسجل الهند نمو في الناتج المحلي الإجمالي يقدر ب 6,7% حسب إحصائيات 2017 .

✓ يقدر الادخار الوطني الإجمالي ب 28,8% من الناتج المحلي حسب إحصائيات 2017 - نسبة نمو الإنتاج الصناعي تقدر ب 5,5 حسب إحصائيات 2017 .

4 - البرازيل: يعتبر اقتصاد البرازيل ثامن أضخم اقتصاد عالمي، حيث تسمى ب جنة الاستثمارات " فالبرازيل من الدول التي تدعم كل أشكال الاستثمارات الخارجية و تعمل على تسهيل العملية للاستثمار الخارجي².

تعتبر الأراضي البرازيلية بمعظمها صالحة للزراعة و غنية بالموارد الطبيعية و المعدنية حيث اقتربت من تحقيق الاكتفاء الذاتي في الأغذية النباتية والحيوانية، وتعد البرازيل الأولى من بين دول العالم في إنتاج البن السكر ورابع أكبر دولة مصدرة للأغذية في العالم بعد الإتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة

1 - مجموعة من المؤلفين ، المرجع السابق، ص 40 .

2 - لمياء لعرايسية و صليحة ، بوقوم، المرجع السابق ، ص 89.

الأمريكية، فضلا عن ذلك تمتلك أوسع غابة استوائية في العالم وهي غابة الأمازون التي تشكل أكبر مولد و مخزون للأكسجين فوق الكرة الأرضية¹.

تصدر البرازيل نحو 80 منتج من السلع المعدنية، إذ تعتبر الدولة الأولى في العالم في إنتاج خامات الحديد تمتلك احتياطي كبير من النحاس، الأحجار الكريمة و هذه الموارد أسهمت في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبرازيل، كما ساعدتها على أن تكون لها حصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي على المستوى العالمي وتعد البرازيل سادس أكبر قوة اقتصادية في العالم، كما أن اقتصادها يعتمد على آليات السوق وهو أكبر اقتصاد حر في أمريكا اللاتينية، و أحد أكبر الاقتصاديات سريعة النمو في العالم بمتوسط معدل نمو أكثر من 5% سنويا وقد تمكنت البرازيل من الانضمام إلى مجموعة العشرين الصناعية، و منتدى الحوار مع الهند و جنوب إفريقيا، كما تؤدي دورا قياديا داخل تكتل السوق المشتركة الجنوبية الميركوسور Mercosur و تضم كل من الأرجنتين الباراغواي الأورغواي و فنزويلا².

. هذه بعض الأرقام التي تتعلق باقتصاد البرازيل :

✓ يقدر الناتج المحلي حسب تعادل القوة الشرائية GDP للبرازيل 3,248

تريليون دولار 2017

✓ تسجل البرازيل نمو في الناتج المحلي الإجمالي يقدر ب1%

✓ يقدر الادخار الوطني الإجمالي ب 15% من الناتج المحلي الإجمالي

إحصائيات 2017³

1 - عاطف معتمد ، ملامح " دولة تصنع المستقبل " (20 يونيو 2010):[http://www.studies.aljazeera.net]

2 - مهدي سماح صالح العلياوي، المرجع السابق ، ص 237.

3 - محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق ، ص 52.

5- جنوب إفريقيا: يقوم اقتصاد جنوب إفريقيا على الصناعة و التعدين و التجارة و يعد القطاع الصناعي الأساس للنمو الاقتصادي و تشهد جنوب إفريقيا تقدم تكنولوجي ملحوظ في عدد من القطاعات الصناعية و الخدمية بالإضافة إلى بنية متطورة من شبكة الطرق و الاتصالات، كما تعد ثاني أكبر منتج للذهب في العالم بعد الصين كما تمتلك جنوب إفريقيا العديد من المعادن و هي الفحم الحجري النحاس، ألماس، خام الحديد وتمثل هذه المعادن الثمينة جزء من صادرات جنوب إفريقيا و يعد اقتصاد جنوب إفريقيا من أكبر الاقتصاديات الصناعية بالقارة الإفريقية و تأتي في المرتبة الثالثة و الثلاثين من حيث اقتصاد التصدير في العالم، ويساهم قطاع التعدين و التصنيع بأكثر نصيب من صادرات البلاد و البلاتين هو أكثر السلع المصدرة في البلاد إذ يشكل 87% من جميع المنتجات المصدرة بقيمة 6,03 مليار دولار¹.

كما أن صناعة السيارات من أهم صناعات البلاد إذ تشكل 12 من جميع السلع المصنعة المصدرة و توقع صندوق النقد الدولي أن تساهم الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة لرئيس جنوب إفريقيا في خلق الانتعاش على المدى القصير حيث بلغ إجمالي الناتج المحلي 349,299 مليار دولار، وكشفت الإحصاءات الصادرة عام 2018 عن صندوق النقد الدولي أن نيجيريا و جنوب إفريقيا هما أكبر الاقتصاديات في إفريقيا، حيث يبلغ إجمالي الناتج المحلي لها مجتمعة حوالي 750 دولار.

كما قامت جنوب إفريقيا بتطوير نظام مالي سمح لها بإنشاء بورصة مصنفة من بين أقوى 20 بورصة في العالم و هي الأولى إفريقيا و يمكن استعراض بعض الأرقام بجنوب إفريقيا:

1 - هاين ماريو، جنوب إفريقيا حدود التغيير الاقتصادي السياسي لمرحلة الانتقال، ترجمة: صلاح العمروسي وعزة الخميسي

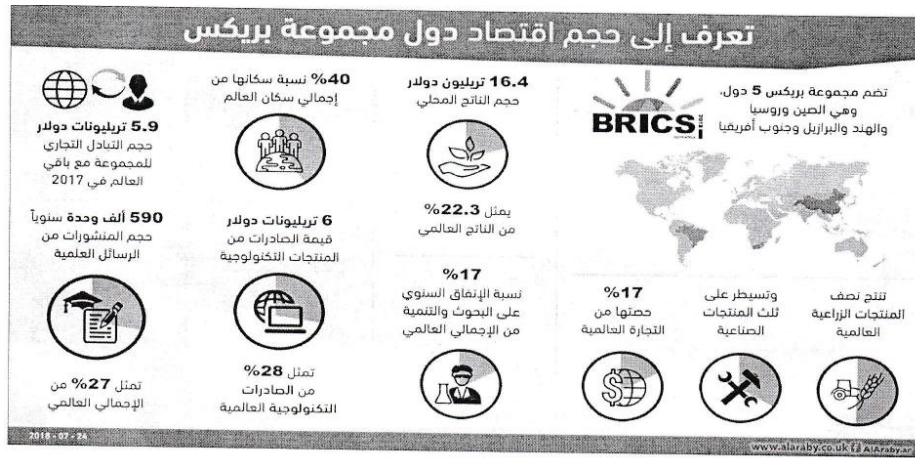
القاهرة : مركز الدراسات العربية و الإفريقية ، 2004 ، ص 26

✓ يقدر الناتج المحلي الإجمالي حسب تعادل القوة الشرائية GDP بجنوب إفريقيا 767,20 مليون دولار

✓ تسجل جنوب إفريقيا نمو في الناتج المحلي الإجمالي يقدر ب 1,3 إحصائيات 2017 .

✓ نسبة نمو الإنتاج الصناعي تقدر ب 1,2% حسب إحصائيات 2017.

الشكل رقم (01) : حجم الاقتصادي لمجموعة البريكس.



المطلب الثاني: الدور السياسي والاقتصادي لتكتل البريكس

مع دخول العالم القرن الواحد والعشرين بدأ النظام الدولي بالتغيير حيث تشير العديد من الدراسات والتقارير إلى مسألة انحدار القوة الأمريكية، وموقعها في النسق الدولي كقوة مهيمنة Super Power و صعود عدد آخر من القوى الصاعدة على الساحة الدولية كتكتل البريكس التي تحاول جاهدة أن تكون قوة موجهة في هذا القرن من خلال التحول نحو اقتصاد نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب وهذا ما يسعى إليه تكتل البريكس من خلال أدوارها سواء الاقتصادية أو السياسية و الذي تحاول من خلالها تخطي جميع التحديات التي تواجهها¹. وفي ضوء ذلك نتناول في هذا المطلب مدى قدرة تكتل البريكس على مواجهة الأزمات الدولية السياسية و الاقتصادية على وجه الخصوص، و التغلب عليه باستعمال

1 - أحمد عبد الكاظم موسى مكانة إيران الإقليمية في الإستراتيجية الأمريكية بعد سنة 2003 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة النهريين كلية العلوم السياسية، بغداد ، 2015 ، ص2.

وسائل مختلفة ابتداء بالوسائل السلمية والدبلوماسية وصولاً على الوسائل العسكرية إذا ما اقتضت الضرورة إلى ذلك لذا سنقسم هذا المطلب إلى قسمين نتناول في الأول الدور السياسي لتكتل البريكس أما الثاني فنتناول فيه الدور الاقتصادي.

أولاً : الدور السياسي لتكتل البريكس:

يمتلك تكتل البريكس عدة مقدرات تشكل اللبنة الداعمة لكيان قوي ومتربط يؤهلها للعب أدوار رئيسية في القضايا المركزية ، فنجد داخل هذا التجمع دولتين دائمتي العضوية في مجلس الأمن هما روسيا والصين، ظهر جليا نفوذهما السياسي مؤخرا في العديد من القضايا كالأزمة نظيرتها الأوكرانية كما تتوفر على قدرة عسكرية هائلة، إذ نجد أن ثلاث دول من السورية. البريكس تصنف من بين العشر جيوش الأوائل في العالم من حيث التعداد المصروفات و نوعية السلاح و هي روسيا ، الصين والهند، و وصف الرئيس الصيني " لي جينتاو " دول البريكس بأنها المدافعة عن مصالح الدول النامية ، و أنها قوة من أجل السلام العالمي وبالتالي فإن التكتل حاول خلق رؤية جديدة لنظام عالمي جديد ، وذلك من خلال الجمع بين دول ذات أهمية إستراتيجية في قارات العالم المختلفة ولذلك تأسست المجموعة من أجل تقديم رؤية مشتركة و موقف موحد إزاء القضايا الدولية المختلفة¹.

بعد مجيء بوتين إلى الحكم لتبدأ حلة جديدة من محاولة بناء سياسة خارجية روسية مختلفة تماما عن المرحلة السابقة، بما في ذلك العلاقة مع إيران التي لم تنفصل العلاقة معها عن رؤية بوتين لدور روسيا الجديد في مواجهة الهيمنة الأمريكية على العالم و في مواجهة التهديد الغربي للأمن القومي الروسي²،

1 - "دول البريكس" ، [http://www.almanar.com.lb] ،

2 - طلال عتريس " التحالف الإيراني الروسي: ضفاف مفتوحة "، مجلة حمورابي، العدد 11 ، (تشرين الثاني 2014 ، بيروت : مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، ص61.

ومع طرح الصين المشروع الحزام الاقتصادي لطريق الحرير" ومباركة هذا المشروع من قبل روسيا، وإدماج بريكس فيه في قمة بريكس السابعة في مدينة "أوفا" الروسية في تموز 2015، اكتسبت إيران أهمية إستراتيجية إضافية تمثلت في دورها المهم في هذا المشروع الذي تشكل فيه معبرا حيويا فعلى الرغم من أن إيران ليست فاعلا مؤثرا في آسيا الوسطى إلا أن دورها جيواستراتيجي كونها طريق الوصول غير الرسمي إلى المياه المفتوحة الأكثر ملائمة لتلك البلدان ، وتشكل التقاطع الوحيد لخط التجارة في آسيا الوسطى¹.

واتخذت دول البريكس موقفا موحدًا ضد السياسات الغربية بشأن الملف النووي الإيراني وحذرت من قيام إسرائيل بعمل عسكري لإنهاء النزاع حول البرنامج النووي الإيراني و صرحت المجموعة أنها تؤيد حق إيران في الاستخدامات الآمنة للطاقة النووية ودعم قرارات هذه القضايا عبر الوسائل السياسية والدبلوماسية والحوار بين الأطراف المعنية، بما في ذلك بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية و إيران، وفق أحكام وقرارات مجلس الأمن الدولي².

وقد أكد رئيس قسم شؤون "البريكس" في وزارة الخارجية الروسية "ميخائيل كالوغين" أن دول البريكس تقف ضد العقوبات الأمريكية أحادية الجانب اتجاه إيران مشيرا إلى أن قضية البرنامج النووي الإيراني، أحد أهم المواضيع التي بحثها وزراء خارجية دول البريكس خلال لقائهم الوزاري، وأضاف أن جميع المشاركين في البريكس لديهم علاقات متقدمة مع إيران ويعارضون العقوبات أحادية الجانب التي تهدد الولايات المتحدة بعد انسحابها من الاتفاق النووي بفرضها ضد الدول التي تمتلك علاقات اقتصادية مع إيران ، وهو ما يؤكد عدم انصياع تكتل البريكس

1 - كيفن ليم، "إيران بعيني بكين"، [http://www.washingtonnstitute.org]

2 - ناصر زيدان ، دور روسيا شرق آسيا و شمال إفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين، بيروت: الدار العربية للعلوم ، ناشرون ،ص 45.

للنزعات الأمريكية في تقييد القوى الصاعدة ، والتي تسعى لإقامة النظام العالمي المتعدد الأقطاب¹.

جوهانسبورغ 2018 على أهمية استئناف كما شددت عة البريكس في قمة مجموعو المباحثات الدبلوماسية لتسوية القضية ، وتحقيق السلام العادل وفقا لقرارات الاتفاقات الدولية و بجانب ضرورة تحديد وضع مدينة "القدس" عبر المباحثات السلمية².

يتقارب مع الموقفين الروسي و الصيني مع الموقف الهندي ، الذي يعارض التدخل العسكري الخارجي في الصراع من قبل القوى الغربية ، ويرى أن حل الصراع غير ممكن بالقوة و إنما عبر الحوار و ظل الموقف الرسمي للحكومة الهندية أقرب إلى تأييد الأسد منه إلى الوقوف على الحياد على الأقل بعض المراقبين الهنود يرى في مواقف بلاده هذه مواقف واقعية وانعكاسا السياسة التزمت بها نيودلهي طويلا وهي سياسة عدم إقحام نفسها في الشؤون و النزاعات الداخلية للدول الأخرى إلا إذا تعرضت مصالح الهند الإستراتيجية للتهديد³.

كذلك البرازيل انتقلت نظرائها رؤساء دول تجمع البريكس ، بأن الحل في سوريا لا يمكن أن مع يكون إلا عبر الحوار و رفض أي تدخل عسكري خارجي في شؤونها الداخلية ، و ترى أن بيان جنيف يشكل أحد أهم المنطلقات الأساسية التي ينطوي عليها حل الأزمة في سوريا و ترفض البرازيل رفضا قاطعا تسليح المجموعات

1 - صدفة محمد محمود محمد ، القوى المتوسطة في النظام الدولي، حالة البرازيل 2002 2003 ، الشارقة : مركز الخليج للدراسات ، 2015 ، 2013 ، ص 151

2 - آية عبد العزيز ، قمة جوهانسبورغ : توافق قادة "البريكس" ضد الحمائية الأمريكية "، مقال علمي، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، 2018 . [https://www.acrseg.org/40851]

3 - قاسم دحمان ، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى و القوقاز ، لندن : مكتبة أي كتب ، 2016 ، ص 81

الإرهابية التي من تتخذ الأزمة السورية مسارا منفردا لفرض أجندتها و أجندة ممولياها.¹

أما جنوب إفريقيا دعمت صمود الشعب السوري في مواصلته مكافحة الإرهاب التكفيرى ائمه الوحشية وأكدت على حل الأزمة سلميا ، وأن الخيار الوحيد لإنهاء هذه الحرب هو وجر السلام ، و مع محاولة التحالف الغربى إفشال جهود دول البريكس ، وإثبات فشلها في التدخل العسكرى إلا أنها مازالت متمسكة بضرورة التوصل إلى حل سياسى للأزمة فى سوريا ، هذا و من المحتمل أن تستمر الأزمة على المدى المتوسط فى ظل التطورات الإقليمية والدولية وعدم اتفاق الأطراف الداخلية والإقليمية والدولية على حل الأزمة السورية سيزيد من العمليات الإرهابية و هو الأمر الذى سيؤثر سلبا على الأمن والاستقرار الإقليمى و الدولى.²

فى إطار تعاون دول البريكس فيما بينها ، أسفر هذا التعاون عن عدة قرارات ترجمت الموقف المشترك لدول البريكس إزاء العديد من القضايا السياسية الدولية وعلى رأسها الإرهاب ، حيث دعت المجموعة إلى توحيد الجهود لمحاربة الإرهاب فى إطار الإستراتيجية الدولية لمكافحة الإرهاب وفقا للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن انتقدت بطريقة غير مباشرة التحالف الذى كانت تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد ما يسمى داعش.

ولهذا تهتم مجموعة البريكس بإنشاء اتفاقيات خاصة ، و منع أى تدبير أو تنفيذ لاعتداءات إرهابية و تحريم هذه الاعتداءات ، وتنفيذ العقاب على منفذى الاعتداء و إنشاء محاكم خاصة³.

1 - غيث ، " تقدير موقف ، التدخل الدولى فى سوريا الأبعاد و السيناريوهات" ، المعهد المصرى للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، (25) تشرين الثانى 2015 ، مصر ، ص7.

2 - عبد الله المدنى ، " الموقف الهندي من الأزمة السورية " ، (2015) [http://www.aleqt.com]

3 - قاسمى عبد السمىع مجموعة بريكس " القوة الصاعدة فى العلاقات الدولية" (21.03.2018)

[http://www.noonpost.org]

ثانيا : الدور الاقتصادي لدول مجموعة البريكس:

برز الدور الاقتصادي للبريكس بشكل واضح على الساحة الدولية بعد الأزمة المالية و الاقتصادية العالمية ، 2008 مع أنها دول صاعدة حديثا وتأثرت بالأزمة كبقية الدول الأخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية التي مازال كابوس الأزمة يلاحقها إلا أن دول البريكس استطاعت التغلب عليها لما من مقومات و موارد اقتصادية و قدرات إستراتيجية ساعدتها للخروج من الأزمة كما مكنتها من مواجهة تقلبات أسعار النفط بسبب اعتمادها على سياسة الطاقة البديلة ، و في هذا المحور نوضح كيف واجهت دول البريكس أبرز التحديات الاقتصادية التي وقفت في طريقها ونجحت في التغلب عليها تملكه.

1_ البريكس و الأزمة المالية العالمية 2008: تزامن الاهتمام العالمي بمجموع عة البريكس بعد الأزمة المالية العالمية فأتثناء الأزمة تمت المواجهة من خلال نمطين مهمين : الأول هو نمو سالب وتدهور في أداء الاقتصاديات التي كان يطلق عليها من الناحية التقليدية اقتصاديات المفتاح للاقتصاد العالمي الثاني وهو استمرار اقتصاديات الدول الصاعدة بصفة خاصة دول البريكس في تحقيق معدلات نموها وتوسعها المالي لصبح أكبر قوة اقتصادية في العالم ، وفي غضون مدى زمني أقصر نسبيا مقارنة بتاريخ النمو الاقتصادي للمجموعات الاقتصادية التقليدية¹.

استطاع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين " منذ توليه الحكم بإعادة هيكلة الاقتصاد الروسي وذلك من خلال العديد من السياسات الإصلاحية على المستويين الاقتصادي و السياسي ومع الاستمرار في الإصلاحات الاقتصادية تجاوزت روسيا تداعيات الأزمة المالية العالمية التي تفجرت في خريف آب 2008 ، فحقق

1 - محمد إبراهيم "السقا، هل تغير دول البريكس قيادة الاقتصاد العالمي ؟ (17) نيسان (2012)

[<http://www.aleqt.com>]

الاقتصاد الروسي مزيدا من النمو والإنتاج ليؤكد صحة التوجهات التي اتبعتها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من خلال إعلانه بأن روسيا لا يمكنها استعادة مكانتها كقوة كبرى و الحفاظ على قرارها الداخلي والخارجي مادامت معتمدة على ما تتلقاه من مساعدات خارجية من دول الإتحاد الأوروبي ، منطلقا بأن روسيا دولة غنية بالموارد الأولية و يمكنها تجاوز أية لأزمة اقتصادية تمر بها بالاعتماد على مواردها الذاتية¹ في جو الأزمة المالية العالمية و تداعياتها الكارثية على الاقتصاد العالمي فإن الأموال تمثل القوة و القوة تعني النفوذ والميزة تكون لمصلحة الدائن و أكبر دائن للولايات المتحدة الأمريكية هو الصين ما عزز نفوذ الصين لدى الولايات المتحدة الأمريكية و أدى ذلك إلى تشابك المصالح الاقتصادية و المالية بين البلدين الأعداء و الأصدقاء ، واستطاعت الصين تحقيق نجاحات اقتصادية كبرى خلال العقود الثلاثة الأخيرة استنادا ل"بولوولفوينز" المدير السابق للبنك الدولي فإن الصين مسؤولة عن 68 من الانجاز العلمي في خفض الفقر².

و كان النجاح الصيني في ظل الأزمة المالية على صعيدي : التجارة الدولية و الاحتياطات المالية عن طريق الإبقاء على تغيير صرف عملتها الوطنية (اليوان) من أبرز الأسباب التي أدت إلى زيادة الحساسيات السياسية و الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن ثم تحولت الصين إلى حليف اقتصادي يعتمد عليه في إنعاش الطلب العالمي و في ذات السياق تبدو الصين طرفا أساسيا في أي إجراءات لمواجهة الأزمة الدولية ، لأن لديها احتياطي هائل من العملات الأجنبية و لأن الاقتصاد الصيني يعد أحد أسرع الاقتصاديات نموا في العالم إذ سعت الصين جاهدة إلى حل الأزمة المالية العالمية لكن مقابل ذلك تريد الصين

1 - أنوار محمد ربيع الخيري "روسيا الاتحادية و السعي لإثبات المكانة والدور إقليميا ودوليا "، مجلة المستنصرية للدراسات

العربية و الدولية ، العدد 36 كانون الأول 2011 ، بغداد : مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ص114.

2 - قحطان السيوني، الأزمة الاقتصادية (أسبابها وتداعياتها على الاقتصاد العالمي المرحلة الأولى (2008،2011)،

دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2012، ص115.

قوة وصلاحيات أكبر داخل صندوق النقد الدولي ، و بالفعل دخلت العملة الصينية في 2016 إلى نادي العملات المرجعية المعتمدة لدى صندوق النقد الدولي¹.

أما البرازيل فقد مرت بتجربة تنموية فريدة ، فهذه الدولة التي تقع في قلب أمريكا اللاتينية و التي كانت تصنف إلى عهد قريب ضمن دول العالم الثالث استطاعت أن تخط الطريق نحو التنمية بانتهاج أسلوب خاص يعتمد على ثلاث ركائز ، أولهما البناء الديمقراطي القائم على الأنموذج الفيدرالي و ثانيهما التجربة الاقتصادية في أبعادها الاجتماعية وثالثهما الانفتاح الإستراتيجي على قوة جديدة و اقتصاديات واعدة².

ويتمتع الاقتصاد بوحدة من أكبر معدلات النمو العالمية في العالم إذ كانت ، ومع الأزمة المالية العالمية حقق الاقتصاد البرازيلي معدل نمو مقداره 0,1% سنة 2008 وهو العام الذي يمثل قمة الأزمة المالية العالمية، تم الحفاظ على معدل أعلى بقليل في 2009 ليصل 54% كما نجد أن البرازيل في السنوات الأخيرة واحدة من أهم الدول المستقبلية للاستثمارات الأجنبية إذ تحتل المرتبة الرابعة عالميا في مؤشر الثقة و البيئة الآمنة للاستثمار الأجنبي المباشر³.

2 - النظام الاقتصادي العالمي: يتشكل النظام الاقتصادي العالمي من ثلاثة نظم: هي النظام المالي الدولي ، النظام النقدي الدولي و النظام التجاري الدولي، ويقوم على إدارة هذه الأنظمة ثلاث منظمات اقتصادية دولية هي : صندوق النقد الدولي ، البنك الدولي للإنشاء والتعمير و منظمة التجارة الدولية وهذه المؤسسات تمارس دورا في ترسيخ العولمة الاقتصادية، فتدويل الإنتاج وعولمة التفاعلات المالية

1 - سارة قاسم عبد الرضا، " الدور الدولي لتجمع البريكس " ، المجلة السياسية و الدولية ، العدد 41-42 ، (2019) ، ص 33.

2 - صدفه محمد محمود محمد المرجع السابق ، ص 232.

3 - سارة قاسم عبد الرضا ، المرجع السابق ، ص 34

والاستثمارية على وجه الخصوص وسقوط الاستقلالية الذاتية الاقتصادية كلها عوامل تساعد على انتشار العولمة الاقتصادية.¹

لقد تمت صياغة أهداف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي طبقاً للمصالح الأمريكية والبريطانية إذ عملت الولايات المتحدة على أن تكون لها السلطة المطلقة للتحكم في هذه المؤسسات و استأثرت بأعلى قوة تصويتية، بسبب ضخامة نصيبها في رأس مال هذه المؤسسات وقوانين هذه المؤسسات مستوحاة من القوانين الداخلية للقوى الاقتصادية التقليدية فقد تم توزيع حقوق التصويت التي اقترحتها الولايات المتحدة للمؤسسات المالية بعيداً عن الديمقراطية.²

إن أهمية حصة دول مجموعة "البريكس" من الناتج المحلي الإجمالي في العالم تخول دول المجموعة للمطالبة بإعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية الدولية وخاصة أن المؤسسات الاقتصادية المتمثلة في كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تمنح قدراً غير متناسب من سلطة اتخاذ القرار إلى الولايات المتحدة وأوروبا، ولذا فإنه على وفق رؤية مجموعة البريكس فإنه ينبغي إعادة هيكلة المؤسسات النقدية و المالية الدولية ، عبر تعزيز مشاركة الدول النامية عن طريق زيادة حصصهم في نظام الحصص في كلتا المؤسستين ، وقد دعا القادة السياسيون و الماليون لدول البريكس إلى تغيير النظام النقدي الدولي الذي يهيمن عليه الدولار حيث يستخدم في تمويل أغلب الصفقات التجارية العالمية مما أثقل كاهل النظام المالي³ و الاقتصادي العالمي بعد سياسة "التيسير الكمي و طباعته بالمليارات غير المغطاة فهذه الكتلة النقدية الضخمة التي صارت تحوم في الأسواق العالمية قد أصبحت

¹ - ارنست فولف ، صندوق النقد الدولي قوة عظمى في الساحة العالمية ، ترجمة: عدنان عباس علي ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون 2016، ص 20

² - باسكال ريغو، البريكس : القوة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة: طوني سعادة ، بيروت: موسوعة الفكر العربي ، 2015 ، ص 175

³ - عبد الله المحسن الفرج، " قمة البريكس و النظام العالمي الجديد "، مجلة اتحاد المصارف العربية ، العدد 405 ، (2014)، بيروت: اتحاد المصارف العربية ، ص64.

مصدرا من مصادر التضخم و التي أدت إلى تراجع معدلات النمو في جميع أنحاء العالم.

إن النشاط التجاري لمجموعة دول البريكس في الأسواق العالمية ، يثبت أهمية الأدوار التي تقوم بها في محيطها الإقليمي و الدولي عن طريق إمداد دول العالم بالمواد الأولية المنتجات و الإلكترونية ، كل هذه المعطيات زادت من مكانة المجموعة في منظمة التجارة العالمية وهو ما سمح لها بأن تؤدي أدوارا كبيرة في صنع و تنفيذ قرارات هذه المنظمة كذلك تساهم دول البريكس في الشركات المتعددة الجنسيات، إذ أصبحت ذات دور في تدويل التجارة و الخدمات والاستثمار و الإنتاج و حركة العمالة ، وباتت تستحوذ على نسبة كبيرة من حجم التجارة وحركة المبيعات ، وهي تؤثر في منظمة وهيكله التجارة العالمية عن طريق ما تملكه من تكنولوجيا عالية وإمكانيات و موارد ضخمة¹.

3 - الدور الصيني و الروسي في ظل جائحة كوفيد 19 في ظل تراجع الدور القيادي للولايات المتحدة الأمريكية في الأزمات الدولية ، حاولت كل من روسيا والصين استغلال ظروف الجائحة لخدمة أهداف أجندتهما الدولية يث سعت جاهدة إلى ملئ الفراغ الذي خلفه التراجع الأمريكي .

توجهت الصين من جهة أخرى في ظل غياب الدور الأمريكي إلى تفعيل القوة الناعمة يعرف "دبلوماسية الأفعنة" ، حيث أرسلت مساعدات إنسانية ومعدات و فرق طبية إلى الدول المتضررة من الجائحة بغض النظر عن طبيعة أنظمتها واستطاعت الصين من خلال هذه الدبلوماسية أن تكسب ثقة العديد من الدول على غرار إيطاليا و صربيا اللتان خذلها الإتحاد الأوروبي، كما قدمت 20 مليون دولار لمنظمة الصحة العالمية و أرسلت خبراء طبيين إلى إيران والعراق وغيرها من

¹ - مصطفى عبد الله الكفري ، "مجموعة العشرين وقمة سان بطرسبورغ 2013" ، منتدى غير رسمي للدول الكبرى ، المستقبل العربي ، العدد 420 فبراير 2014، السنة السابعة والثلاثون ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،ص79.

الدول، وأقامت جسرا جويا مع فرنسا لتزويد هذه الأخيرة بالأقنعة الطبية حاولت روسيا أيضا استغلال الظروف الصحية التي يعيشها العالم في خدمة أهداف سياستها الخارجية وعلى رأسها هدف العودة إلى الساحة الدولية ، واستعادة أمجاد الإتحاد السوفياتي.

وقد حذت حذو الصين في هذا المجال ، حيث عملت على تحسين صورة روسيا عالميا وهذا بتقديم المساعدات للدول المتضررة من "جائحة كوفيد 19" ، ولعل ما ميز المساعدات الروسية أنه هو رغم أنها لم تصل لحجم المساعدات التي قدمتها الصين إلا أنها هادفة ، فرغم حاجة روسيا للمعدات الطبية إلا أنها فضلت إرسال مساعدات إلى إيطاليا الأكثر تضررا من تفشي الوباء ، و هذا لتغيير صورة التهديد الروسي الراسخة بين الأوروبيين من جهة و استمالة إيطاليا لصالحها و تعميق المشاعر المعادية للإتحاد الأوروبي من جهة أخرى.¹

بناء على الحثيات السابقة رأى العديد من السياسيين والخبراء في العلاقات الدولية أن "جائحة كوفيد _19" ستضع حدا للنظام الدولي السائد ، وهو ما ذهب إليه "هنري كيسنجر Henry Kissinger" مستشار الأمن القومي و وزير الخارجية السابق في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أكد أن النظام الدولي بعد جائحة كوفيد 19- لن يكون كما كان من قبل فالولايات المتحدة الأمريكية تخلت عن دورها القيادي في العالم ، لذلك فالدول التي تستطيع الصمود في ظل الأزمة الحالية هي التي ستتصدر هرم توزيع القوة في النظام الدولي بعد انقشاع جائحة كوفيد 19 أما "ستيفن والت Stephen Walt" أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد الأمريكية فيرى أن الفشل الأمريكي والأوروبي في مجابهة جائحة كوفيد 19 مقابل النجاح الصيني سيكون له تأثير مباشر على هيكل النظام الدولي و يتتبا بتحول قيادة العلم من الغرب إلى الشرق وهي الفكرة التي أشار إليها "كيشور محبوباني " الباحث في معهد آسيا للبحوث بجامعة سنغافورة و الذي رأى أن الجائحة ستؤدي إلى ظهور عولمة

¹ - فائزة يموتن ، المرجع السابق ، ص 566 .

محورها الصين وليس الغرب فهيكّل النظام الدولي في ظل كوفيد 19 يمر بمرحلة حاسمة وأنه يتجه نحو التغيير إلى بنية جديدة ستتحدد معالمها أكثر بعد نهاية الجائحة¹.

المبحث الثاني : إجراءات ومظاهر مواجهة البريكس للأحادية القطبية

إن تجسيد تكتل البريكس للتغيير في النظام الدولي وجعله أمراً قائماً ، لا يتأتى إلا بمواجهة الأحادية القطبية ووقف سيطرة و هيمنة الولايات المتحدة على النظام الدولي و كذا قراراتها الانفرادية الهادفة إلى خدمة مصالحها التوسعية وفي هذا الصدد اتخذت دول المجموعة جملة من الإجراءات و تجسدت في مظاهر للتغيير، لذا نحاول في هذا الجزء من الدراسة إبراز هذه الإجراءات من المواجهة و كذا مظاهرها.

المطلب الأول : إجراءات البريكس لمواجهة الأحادية القطبية

1- الدعوى إلى إصلاحات مجلس الأمن و دور الأمم المتحدة : إن التعاون الصيني الروسي الوثيق في مجلس الأمن باعتبارهما أعضاء دائمين فيه يمتلكان حق الفيتو وكونهما عضوين في ومنظمة التعاون شنغهاي ، حيث قامت روسيا باقتراح عضوية دائمة للبرازيل ، و دعمتها الصين رغم التحفظات الشديدة حول الخلافات الحدودية مع الهند لكن الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا المقترح و رغم قبول فرنسا ذلك لم يمر المشروع ،ولكن هذا لم يمنع دول البريكس من تقديم العديد من المقترحات التي تصب في صالح الدول النامية و الدول الصاعدة ، وهذا ما جعل مقترحاتها لإصلاحات جذرية لهيئة الأمم تتلقى قبولا واسعا من طرف تلك الدول.

2_ خلق توازن مالي عالمي: بعد الأزمة المالية 2008 التي هزت أركان الدول المهيمنة (الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي) و عدم قدرة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لحل:

¹ - فائزة يمووتين ، المرجع السابق، ص 566.

و احتواء الأزمة المالية العالمية برزت الدول الصاعدة كالاقتصاديات ناشئة ، لم تضرب كيانها الأزمة خاصة الصين مما جعلها تفرض عملتها كعملة عالمية للتداول وبظهور التكتلات الاقتصادية وعلى رأسها مجموعة البريكس التي أنشأت بنك التنمية الجديد كبنك دولي منافس لصندوق النقد الدولي و البنك الدولي ، اللذان تمتلك الولايات المتحدة أكبر نسبة و بالتالي أكبر قدر الأصوات كذلك مواجهة نقص السيولة بالدولار الأمريكي من خلال إنشاء صندوق احتياطات بريكس للطوارئ.¹

3 - توحيد الرؤى السياسية المشتركة : إن قضايا الديمقراطية و الإرهاب وسلاح الدمار الشامل ، التي كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتخذها ذريعة لفرض سيطرتها على حكومات تلك الدول ونهب ثرواتها بتوجيهها للمؤسسات الدولية الأمنية نحو قراراتها الانفرادية المبنية على مصالحها التوسعية غير المعلنة ، جعل دول البريكس يحاولون خلق نظام سياسي جديد من خلال التواجد في ساحات المعارك السياسية وعلى أرض المعركة الحقيقية مثلما تفعله روسيا في الشيشان وسوريا و ما تفعله الصين في تايوان و الدول المجاورة لها وكذلك مساندة بعضهم البعض في صنع و توجيه القرارات الأمنية الدولية ، خاصة و أن الدول الخمس لا يقتصر تواجدهم في البريكس فقط بل هم متواجدون كلهم أو فرادى كأعضاء في مجموع G20 و منظمة شنغهاي و منظمة لاسيان والأوبك ومجلس الأمن وغيرها، فمواجهة الولايات المتحدة الأمريكية لا تكون على جبهة واحدة فقط . ورغم أن مجموعة البريكس لازالت بعيدة عن عجلة قيادة العالم إلا أنها تمتلك رخصة القيادة ومستعدة لتكون البديل الجاهز لصنع القرار و إصلاح المنظومة الدولية التي أفسدتها الولايات المتحدة الأمريكية.²

¹ - محمد بن عمر و آدم جاب الله ، المرجع السابق ، ص ص 80_81

² - Richard Garey and Xiaoyun Li, OP.CIT .p7 3 - Robert kappel, OP.CIT,p 8.

عة العشرين

4- تفعيل مجموعة العشرين : شاركت مجموعة البريكس مشاركة كاملة في ترشيح مجموع العشرين في عام 2009 كمنتدى اقتصادي رئيسي في العالم ، لتجنب الكوارث المالية.

و الاقتصادية العالمية الكبرى في الواقع بالنسبة لبريكس ظهور مجموعة العشرين بمثابة تأكيد للموقف القائل بأن أنظمة الحكم العالمية ستحتاج إلى أن تصبح متعددة الأقطاب.¹

للإشارة نجد أن المادة الأولى البيان الختامي للقمة الأولى لمجموعة البريكس سنة 2009 بروسيا أكدت على الدور الرئيسي لمجموعة العشرين G20 في التعامل مع الأزمات المالية والاقتصادية الدولية وبعد طرحها كمنتدى عالمي للتنسيق و التعاون الاقتصادي الدولي ، أصبحت القوى الناشئة أو الصاعدة تتخذ من مجموعة العشرين منصة لإبداء معارضتها التامة لأفكار القوى التقليدية وهو الأمر الذي بات أكثر وضوحا فيما يتعلق بسياسة المناخ ، و الاقتصادية و الإمداد العالمي بالطاقة ، بالإضافة إلى مسألة القيم فنجد أن بعض الدول مثل تركيا و فنزويلا وإيران وجنوب إفريقيا الهند والبرازيل.... باتت تشكل تحالفات جديدة و لم تعد ترغب في أن تجرأ الولايات المتحدة الأمريكية ، بل أضحت هي في حد ذاتها تطمح للقيادة.

ومن نتائج تفعيل مجموعة العشرين ، هو تمكن مجموع عة البريكس من التوصل إلى اتفاق في اجتماع مجموع عة العشرين في عام 2010 لإصلاح هياكل التصويت في صندوق النقد الدولي وبالتالي هياكل التصويت في البنك الدولي.²

¹ - محمد بن عمر و آدم جاب الله، المرجع السابق ، ص ص80_81.

² - I Richard Garey and Xiaoyun Li, OP.CIT .p8.

5- إنشاء مؤسسات مالية جديدة بديلة للمؤسسات المالية العالمية: جاء إعلان إنشاء بنك التنمية الجديد (NDB) في القمة السادسة لمجموعة البريكس المنعقدة في 15 جويلية 2014 وطبقا للبيان الختامي لهذه القمة فإن الهدف تأسيس هذا البنك هو تعبئة الموارد لمشروعات البنية التحتية و التنمية المستدامة في دول البريكس من وغيرها من الاقتصاديات والنامية ، بحيث سيعمل هذا البنك الجديد على تعزيز التعاون بين بلدان مجموعته البريكس و سيكمل جهود المؤسسات المالية متعددة الأطراف من أجل تحقيق التنمية العالمية ، وبالتالي سيساهم البنك في تحقيق الالتزامات الجماعية للمجموعة القاضية بتحقيق هدف النمو القوي والمستدام، وللإشارة جاء إنشاء هذا البنك في ظل القيود المالية المفروضة على الاقتصاديات الناشئة التي أفضت إلى فجوات في البنية التحتية و احتياجات التنمية المستدامة¹. و في نفس القمة تم توقيع معاهدة أخرى لإنشاء ترتيب احتياطي العملات النقدية للبريكس (CRA) بحجم مبدئي قدره 100 مليار دولار أمريكي، بحيث سيكون لهذا الترتيب تأثير وقائي إيجابي ومساعدة البلدان على تجنب ضغوط السيولة على المدى القصير و تشجيع المزيد من تعاون البريكس و تعزيز شبكة الأمان المالية العالمية.²

يرى الكثير من المهتمين بنشاطات مجموعة البريكس بأن إنشاء بنك بريكس للتنمية الذي يتصور مشاركة الدول الأخرى هو الأكثر أهمية، كونه يشكل محاولة جادة لتحدي النظام الحالي بشكل مباشر، و الضغط على الغرب للنظر في إصلاحات أعمق في النظام المالي الدولي³، خاصة إذا أضفنا إلى ذلك إنشاء البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية (AIIB) في نهاية أكتوبر 2014 والذي حدد رأس

¹ - BRICS Information Centre, University of Toronto, See Article 1 and 12 of The 6th BRICS Summit Fortaleza 6th BRICS Summit: Fortaleza Declaration July 15

²، 2014، - Fortaleza, Brazil, [http://www.brics.utoronto.ca/docs/140715-Leaders.html.] - Ibid, paragraph 13.

³ - علي بلعربي ، المرجع السابق ، ص 113.

المال المصرح به 50 مليار دولار أمريكي نصفها تدفعه الصين للإشارة يضم البنك أكثر من عشرين دولة آسيوية بما في ذلك الهند، و إندونيسيا ويقع مقره في بكين. تهدف تلك المؤسسات الجديدتين إلى التركيز على تمويل مشاريع البنية التحتية وهذا الاتجاه سيكون له بالطبع تأثيرات جوهرية على أداء المؤسسات المالية العالمية الموجودة كونه يعتبر خيارا جذابا للعديد من الاقتصاديات النامية والناشئة بحيث أن إنشاء بنوك تنمية متعددة الأطراف يقودها البريكس سيكون مفيدا للتنمية العالمية إلى الحد الذي يساعد فيه على سد الفجوات في تمويل البنية التحتية ويساعد على إعادة التوازن في تمثيل الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي هذا من جهة ، و من جهة أخرى فإن إنشاء مصدر بديل للتمويل المتعدد الأطراف سيعمل على إضعاف آلية إنقاذ بنوك التنمية المتعددة الأطراف القائمة ، التي قد تفقد وضع الدائن المفضل ، و في إطار أوسع يمكن اعتبار إنشاء بنوك تنمية متعددة الأطراف خارج نظام بريتنوودز القائم بمثابة دبلوماسية عالمية تقوده الصين بهدف تفويض هياكل الحكم التي تقودها الولايات المتحدة و التي تأسست بعد الحرب العالمية الثانية.¹

المطلب الثاني : مظاهر مواجهة البريكس للأحادية القطبية

1 من الناحية الاقتصادية والمالية: من الناحية الاقتصادية بات التغيير في النظام الدولي أمرا قائما بالفعل فمن المتوقع أن تستمر الصين الهند و البرازيل في تحقيق معدلات نمو مرتفعة ، في حين ستخفض اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا ، وعلى الرغم من أن هذه الأخيرة مازالت تحافظ على المرتبة الأولى إلا أن التوقعات كانت تشير على صعود الصين من حيث أسعار الصرف في السوق في المرتبة الأولى بحلول سنة 2027 ، والهند في المرتبة الثالثة عالميا بحلول سنة 2050 بينما ستنقل البرازيل إلى المرتبة الرابعة ، كما تشير التقارير الاقتصادية

¹ – Robert kappel,OP.CIT,p9.

إلى تفوق روسيا على ألمانيا كأكبر اقتصاد في أوروبا من حيث تعادل القوة الشرائية بحلول عام 2020 و بسعر صرف السوق بحلول 2035¹.

وهذه المؤشرات ستؤثر لا محالة في ميزان القوة الاقتصادية ، و بالتالي التأثير على النظام الاقتصادي والمالي العالمي خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار الاختلافات الموجودة بين اقتصاديات كل من روسيا والصين التي تنعت بالاقتصاديات الموجهة واقتصاديات كل من الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوروبي التي تعتمد على اقتصاد السوق و الحرب التجارية القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية و الصين ، لأكبر دليل على ذلك.

كما أن إنشاء بنوك تابعة لمجموعة البريكس سنة 2014، دفع الرئيس الأمريكي الأسبق "باراك أوباما إلى عقد قمة مع الرئيس الصيني " شي جين بينغ " في سبتمبر 2015 بواشنطن حيث تم التوصل إلى اتفاق، يقضي باعتبار الصين " دولة رئيسية نموذجية جديدة " و كجزء من الاتفاق ستمضي الولايات المتحدة الأمريكية قدما في حزمة إصلاح صندوق النقد الدولي لعام 2010 في حين أن الجانب الصيني سيضمن أن المؤسسات الجديدة التي كانت يدعمها أو أي مؤسسات أخرى من هذا القبيل في المستقبل ستنتم إدارتها بشكل احترافي وتلتزم بالقبول بالمعايير و الممارسات المتعددة الأطراف القائمة علاوة على ذلك ستشارك الصين بشكل مفيد في جولات و تجديد موارد مؤسسات تمويل التنمية المتعددة الأطراف القائمة هذا ما سيعطي لمجموعة البريكس مجتمعة نفوذا ماليا عالميا كبيرا ، ومن بين النتائج الفورية لهذه القمة الثنائية هي إدراج إصلاحات صندوق النقد الدولي في مشروع الإنفاق الشامل الذي أقره الكونغرس الأمريكي في منتصف ديسمبر 2015.

¹ - . علي بلعربي ، المرجع السابق ، ص114.

وكما استطاعت الصين عقد العديد من الاتفاقيات مع المملكة المتحدة تتعلق بالملكية المشتركة بناء محطات الطاقة النووية والاستثمارات الرئيسية الأخرى طويلة الأجل في البنية التحتية و لتطوير سوق الرنمينبي المالي في لندن ، كما قدمت المملكة المتحدة دعماً لمبادرة طريق الحرير الصيني واحد طريق واحد حزام "One Road One Belt".¹

وقد مكنت مجموعة البريكس الصين من طرح عملتها الرنمينبي كعملة دولية فالصين الغنية بالنقد ستقدم قروضاً إلى الأعضاء الآخرين من بلدان البريكس والاقتراض و المتاجرة بالرنمينبي (MB) هو الاسم الأصلي للعملة المعتمدة في جمهورية الصين منذ تأسيسها سنة 1949 وهي تعني عملة الشعب و وحدتها الأساسية اليوان سوف يعزز مكانة ونفوذ الصين دولياً على حساب الولايات المتحدة.²

2_ تزايد النفوذ السياسي لمجموعة البريكس و تحول النظام الدولي إلى التعددية القطبية: إن النقاش حول ما إذا كان العالم فعلاً قد تحول من أحادي القطبية إلى متعدد الأقطاب يستمر داخل الدوائر الأكاديمية وكما يبدو لدى كثير من الخبراء فإن العلاقات الدولية و الاقتصاديات الصاعدة التي أضحت تلعب دوراً هاماً في الاقتصاد العالمي وفي السياسات العالمية فقد أكد رئيس البنك العالمي " روبرت زوليك : « إذا كان 1989 عاماً شهد نهاية العالم الثاني مع انحطاط الاشتراكية فإن عام 2009 يشهد ما يسمى بنهاية العالم الثالث إننا الآن في اقتصاد متعدد الأقطاب متطور أين ظهرت بعض البلدان الصاعدة كقوات اقتصادية بارزة و أخرى تتحرك نحو أقطاب نمو إضافية، و البعض الآخر يناضل من أجل بلوغ مكانتها في إطار هذا النظام أي الشمال والجنوب و الشرق والغرب و هي الآن كلها في البوصلة نقاط و ليس غاياتها القضايا الاقتصادية » ، فمن خلال قراءة تحليلية لهذا

¹ - علي بلعربي ، المرجع السابق ، ص114.

² - Richard Garey and XiaoyunLi, OP.CIT .p8

المقال نجده يجعل من القوى الصاعدة وعلى رأسها عة بريكس لها أجنادات سياسية و أمنية تلعب عليها من أجل إيجاد مكان لها في النسق مجمو. الدولي الراهن .

ولعل ما يؤكد أيضا كلام "روبرت زوليك " ما قاله "جيم أونيل بعد انضمام جنوب إفريقيا لمجموعة بريكس أوائل عام 2011، إذ أنه أبدى ملاحظة قال فيها : « عندما وضعت مصطلح بريك لم أكن أتوقع أن يتكون تكتل سياسي من الدول الأربع نتيجة لذلك».¹

ويتم تعريف السياسة الدولية دائما في إطار علاقات القوة، حيث شهدت كل مراحل تطور النظام الدولي هيمنة قوة عظمى واحدة عليه في الغالب، هذا واضح جدا منذ تشكيل نظام الدولة القومية حيث تمتعت بريطانيا العظمى بالسيطرة العسكرية و الاقتصادية على النظام الدولي في القرن الثامن عشر، وفي القرن العشرين سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي و مع ذلك تثبت نظرية دورة القوة بأن التراجع التدريجي لقوة عظمى واحدة يؤدي إلى ظهور قوى محتملة أخرى ، و هذا ما حدث في العقد الأول من القرن الواحد و العشرين وذلك بعد أن حققت عة البريكس نمو اقتصاديا تدريجيا مكن بلدان هذه المجموعة من تحقيق ذروة اقتصادية مجمو مستدامة يمكن تعريفها بواسطة الزراعة.

و التصنيع و قطاعات الخدمات و القفزة التكنولوجية العميقة ، كل هذا في ظل العجز الهيكلي الذي مرت به كل من الولايات المتحدة الأمريكية الذي أدى إلى تآكل الرأسمال الأجنبي لتمويل الاستهلاك العام والخاص المفرط ، وقد حد هذا من دورها الإمبراطوري في العالم.²

إن التغيير في النظام العالمي الحالي من القطب الواحد إلى متعدد الأقطاب بات واضحا مع دخول الأعضاء الجدد الأكثر تنوعا من حيث الاقتصاد و

¹ - وليد يونسى ، المرجع السابق .

² - علي بلعربي ، المرجع السابق ، ص 115.

الإيديولوجية، وكذا من حيث الثقافات، هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى تحول النظام الدولي من نظام القطبية الأحادية إلى نظام دولي متعدد الأقطاب من بينها اكتساب مجموعة البريكس لقوة نسبية جنبا إلى جنب مع بعض القوى الإقليمية الأخرى (تركيا و إندونيسيا) مكنتها من التأثير في سياسات الطاقة و المناخ والأمن والتجارة و التنمية العالمية، و هذا ما جعل إبرام الاتفاقات المتعددة الأطراف أكثر صعوبة كاتفاقيات المناخ أنظمة التجارة العالمية و اتفاقيات أخرى ، كما أن هناك ديناميكية كبيرة لا يمكن وقفها نحو آسيا و تولد زيادة كبيرة في التعاون بين الجنوب والجنوب، حيث تحولت العديد من الحكومات عن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي نحو القوى الناشئة، والمراكز الجديدة ذات النفوذ العالمي ولاسيما الصين والهند والبرازيل.¹

وما هو مؤكد أن ظهور دول مجموعة بريكس كأقطاب جديدة للتنمية من خلال تحقيقها لنمو اقتصادي مستدام زيادة القدرات العسكرية فعالية التوسع في مجال التكنولوجيا الحديثة و زيادة معدل السكان جعلها توجه حجمها الضخم نحو المصادر السياسية والعسكرية محاولة لإعادة توزيع القوى في العالم ، وتشكيل نظام متعدد الأقطاب فظهور هذه الدول كفاعلين مؤثرين في النسق الدولي جعل القوة لا تقتصر على الفاعلين التقليديين بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية بل اعتبروا كفاعلين جدد يمكن أن يؤثروا على ديناميكيات القوة العالمية ، وهذا يمثل تحديا لوضع الولايات المتحدة الأمريكية في هيكلية الهيمنة العالمية.²

كما برزت تعددية الأقطاب في النظام الدولي أيضا من خلال مواقف مجموعة البريكس من بعض القضايا الدولية فتطور هذه المواقف في السياسة العالمية إن دل على شيء فإنما يدل على تعدد مراكز القوة والنفوذ في العالم و التي كانت سابقا

¹ - Robertkappel ,OP.CIT,pp 4_5.

² - ليلى عاشور حاجم ، سالي موفق عبد الحميد ، "تكتل القوى الصاعدة : مجموعة البريكس (BRICS) نموذجاً"،

<http://www.iasj.net/iasj?func=fuldex&ald=&116903> 04:55]

محصورة في العالم الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية فعالم القرن الواحد والعشرين هو عالم متعدد الأقطاب.

المبحث الثالث: دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد و التحديات التي يواجهها

سعت مجموعة البريكس إلى تحدي السياسات الغربية و القواعد التقليدية كذا مواجهة الهيمنة و الأمريكية وهذا بغرض إحداث تغيير في النظام الدولي و بالتالي تجسيد نظام تعددية الأقطاب، كما اضطرت المجموعة إلى مواجهة العديد من التحديات الصعبة على المستويين الوطني و الدولي أعاقت مساعيها لإحداث التغيير المنشود.

المطلب الأول : دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد

أولا : دور تكتل البريكس وتحدي النظام القائم: ذهبت مدارس العلاقات الدولية على تفسير مفهوم التغيير و القوة وانتقالها و كيف يؤثر ذلك على النظام القائم ، فيحدث التغيير وفق إحدى المدارس بسبب أن الدول تستجيب لمستويات مختلفة من التطورات السياسية و الاقتصادية والتكنولوجية ، حيث تعمل الدول لحماية مصالحها الخاصة لذلك تقوم بتغيير النظام الدولي ومن النماذج المطروحة نموذج أورغانسكي الذي يقسم الدول إلى أربع فئات من حيث الفجوة بين حجم إمكاناتها وقوتها ومكانتها وتأثيرها على البيئة الدولية وهذه الفئات هي كما يلي :

- الدول القوية و القانعة.

- الدول القوية القوية و غير القانعة.

- فئة الدول الضعيفة و القانعة.

- فئة الدول الضعيفة و غير القانعة.

وطبقا لهذا النموذج فإن التغيير في العلاقات الدولية يأتي من فئة الدول القوية و غير القانعة وتشكل محرك السياسة الدولية بتفاعلاتها مع بقية الفئات ، لذلك و

وفقا لما سبق إن صعود تجمع بريكس وتنامي قوته وقدرته بما يفوق مكانته الدولية يطرح تساؤلا أساسيا مفاده هل التجمع إلى تحدي الولايات المتحدة الأمريكية و إسقاط النظام الدولي القائم؟

فمبررات طرح هذا التساؤل واضحة كون هذا التجمع يضم دولا صاعدة قوية وغير قانعة ومن البديهي أن تتجه هذه الدول إلى تحدي الدولة المهيمنة على النظام الأحادي القطبية أي الولايات المتحدة الأمريكية و تسعى لهدم هذا النظام الذي لا يأخذ مصالحها بالحسبان وتستبدله بنظام متعدد الأقطاب أكثر عدالة وجهة نظرها و يدعم هذا التوجه تنامي التعاون بين دول بريكس وتعدد المشاريع المشتركة في شتى المجالات ، حيث قطعت شوطا كبيرا في هذا المضمار وصولا إلى إنشاء مؤسستين ماليتين تابعتين للمجموعة وهما " بنك التنمية الجديد صندوق الاحتياطات النقدية للدول الأعضاء وبالتالي فإن إنشاء هاتين المؤسستين الماليتين عززت فكرة سعي بريكس للتأثير في النظام الدولي القائم على اعتبارهما قد تكونان مؤسستان بديلتان عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، من ناحية ثانية أعلنت دول بريكس صراحة تحديها لهيمنة الدولار كعملة احتياط عالمية ، ودعت لضرورة تنويع العملات الاحتياطية و طرحت تسوية التجارة الثنائية فيما بينها بعملاتها المحلية و في بيان صادر عن حاكم مصرف الشعب الصيني في آذار 2009 أعلن فيه عن الحاجة إلى إيجاد عملة احتياط دولية ليست مرتبطة بدولة بعينها ، قادرة على البقاء الاستمرار في المدى الطويل مما يزيل النقائص المتأصلة و التي سببها استعمال ائتمان مستند إلى عملات وطنية.¹

ومن الواضح تماما أن صعود الصين والهند قد غيرت بالفعل شيئا في النظرة المستقبلية للنظام الدولي و يتم عرض صعود البرازيل و جنوب إفريقيا و جنوب

¹ - هبة محمد سليم ، المرجع نفسه، ص، هبة محمود سليم ، دراسة تحليلية حول إمكانية انضمام إيران إلى مجموعة بريكس ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير (غير منشور) ، جامعة دمشق كلية العلوم السياسية ، 2016 ، صص 66-69

شرق آسيا كجيل أول من القوى الناشئة فالمسألة ليست قصص نجاح رأسمالية صغيرة أو متوسطة الحجم ، بل بالنسبة للدول التي لديها أيضا إمكانية التأثير السياسي ، وهي غير راضية عن أدوارها الحالية في النظام الدولي وبالنسبة للقوى الناشئة ، فإن النظام الدولي القائم مع مجموعة من القواعد و الممارسات الشائعة تفرضه الدول المهيمنة في الماضي ، تعرض بريكس كمنظمة مهمة بإصلاح النظام الدولي القائم ولكن من الممكن أيضا أن تبني بريكس بالفعل نظاما دوليا مع ربط بعضها بعضا بشكل متزايد¹.

وفيما يتعلق بشروط تعادل القوة الشرائية (PPP) من المتوقع أن تستحوذ الصين على نسبة سعر الصرف في السوق في عام 2027 ، أما الهند فلا تزال متخلفة ولكن من المتوقع أن تصبح الثالث "حسب العملاق الاقتصادي العالمي بحلول عام 2050 ، وفي وقت ما بعد أن تنتقل البرازيل إلى المركز الرابع قبل اليابان ، وفي الوقت نفسه يمكن أن تتفوق روسيا على ألمانيا كأكبر اقتصاد أوروبي ، فالولايات المتحدة الأمريكية لم تعد بعد الآن السلطة المهيمنة في الاقتصاد ذلك فإن الصين ليست مستعدة لتحدي الولايات المتحدة الأمريكية و لم تكن مستعدة لجعل العملة الصينية (الرنمينبي) عملة احتياطية بديلة ، ومع ذلك فمن الممكن بالفعل أن يستند النظام الاقتصادي الجديد إلى البريكس، و وفقا لجاك مارتين - Jacques Martin فإن النظام المحتمل سيكون أكثر ديمقراطية بطبيعته من النظام الحالي الذي لا يزال يستند إلى. حد كبير على نظام بريتون وودز².

من ناحية أخرى هناك دلائل على أن القوى الناشئة وجدت بعضها البعض أيضا سياسيا متجاوزة مسألة السيادة و في السنوات العشرين الماضية وجدت القوى الصاعدة نفسها في أنماط تصويت الأمم المتحدة ، وتعتبر بريكس أيضا كمجموعة سياسية لها مقعدين دائمين في مجلس الأمن الدولي و لها ثلاث قوى نووية ، وفي

¹ - علاء الدين محمد الجعبري، المرجع السابق ، ص ص 110_113

² - . Robertkappel,OP.CIT,pp .5

قضية ليبيا اتخذ بريكس موقفاً مشتركاً و أعرب عن أن حلف الناتو قد تجاوز الحقوق التي أنشأها القرار في ليبيا ، وكان يخشى أن تتكرر عملية ليبيا في سوريا. إن القوى الناشئة تتحدى النظام القائم على القواعد التقليدية ، وعلى سبيل المثال وفقاً للنظام البحري الحالي والهيمنة البحرية الأمريكية هي بالفعل تحت الضغط ، وبناء بكين للقوة البحرية في المياه الإقليمية ومطالباتها العدوانية في جنوب و شرق الصين و البحار الصفراء يهدد الاستقرار الحالي كما أن البرازيل عززت ممارساتها البحرية.¹

ثانياً : مستقبل النظام الدولي القائم في ظل صعود البريكس: بعد أن تأجلت القمة التي كان من المفروض عقدها بموسكو عاصمة روسيا سنة 2020 بسبب تفشي فيروس كورونا 19 جاءت تصريحات الرئيس فلاديمير بوتين حيث ذكر أهم الأهداف التي تتطلع البريكس لتحقيقها :

✓ اقتراح تحديث إستراتيجية التنمية لدول البريكس التي تم تبنيها قبل خمس سنوات للفترة حتى 2025.

✓ عقد حوالي 150 فعالية على مختلف المستويات ، بما في ذلك مؤتمرات في سانت بطرسبرغ و حضور غير رسمي على هامش اجتماع قادة دول مجموع وعة العشرين في السعودية فضلاً عن أكثر من 20 اجتماعاً على المستوى الوزاري في أكثر من 10 مدن روسية و هي اجتماعات لوزراء الخارجية والمالية ومنتدى الأعمال التجارية الصغيرة و المتوسطة في منطقتي " منظمة شنغهاي للتعاون " و "بريكس".

✓ تعزيز تعاون دول بريكس في مجال الطاقة ، بما في ذلك طرح مبادرة لتشكيل منصة دراسات في مجال الطاقة

¹ - علاء الدين محمد الجعبري، المرجع السابق، ص ص 114_116.

✓ توطيد التعاون في مواجهة غسل الأموال و تمويل الإرهاب.¹

ويطرح الصعود الذي تشهده عدة دول شأن الصين و البرازيل والهند وروسيا وجنوب إفريقيا أسئلة ملحة حول مستقبل النظام الدولي ، و مدى نجاحه في فرض الانتقال إلى قطبية متعددة تجمع بين دول من خارج المعسكر الغربي كي لا يظل النظام الدولي مرتبنا إلى الطابع الأطلسي الذي اتخذته منذ سقوط جدار برلين.

وتفيد مصادر بأن قادة دول البريكس يسعون في هذا الإطار إلى زيادة جهودهم المشتركة ضد توسع الناتو و يزداد نموذج دول البريكس وزنا يوما بعد يوم، مما يجعل لموقف الدول تأثيرا هاما في قضايا دولية تشمل الطاقة الأمن الغذائي و الهجرة الدولية غير النظامية و الجرائم المنظمة العابرة للحدود و الإرهاب و ضبط التسليح النووي و القضايا العربية.

و بالرجوع إلى مقدرات هذه الدول سنجد أنها دول صاعدة حاضرة بقوة في جميع مجالات التبادل القائمة فالصين أصبحت القوة الاقتصادية الثانية والقوة التجارية الأولى عالميا علاوة على تطويرها قوة علمية و تكنولوجية خاصة ما يتعلق بصناعاتها في مجال الإلكترونيك والنسيج ثم تحولها إلى قوة مالية ضاربة تمتد إلى المحيط الهادي، كما أصبحت لها قدرات صاروخية و باليستية و بحرية، كذلك تحتل الهند مكانة متقدمة في تكنولوجيا المعلومات و في صناعة الأدوية أما روسيا فتحتل الأخرى مكانة لا يستهان بها في مجال سوق المحروقات وهي ما تزال تمتلك قدرة الردع النووي المتبادل مع الولايات المتحدة الأمريكية كما أنها ثاني قوة عسكرية فيما تحتل البرازيل مرتبة متقدمة في مجال الصناعة الغذائية و التكنولوجية الحيوية.²

¹ - روسيا اليوم، " روسيا تتسلم رئاسة مجموعة "بريكس" من البرازيل " (2020).

[http://www.arabic.rt.com/business/1072991]

² - حسن مصدق، البريكس تكتل ناشئ يسعى لإعادة توزيع القوة في العالم

. [http://www.i.alarab.com.uk/pdf/2015/05/25_05/p1000.pdf]

المطلب الثاني : التحديات التي تواجهها مجموعة البريكس

كأي تكتل فاعل في الساحة الدولية على الكثير من الأصعدة ، وكما حققت مجموعة البريكس في بدايتها نجاحا ملحوظا ، فإنها بالمقابل تواجه العديد من العوائق التي تحول بينها وبين السيطرة الحقيقية في المجال الاقتصادي و السياسي، و تحويل التأثير من داخلي - داخلي بين أعضائها إلى التأثير الخارجي نحو دول العالم ، يتطلب تخطي جملة التحديات التي تواجهها البريكس العديد من التنازلات السياسية والاقتصادية بين الدول الأعضاء لتحويل الأزمات التي تواجهها من سياسة الإدارة إلى سياسة التوجيه .

أولا : التحديات الخارجية

1- **التحديات السياسية و الأمنية:** تضم البريكس مجموع عة من الدول الرائدة في المجال الأمني كروسيا والصين والهند وهذا ما يجعلها بحد ذاته يمثل تهديدا أمنيا حقيقيا ، قد يقف يوما بثبات في وجه هيمنة القوى العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي ، فمن البديهي أن تقوم هذه القوى بمحاولة تفكيك هذا التكتل قبل أن يطور تجربته التكاملية فيصبح أكثر ترابطا و انسجاما وقوة و بالتالي يمكننا حصر المعوقات السياسية و الأمنية في عدة نقاط منها :

محاولة الولايات المتحدة الأمريكية بالمؤسسات الأمنية التي تسيطر عليها كحلف الناتو لإضعاف الموقف السياسي والأمني لبعض دول أعضاء البريكس كاستنزاف روسيا في منطقة الشرق الأوسط تحت ذريعة حماية الأقليات والديمقراطية.

تعرض مجموعة البريكس للقرصنة و الهجمات السيبرانية بحكم اعتمادها على تكنولوجيات - تعرض مجمو. الاتصال و توافر هذه التكنولوجيات لديها.¹

¹ - محمد بن عمر و آدم داب الله، المرجع السابق ، ص ص 84-85

المخاوف الدولية المتنامية حول نوايا البريكس، التي تبقى دائما محل شك من طرف التكتلات الأمنية الدول العظمى خاصة بعد قممها التي تناقش على هامشها مكافحة الإرهاب و التقييم الأمني لأوضاع بعض مناطق النزاع والجريمة المنظمة كالتوصيات الروسية وتبادل الخبرات مع جنوب إفريقيا لمحاربة الجماعات الانفصالية التي تنشط في إفريقيا.

2 - المواجهات بين روسيا و الغرب: شكلت معاداة الغرب محور النقاش منذ أن بدأت " بريك " في الاندماج للمرة الأولى ككيان سياسي في عام 2006 ، ولا تزال دون حل بسبب المصالح المتناقضة للمجموعة فمن ناحية تتمتع جميع دول البريكس باستثمار أكبر في علاقاتها مع الدول الغربية مقارنة بدول المجموعة فيما بينها ، على الرغم من أن الصين هي الآن الشريك التجاري الأكبر لكل من البرازيل وجنوب إفريقيا ، إلا أيا من دول البريكس لم تتدرج في قائمة الصين لأفضل خمسة شركاء تجاريين وجميعهم يواصلون إجراء تجارة كبيرة مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي هذه العلاقات الاقتصادية القوية هو أسباب حرص وثنائ البريكس على التأكيد على أن المجموعة ليست موجهة إلى أي طرف ثالث و ليست كتلة معادية للغرب و من جهة أخرى فإن هناك أيضا أسباب تدفع لتحقيق أي دوافع معادية للغرب فالهدف الشامل لبريكس هو إعادة تشكيل بيئة الحوكمة العالمية ، بحيث يكون لها صوت أكبر في المؤسسات القائمة فمعظم الأعضاء تطوريين و ليسوا ثوريين في نهجهم للنظام الحالي ما يعنيه هذا الناحية العملية أن دول البريكس ستحتاج إلى الرضا والتعاون الغربيين لتحقيق أهدافها ومن هذا المنظور فإن معاداة الغرب ستكون ، نتائج عكسية. و لهذين السببين فإن دول البريكس تتقاضي الدخول في صدام مع الغرب، لأن المواجهة المستمرة بين روسيا و الغرب تجعل هذا التوازن أكثر حساسية ، بسبب تأثيره على حساب التفاضل والتكامل الروسي للمشاركة في المجموعة فإذا استمرت روسيا في الضغط على

مجموعة البريكس لتعكس معاداتها للغرب، فإن هذا سيؤدي إلى تفاقم التوترات داخل المجموعة وتغيير التوازن داخلها وهو ما سيؤثر سلبا على أداء المجموعة.¹

3/ الاختلاف الصيني الأمريكي: منذ نهاية الثمانينات بدأت تنظر بكين إلى الولايات المتحدة الأمريكية لا كشريك استراتيجي وإنما كعقبة أساسية لطموحاتها الإستراتيجية ، فهي تعمل على تقليص النفوذ الأمريكي في آسيا و تمنع كل من اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية ، من خلق جبهة تضم الصين وبناء جيش له قدرة عسكرية موجهة وتوسع جهودها في التواجد في بحري جنوب الصين و شرقها إذ تسيطر على خطوط المواصلات البحرية.

وقد تمكن كل من الصحفي روس مونرو " و الصحفي "ريتشارد برنشتاين" في مقالهما المنشور (Foreign affaire)، و المأخوذ أصلا من كتابهما الذي ألقاه وهو الصراع القادم مع الصين وقد تمكنوا فيه من زرع المخاوف في صفوف الرأي العام العالمي والتحذير من تنامي قوة الصين وظهورها كقطب جديد على الساحة الدولية يهدد الأمن². و الاستقرار العالميين كما يؤثر على المصالح الأمريكية ، إذ يتضارب هدف الصين المتمثل في بلوغ مكانة عالية مع الهدف الأمريكي المعلن وهو عدم السماح لأية دولة آسيوية أن تصبح هي القوة الكبرى المهيمنة في آسيا و قد خاضت الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة حروب في آسيا خلال القرن المنصرم من أجل تحقيق هذا الهدف وحتى دون قيام حرب فعلية فإن الصين والولايات المتحدة الأمريكية سيكونان خصمين في الصراع العالمي خلال العقود الأولى من القرن الحالي ، و من ثم سترغم الدول الأخرى لأن تتحاز لجانب واحد دون الآخر ، و أن معطيات التعاون العسكري الصيني الوثيق مع روسيا خصوصا شرائها

¹ – Laetitia Mottet, "Coopera, Cooperation and Competition among The BRICS Countrie and Other Emerging Power", French Centre for Research on Contemporary China (CEFC), Intern(January- March 2013).p8.

² – ريتشارد برنشتاين وروسو مونرو ، الصين الصراع القادم مع أمريكا " ، ترجمة فراس صبار الحديثي ، مركز الدراسات الدولية ، العدد 6 ، 1997 ، ص 46.

للأسلحة الحديثة ، من المعرض الروسي والمساعدات التكنولوجية و السياسية للدول الإسلامية في وسط آسيا و شمال إفريقيا، ومظهر سيطرة الصين على شرق آسيا يضعها بأهداف مشتركة ، مع العديد من الدول التي لها أهداف و سياسات معادية للولايات المتحدة الأمريكية و التي تتقاسم مع الصين المعاناة بسبب طول سيطرة الغرب على العالم وهذا ما تنبأ به صموئيل هنتغتون " الباحث في جامعة ¹

وبعد فرض الرسوم الجمركية على المنتجات الصينية في ما يعرف بالحرب التجارية " بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية بعد توقيع الرئيس ترامب مذكرة لفرض رسوم جمركية على الصين بنسبة 25% شملت 1300 منتج صيني سنة 2008 ، وهو ما كان له تأثيرات اقتصادية كبيرة على المستوى العالمي بعد أن فرضت الصين هي الأخرى رسوما جمركية بمليارات الدولار ، كما أنها أدت إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي و الإضرار بالأسواق العالمية ، كل هذه الأضرار كان لها تأثير واضح على اقتصاديا ناشئة تعتمد على الأسواق العالمية أكثر مما تعتمد على التجارة البينية.²

4 - الهيمنة الغربية على المؤسسات المالية الدولية: من أهم التحديات التي تواجه جميع الدول بما فيه أعضاء مجموع. عة البريكس ، من أهم التحديات التي تواجه جميع الدول بما فيها أعضاء مجموعة البريكس حيث تعتبرها وسائل لهيمنة الشمال على الجنوب ، من خلال السيطرة على اقتصادياتها والتحكم فيها بما يتوافق مع مصالحها و على هذا الأساس كانت هناك العديد من الخطابات حول ضرورة

¹ - عامر حسن فياض ، صاموئيل هنتغتون ، صراع الحضارات " ، أوراق إستراتيجية ، العدد 93 ، بغداد ، ص 2.

² - الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية ، "قراءة في الحرب الاقتصادية بين الصين والولايات الأمريكية"

. [<http://bilty.us/9hgm>](23/03/2020)

إصلاح هذه المؤسسات و إعطاء الفرصة لجميع الدول للمشاركة في القرارات الاقتصادية العالمية.¹

5_ عملت القوى الغربية على تقويض المناطق التي تتواجد فيها مصالح دول البريكس أجل الحد من تصاعدها وعملت على التدخل بمختلف الطرق لاحتواء العديد من المناطق التي تعتبر إستراتيجية بالنسبة لدول البريكس.²

كما عملت على خلق بؤر توتر في كل من أفغانستان و العراق و عملت على تقويض مصالح دول البريكس في القارة الإفريقية من خلال الضغط على تقسيم السودان الذي كان منطقة استثمارات دول البريكس خاصة الصين و روسيا وهي الآن تعمل على زعزعت المناطق العربية كما هو الحال في مصر التي أوشكت على إبرام اتفاقية مع دول البريكس قبل إزالة الرئيس السابق محمد مرسي من منصبه بالإضافة إلى دعمها للمعارضة السورية مقابل الحصول على امتيازات.³

ثانيا : التحديات الداخلية

1- الاختلافات الاقتصادية وتنامي المشاكل الاجتماعية داخل دول المجموعة:
تعاني دول البريكس من تفاوتات اقتصادية واسعة بين مواطنيها ، فالتباطؤ الاقتصادي الحالي في الصين و البرازيل يؤدي أيضا إلى انخفاض تدريجي أهميتها الدولية، كما أدى الفساد الكبير في البرازيل إلى توقف البلاد مع عزل رئيسها، مما أدى إلى عدم الاستقرار هذا السياسي الناحية الاقتصادية، أما من الناحية الاجتماعية فإن بلدان المجموعة تشهد توزيعا غير عادل للثروة مما من يؤدي إلى مشاكل اجتماعية هائلة ، بالإضافة إلى ظهور فيروس زيكا الذي يدل على عجز

¹ – Edinore Ntini, "Global Financial Institutions :The double edged blades and instruments of nother snination", Internatinal Journal of Humsanities and Social Science, United States of America :Center for promoting ideas, No01, Vol 4,(January-2014),p219.

² – Zara Rabinovitch, "The Influence of China and Russia in Central Asia :Ongoing rivalry and shifting drategies "Policy O&A,New York: The National Bureau of Asian Research, (9April -2013),p3.

³ – Michuel Cox, "Power Shiftx, Economic Change and the Decline of the west? InternationalRelations Journal, Washington :SAGE Journal, No4, Vol 26,(December2012),p 374.

القطاع الصحي في دول المجموعة كما تواجه الدول الخمسة تحديات شيخوخة السكان الكبيرة و الجوع و التلوث ، بالإضافة إلى مشكلة التفاوت بين الجنسين.¹

فدول البريكس تفتقر إلى المصالح الاقتصادية المتبادلة ، فالتبادلات بين دول البريكس هي أقل من 320 مليار دولار سنويا وهي في تراجع ، بالمقابل نجد أن تجارتها مع الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد الأوروبي أعلى 6.5 مرة كما تعد التجارة الثنائية بين الصين وكوريا الجنوبية كبيرة من التجارة بين دول البريكس

2_ الاختلافات في النظم السياسية لدول البريكس: إن الاختلافات بين دول البريكس من الناحية السياسية يجعلهم يتمتعون بقيم و مصالح متعارضة فالصين و روسيا تمثلان الأنظمة الشمولية داخل المجموعة ، و ممارستهما بعيدة عن الممارسات الرأسمالية ، في حين نجد أن الهند و البرازيل و جنوب إفريقيا هي . ديمقراطيات كبيرة هذه الاختلافات في القيم السياسية قد تؤثر عن الانسجام داخل المجموعة كما يمكن أن تؤدي إلى انقسام في مواقف دول المجموعة في علاقاتها بمحيطها الخارجية.²

3_ الاختلافات بين الصين والهند: أظهرت الدول الأعضاء من الصين والهند قدرا متساويا من عدم الثقة في المخاوف الأمنية وقضايا الحدود و التمارين البحرية ، فلطالما كان قرب الصين

المنتظم من باكستان مصدر قلق للهند كما تتمسك هذه الأخيرة أيضا بكونها محور أمريكا في آسيا فالهند تتهم الصين بتطويق أراضيها وتقييدها داخل آسيا من خلال نظرية عقد اللؤلؤ" بسبب نشاطها الكبير في الدول المجاورة للهند فالخلافات الحدودية بين الصين والهند تعود إلى الخط الحدودي "ماكهمون و السبب الرئيسي في هذا الخلاف يعود إلى موقف بكين التي تعتبر بأن جزء كبير من هذه الحدود

¹ - Shraddha Naik,op.cit,p4.

² - علي بلعربي ، المرجع السابق ، ص 118.

تقع على أراضيها خصوصاً أن 90 ألف كلم 2 من المنطقة تقع في القطاع الشرقي للهند و البقية تابعة للصين بموجب معاهدة "سيملا" سنة 1914 من قبل أن تؤخذ بشكل غير بزيادة قانوني من الهند.¹

4_ التحديات البيئية: تعتبر التحديات البيئية من أكبر التحديات التي ستؤثر كثيراً على اقتصاد دول البريكس فهي من بين الدول التي تعرف نسب عالية من التلوث ، و من المرشح أن تزيد هذه النسب نتيجة لاهتمام هذه البلدان بزيادة نمو اقتصادياتها على حساب البيئة ، ومعظم أنشطتها الاقتصادية مضرّة بالبيئة خاصة في روسيا ، الصين والهند التي زاد معدلها الإجمالي من CO2 ليتجاوز المعدل الكلي لدول الإتحاد الأوروبي.

التباعد الجغرافي بين دول البريكس أدى إلى ضعف التجارة البينية نتيجة لارتفاع تكاليف النقل مما يسمح القدرة التنافسية لدول الجوار أكبر من دول المجموعة ، و بالتالي تلجأ الدول إلى البحث عن بدائل أقرب للتبادل التجاري على سبيل المثال روسيا لها مبادلات تجارية مع دول الجوار مثل باكستان والاتحاد الأوروبي أحسن من التعامل مع البرازيل. 6_ طغيان النزعة التنافسية بين دول البريكس على المناطق الإستراتيجية مثال ذلك التنافس الصيني الروسي حول منطقة آسيا الوسطى ، حيث تعمل الصين على تعزيز مكانتها من خلال الاعتماد على الموارد الطاقوية في بحر قزوين و آسيا الوسطى ، أما روسيا فتسعى لبسط نفوذها في المنطقة من أجل الحفاظ على الطلب الصيني المتزايد على الموارد الطاقوية والحفاظ على تسعيرتها.²

أقر قادة البريكس بمشكلة الموارد المحدودة التي تواجه اقتصادياتهم ، إذ تواجه الهند و الصين نقصاً في المياه والطاقة يتزامن مع ثبات نمو إنتاج المحاصيل الزراعية


¹ - علي بلعربي المرجع السابق ، ص ص 118-119.

² - فاتح عمارة ، المرجع السابق ، ص ص 123-124.

الذي يثير المخاوف من تفاقم الوضع الغذائي في السنوات المقبلة على الرغم من أن البلدين لديهم اكتفاء ذاتيا في الغذاء في الوقت الراهن.

الخلاصة الفصل الثالث:

تناولنا في هذا الفصل أهم الأدوار التي تبنتها مجموعة البريكس على الصعيد السياسي و الاقتصادي كما تطرقنا إلى أهم تطلعات تكتل البريكس، و كذا أبرز التحديات التي يواجهها فـدول البريكس تعمل حالياً على تنسيق مواقفها، وهي تقريباً تتكلم بلغة واحدة في المحافل الدولية، كما تعمل الولايات المتحدة الأمريكية و دول التحالف على الغربي بالمقابل على عرقلة جهود هذه الدول في التجمع و التكتل لكن رغم هذه التحديات والتحديات الأخرى الموجودة لازالت دول البريكس ماضية نحو تحقيق أهدافها المسطرة خاصة الوصول إلى تحقيق الهدف الاستراتيجي غير المعلن، و هو إزاحة الولايات المتحدة الأمريكية من على هرم النظام الدولي و جعل قمة الهرم قاعدية تتسع لعدة أقطاب فاعلة بحيث يكون لها فيه النصيب الأوفر، و بالتالي إقامة نظام دولي جديد، متعدد الأقطاب بديل للأحادية القطبية.



الفصل الثالث :

انضمام الجزائر لمنظمة البريكس، انعكاسات، آفاق وتحديات

تمهيد:

تعتبر الجزائر من أكبر الدول مساحة حيث أنها تحتل المرتبة الأولى أفريقيا والعاشر عالميا تبلغ مساحتها حوالي : 2.381.741 كم² لديها اقتصاد يتميز بخصائص كباقي الدول ويمتلك نقاط قوة ونقاط ضعف أما بالنسبة الى نقاط قوته أنه غني بالثروات من نفط وغاز والمعادن وغيرها وأما الجانب الآخر كونه يعتمد في اقتصاده على المحروقات فقط وعلى رغم ذلك يحاول الاقتصاد الجزائري الاندماج في الاقتصاد العالمي وتبني سياسات جديدة تواكب العولمة من أجل التنمية والى غير ذلك ننطلق في هذا الفصل من الإمكانيات الاقتصادية و الطبيعية للجزائر لوضع أرضية تسمح بالمقارنة بالإضافة الى الحديث عن موقف دول المجموعة من انضمام الجزائر و أسباب ذلك.

المبحث الأول: متطلبات انضمام الجزائر الى مجموعة بريكس

نحاول من خلال هذا المبحث ذكر إمكانيات الجزائر الاقتصادية والسياسية و الطبيعية و محاولة معرفة الى أي مدى قد تساعدها في الانضمام الى البريكس.

المطلب الاول : المؤشرات الاقتصادية و السياسية للجزائر :

الفرع الأول : المؤشرات الاقتصادية

يعتبر الاقتصاد الجزائري احد اضخم الاقتصادات على المستوى الافريقي و العربي ينبع غنى الجزائر من احتياطاتها الضخمة من النفط، وفيها يبلغ متوسط دخل الفرد السنوي 4500 دولار، ونسبة النمو الاقتصادي خمسة بالمائة، واحتياطاتها من العملة الصعبة 144 مليار دولار، في الوقت الذي تقل ديونها الخارجية عن أربعة مليارات دولار.

النمو الاقتصادي للجزائر :

جدول (02) يمثل ميزان المدفوعات 2011/2023.

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
مليار دولار	17.67	12.09	1.18	-9.26	-27.3	-26.26	-22.06	-16.90	-16.95	-18.22	-6.3	11.8	11.3

المصدر : مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انخفاض كبير في الحساب الجاري حيث يقدر ب . 17.67 مليار دولار سنة 2011 ليصل الى 1.8 مليار دولار سنة 2013 ثم يحدث عجز في ميزان المدفوعات سنة 2014 ب 9.26 مليار دولار الى غاية سنة 2020 الذي كان بمعدل 18.22 مليار دولار وهذا راجع لانخفاض أسعار لبتترول.

جدول (03). الناتج المحلي الاجمالي 2011/2023 :

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
مليار دولار	200.01	209.75	209.75	213.80	165.97	160.03	170.09	175.41	171.15	147.68	163.47	191.91	224.1

المصدر مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والتجارة

من خلال الجدول يلاحظ أن الناتج المحلي للجزائر خلال الفترة 2011/2012 قد بلغ 147.68 عام 2020 وقد لاحظنا تراجع بقيمة 23.47 مليار دولار مقارنة بسنة¹ 2019 وهذا راجع الى ارتباط الاقتصاد الوطني لمحروقات في الاسواق العالمية .

البنية التحتية للجزائر:

البنية التحتية تشمل كل من المنشآت والخدمات والتجهيزات الأساسية التي يحتاجها المجتمع، مثل الطرق المطارات السكك الحديدية

البنية التحتية في الجزائر : الطرقات: 112039 كلم المرتبة 40 عالميا والثالثة إفريقيا بما في ذلك : 29573: كلم من الطرق لوطنية

الموانئ 45 مرفق بحري منها 11 ميناء تجاري مينائين للنفط، 31 ميناء للصيد وميناء واحد للترفيه، و 2200 إشارة بحرية

➤ أكثر من 53 كلم من الارصفة

➤ أكثر من 59 كلم من أرصفة الموانئ

➤ أكثر من 1 500 هكتار من مخطط ماني

¹ - نور الهدى عضبان ، المرجع السابق ، ص55

➤ أكثر من 790 هكتار من الأراضي البحرية

➤ 31 أرصفة بحرية للنفط والغاز¹

- السكك الحديدية : يبلغ طول شبكة خطوط السكك الحديدية 4498 كم منها 3854 كلم خط مستغل و 2380 كلم طول آخر في إطار الانجاز وثلاثة وحدات هي:

- الطريق الشمالي بخط عادي يربط عنابة وقسنطينة والجزائر العاصمة ووهران . مع امدادها لحدود الشرقية تونس والغربية المغرب

- خط للتعدين مع فروعه ينقل الودائع المنجمية : الحديد في الونزة و بو خضرة وفوسفات إلى جبل ونك

اختراق نحو الهضاب العليا والجنوب وطريق الهضاب العليا يربط بين مدينتي تبسة / عين مليلة / عين توته مسيلة والتي ستضاف إلى التحويلات التالية :

طول الخط المزدوج: 553 كلم

طول الخط الأحادي: 3217 كلم

طول الخط المكهرب : 323 كم²

الفرع الثاني : الإمكانيات السياسية للجزائر

اولا : الاستقرار السياسي : يعرف الاستقرار السياسي من خلال بعديه الداخلي والخارجي على الشكل التالي: الاستقرار السياسي الداخلي : يعني إدارة الصراعات الداخلية في إطار مؤسسات الدولة، ومن خلال توازنات القوى الداخلية.

الاستقرار السياسي الخارجي : يشير إلى قدرة الدولة على إدارة مصالحها العليا في الخارج وحمايتها من التداخلات الخارجية والتي عادة ما تكون سببا في عدم

¹ - سناء بولقواس، حسن بوخيرة، تطوير وتمويل المشاريع البنية التحتية في الجزائر وحثمية التوجه لعقد البوت لتطوير التجارة الدولية"، ملتقى دولي، الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية و تحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة

للدول النامية، 02-03 ديسمبر 2019، خنشلة، جامعة عباس لغرور، ص 7

² - سناء بولقواس، حسن بوخيرة، المرجع السابق، ص 8

الاستقرار السياسية كما أنه هو القدرة على الاستمرارية¹ في تسير مؤسساته الرسمية والغير الرسمية منها، وفق القوانين التي تحكم الدولة وإدارة مصالحها الداخلية والخارجية على أساس السياسة الوطنية والشرعية السياسية والقانونية للحفاظ على الأمن والاستقرار بمعزل عن العنف.

ثانيا : مكانة السياسة الخارجية الجزائرية

يمكن للجزائر أن تقوم بدور هام للغاية في هذه المجموعة لما لها من ثقل على مستوى المؤهلات، يضاف إليها سمعة الجزائر على المستوى الدبلوماسي والدور الذي لعبته في العديد من الأحيان في حلحلة المشاكل الأمنية والسياسية بل وحتى المشاكل المرتبطة بالطاقة، لأن الجميع يعلم أن للجزائر دور كبير جدا على مستوى منظمة أوبك و«أوبك بلس»، ودورها سيتجسد أكثر من خلال عملها في إقامة مجموعة دولية جديدة على المستوى الخاص، إذ دور الجزائر يمكن أن يكون كبيرا على مستوى مشروعيتها السياسية، أي تكون وسيطا وسفيرا يحظى بالمشروعية من أجل تجسيد أفكار مجموعة "بريكس" وحلحلة المشاكل التي يمكن أن تقع ما بين العالم الغربي والمجموعة. إلى جانب ذلك، فإن ثقل الجزائر من شأنه أن يضيف الكثير إلى التكتل الاقتصادي على المستوى الأمني والمؤسساتي والطاقي والجهوي، في إفريقيا وأوروبا. لذا، فإن ثقلها ومشروعيتها سيعطي أكثر ثقلا ومشروعية للمبادئ التي تريد مجموعة "بريكس" أن تجسدها على أرض الميدان. والجميع يعلم أن دور الجزائر على المستوى الطاقوي مهم ويمكن أن يلين العديد من المواقف للدول الغربية، ويجعلها تتقبل المرور إلى عالم آخر سمته التوازن الاقتصادي والمحافظة على المصالح المشتركة دون التدخل في الأمور الداخلية للدول، وهذه المبادئ كانت قد دعت إليها الجزائر منذ عهد الرئيس الراحل هواري

¹ - غالم عبد الرحمان، عمروش عبد الوهاب، أثر عملية التنمية على الاستقرار السياسي الجزائر 2000 - 2015. ،
المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، جامعة محمد بوقرة ، بومرداس ، العدد 1 ، المجلد 8 ، 2021، ص 16 .

بومدين، وكانت سبابة حتى على مستوى الأمم المتحدة إلى المطالبة بإقامة نظام اقتصادي عالمي عادل.¹

المطلب الثاني : الإمكانيات الطبيعية للجزائر

تكمن أهمية الإمكانيات الطبيعية للجزائر فيما يأتي:

التنوع المناخي : يُعتبر التنوع المناخي في الجزائر من أهم ما يُميزها، ويعود ذلك لموقعها الجغرافي الذي يضم العديد من التضاريس والبيئات المتنوعة، حيث تتمتع المنطقة الساحلية والجبال الشمالية فيها بمناخ متوسط ومثالي يتمثل بصيف دافئ وشتاء معتدل وممطر، كما يزداد إجمالي هطول الأمطار السنوي على طول الساحل من الغرب إلى الشرق ولكنه يتناقص بسرعة من الساحل جنوبًا إلى الداخل. تحدث أيضًا أكبر كمية لهطول الأمطار في المناطق الجبلية في الساحل الشرقي، والتي تتعرض مباشرة للرياح الرطبة التي تهب من البحر الأبيض المتوسط، كما تتفصل البلاد إلى منطقتين رئيسيتين حيث تعتبر المنطقة الشرقية منطقة جافة عمومًا ومناسبة للزراعة التي لا تحتاج إلى الري بنسب كبيرة من الماء، كما تُشكل جانبًا تجاريًا مهما ومربحًا.²

تنوع الغطاء النباتي والحيواني : يظهر التنوع النباتي والحيواني في الجزائر نظرا لتدرج المناخ بين مناطق الشمال والجنوب، وتتميز عمومًا جميع النباتات فيها بمقاومتها للجفاف، كما تغطي الغابات حوالي 2% من إجمالي مساحة البلاد، حيث تتواجد بشكل أساسي في المناطق الجبلية، بينما تتواجد الغابات دائمة الخضرة على المنحدرات الرطبة تتواجد أيضًا في المناطق

¹ - محفوظ كاوبي ، المقومات الاقتصادية الجزائرية في مستوى تطلعات "بريكس" يومية الشعب لوناين ، 14-05-

http://www.ech-chaab.com/ar] 2023

² - ميس بكير ، أهمية الموقع الجغرافي للجزائر ، 16-08-2023 [https://mawdoo3.com]

الشمالية مجموعة من الحيوانات، مثل الغزلان وقرود المكاك ، وفي الأراضي الصحراوية يُمكن العثور على الثعالب، والضباع، والعديد من الثدييات الأخرى مثل الأرانب والجرابيع.¹

توفر الثروات الطبيعية : يتميز الموقع الجغرافي للجزائر بوفرة الثروات الطبيعية مثل الغاز الطبيعي والنفط، حيث يُعتبر قطاع المحروقات من أهم ما يدعم اقتصاد البلد ويُنميه، ويُمثل 60% من إيرادات الميزانية العامة، وحوالي 30% من الناتج المحلي الإجمالي، وأكثر من 97% من عائدات التصدير. [٢] تمتلك الجزائر تاسع أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم، ورابع أكبر مصدر للغاز، كما تحتل المرتبة 14 من حيث احتياطي النفط وذلك خلال العام 2006م، مما مكنها من تصدير الغاز الطبيعي والنفط إلى أكثر من 7 بلدان حول العالم، من ضمنهم إيطاليا، وألمانيا، وهولندا، والمملكة المتحدة. تُضم الأراضي الجزائرية أيضًا العديد من المعادن، مثل الحديد والرصاص، والزنك و مواد خام أخرى تُساهم بشكل رئيسي في تنمية الاقتصاد ودعم المجال الصناعي.²

موقع الجزائر: تقع الجزائر في الجزء الشمالي من قارة إفريقيا على حدود البحر الأبيض المتوسط، كما تشترك في حدودها مع عددٍ من الدول، أهمها تونس وليبيا، والنيجر، ومالي، وموريتانيا، والمغرب، والصحراء الغربية، كما يبلغ إجمالي مساحتها حوالي 2.381.740 م، ويتكون موقعها الجغرافي من 3 مناطق رئيسية كالآتي: السهول الساحلية تُعتبر السهول التي تطل على سواحل البحر الأبيض المتوسط، وتمتد على مسافة 998 كم تقريبا. المناطق الجبلية يُعتبر من أهم هذه المناطق سلسلة جبال الأطلس الصحراوية تُشكل جزءًا كبيرًا من مساحة البلاد حوالي 80% من أراضيها.³

¹ - Keith sutton ، "algeria ،britannica journal ، 15-03-2022

² - ميس بكير ، نفس المرجع

³ - ميس بكير ، نفس المرجع

جيوبوليتيك المحروقات في الجزائر : يقصد بالمحروقات النفط و الغاز و هما عنصران استراتيجيان من عناصر الطاقة و كون الجزائر غنية بهما يجعلها في خضم الحوادث الدائرة في شأنهما تأثيرا و تأثرا ، حيث تحتل الجزائر المركز السابع عربيا في احتياطي النفط الخام ب 12.2 مليار برميل اما في الغاز فتحتل المركز الرابع عربيا باحتياطي يبلغ 4.5 تريليون متر مكعب ، و بمقاربة جيو سياسية ينتقل الحديث عن المحروقات من كونها ثروة طبيعية تولد الطاقة ، الى اعتبارها عنصرا من عناصر القوة ، حيث ان موضوع المحروقات في الجزائر و بدراسة جيوسياسية يساعد في الوقوف على الرهانات التي يجب على الجزائر ان تلتفت اليها لدى بناء استراتيجيتها الأمنية.¹

المبحث الثاني: الأهداف من انضمام الجزائر الى مجموعة البريكس

إن رغبة الجزائر في الانضمام إلى البريكس تتوافق مع مصالحها الخاصة، خاصة وأن لديها علاقة تقليدية ومستقرة مع الدول الأعضاء في البريكس، منها الصين، كما يمكن أن تحقق مصالح مشتركة من خلال الانضمام الى مجموعة الأسواق الناشئة و"بريكس" قوة اقتصادية صاعدة، إذ تمثل 25% من إجمالي الناتج العالمي بقيمة 24.2 تريليون دولار. و تصدرها الصين بـ 17.7 تريليون دولار . كما أن انضمام الجزائر الى "بريكس" التي تعتبر منظمة ذات بعد اقتصادي في المقام الأول ، سيدفع بالتأكيد تنميتها الاقتصادية، خاصة في ظل ما يشهده النفط من ارتفاع في السعر مع الأزمة الروسية الأوكرانية. كما سيسمح لها بالتموقع في الساحة الاقتصادية العالمية، وهو منبر يسمح لها بجذب المزيد من الاستثمارات الخارجية. وباعتبار الجزائر بلد استراتيجي في عالم يشهد تغيرات سريعة لم يشهدها من قبل، فإنه من المهم أن تعيد تموضعها بما يخدم مصالحها الخاصة. كما سيسمح لها ان

¹ - فيروز مزباني ، تحولات البيئة الإقليمية واثرها على الاستراتيجية الأمنية الجزائرية ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، جامعة باتنة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2021 ص 76

تلعب دورا بارزا وسط متغيرات وتجاذبات على الساحة الإقليمية والدولية، خاصة وأنها تمتلك مقبولة كوسيط لحل الأزمات الإقليمية والدولية.¹

المطلب الأول: مكاسب الجزائر في الانضمام الى البريكس

ان إرادة انضمام الجزائر لـ"بريكس"، حيث ترتجي تحقيق مكاسب كثيرة، ربّما يكون الأساس فيها ثلاثة أهداف محورية ، يكون أولها ذا صلة بإعادة التموضع الحيوي والاستراتيجي الذي جاءت السطور أعلاه على ذكره، وهو حتمية عادلة في لعبة إعادة تشكيل للعالم والإقليم تختار الجزائر النأي بنفسها، من خلالها عن خيارات شرق أوسطية، منها مسار الاتفاقات الإبراهيمية ذات المضمون التطبيعي مع الكيان الصهيوني، والاستعاضة عنها بخيار آخر، جزء منه موجود منذ عقود، ستمثل في علاقات مثالية مع قطبي "بريكس" ، وهما الصين وروسيا، وهي خطوة موازنة لخطوات تجري على الحدود الغربية للجزائر اقترب بها الكيان من الجزائر، من خلال قاعدة عسكرية وصناعة دفاعية متطورة مضافا إليها اتفاقية دفاعية/ أمنية مع الكيان، بل وتنسيق متصاعد في تلك الميادين، يبدو أنه يستهدف تهديد الجزائر والعودة، في العلاقات المتوترة بين الجارتين الجزائر والمغرب، إلى مؤشر التفوق العسكري والتنافس الاستراتيجي في المنطقة. ولكن، هذه المرة، بأدوات جديدة تناسب الفترة التي نحن على أعتابها، اختارت كل منهما (الجزائر والمغرب) مسارا متناقضا لشراكاتها المستقبلية.²

يتمثل الهدف المحوري الثاني في مسار خيار الانضمام لـ"بريكس" في تحدي تحويل المؤشر الريعي إلى أداة تأثير في الإقليم العمق الاستراتيجي) تعزيزا لمكانة كانت الجزائر من المحتمل أن تحتلها، لولا ظروف سياسية داخلية، حالت في

¹ - فائزة سعيد كاب "انضمام الجزائر الى مجموعة بريكس.. مؤهلات ومزايا"، جريدة الشعب اليومية ، 29/09/2022

<http://arabic.people.com.cn/n3/2022/0929/c31662>

² - محمد سي بشير ، "انضمام الجزائر إلى بريكس: خيار استراتيجي؟" مجلة العربي الجديد ، 08/08/2022

، <https://www.alaraby.co.uk/opinion>

العشرية السابقة، دون الوصول إلى تجسيدها. تركز تلك الخطوة على التّوضع الجيّد والمتوافق مع مبادئ الأهداف الاستراتيجية، من ناحية، ومع تحولات السوق العالمي للطاقة، من ناحية أخرى، خصوصا في منطقة المتوسط (شرقية وغربية) التي ستصبح، حتماً، في العقد المقبل، محور الاعتماد الطاقوي الأوروبي في أفق الاستقلال عن التّبعية للطاقة الروسية (هناك قرار أوروبي بحظر استيراد الغاز والنفط من روسيا يجري تطبيقه تدريجياً).

تمكن الإشارة هنا إلى معضلة ذات طبيعة مالية كانت الجزائر تعاني منها، وهي ضرورة تسعير النفط والغاز) بالدولار الأميركي، في حين أنّ الاستيراد يجري، بصفة أساسية، باليورو. وقد دفع سعر الصرف المتذبذب بين العملاتين، لصالح اليورو، أعواماً، إلى خسارة الجزائر مبالغ ضخمة قد تسمح لها الظروف الجديدة للسوق العالمي (تسعير الغاز الروسي¹ بالروبل واتّجاه "بريكس" إلى استراتيجية استخدام العملات الوطنية في التبادلات التجارية، بعيداً عن العملات الأساسية، وهي الدولار الأميركي، اليورو، الجنيه الإسترليني من ربط التسعير بسلة عملات تكون في فائدة مؤشرات السّوق الجزائري وتوازنته مع الدفع بهدف محوري وأساسي إلى واجهة العمل المحوري، وهو ربط المؤشر الرّيعي وتحولاته باستراتيجية أمن غذائي وتحويل للتكنولوجيا باعتبارهما أساسين لاقتصاد متحوّل تماماً في المدى المتوسط (أفق 2030).

أما الهدف المحوري الثالث فله صلة بما يجري الآن في الاقتصاد العالمي، والمتعلق، أساساً، بتبعية الجزائر لتذبذبات الشعر العالمي للقمح، مع تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا، اللتين هما من أكبر مصدري هذه المادة الاستراتيجية، حيث تعلمت الجزائر الدرس، وتعيد، الآن، فتح دفاتر الاستراتيجية الجزائرية القديمة، عندما كانت البلاد سلة غذاء المتوسط، وتعتمد على تحويل إيرادات

¹ - محمد سي بشير، المرجع السابق

تحولات السوق الطاقوي العالمي إلى أداة لتحقيق الأمن الغذائي. ولكن، بالاعتماد، على المدى المنظور، على علاقات متينة مع روسيا الفاعل الأساس في سوق القمح العالمي، ما يفتح الباب على مصرعيه لتفعيل تلك الاستراتيجية الأمنية المحورية.¹

اعتبر د. دانيال ملحم أن العالم يتجه نحو نوع من الشرنمة في النظام العالمي والتشتت في ظل نهاية العولمة وتحولها إلى نوع جديد يتبلور عبر تكتلات مثل تكتل آسيا الجنوبية، تكتل أوروبا، أمريكا الشمالية. أهمية منظمة البريكس هي في كونها تضم دولا تشهد نموا مرتفعا وكبيرا مثل الصين والهند والبرازيل ومن المؤكد أنها ستضيف دولا أخرى. دول هذه المجموعة مثل الهند ستشهد ازدهارا اقتصاديا كبيرا خلال السنوات العشر المقبلة وبالتالي فإن الطلب على مصادر الطاقة سيكون كبيرا جدا. للجزائر مصلحة في الانضمام إلى البريكس وهناك تسهيلات تجارية واقتصادية يمكن أن تحصل عليها. كما أن هناك حاجة لنظام مالي ونقدي جديد بعد تشتت النظام العالمي وهناك إمكانية لإصدار عملة رقمية جديدة خاصة بدول البريكس.² يجب أن تدخل الجزائر إلى هذه المجموعة للاستفادة من الميزات التجارية المستقبلية إذ إن هناك استفادة استراتيجية للتجارة والأنظمة المالية والنقدية العالمية خلال السنوات الخمسين المقبلة.

المطلب الثاني : ضرورة الانضمام في ظل الظرف القائم

أوضح د.د. ممدوح سلامة: "في مطلع شهر أوت ، ألمح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى إمكانية انضمام بلاده لمجموعة بريكس . يأتي هذا التلميح في وقت تتسم فيه علاقة الجزائر مع بعض الأطراف الأوروبية بالتأزم مثل الحال مع إسبانيا، فيما أن علاقتها مع فرنسا متأرجحة. الجزائر تجد نفسها في نظام عالمي

¹ - محمد سي بشير ، المرجع السابق

² - أمين زرواطي " ماهي مجموعة البريكس و لم تريد الجزائر الانضمام لها و ما التداعيات علاقتها مع الغرب " ،

أخذ في التحول بسرعة من نظام أحادي تقوده الولايات المتحدة إلى نظام متعدد القوى تقوده الصين وروسيا وما أزمة أوكرانيا إلا مظهر من مظاهر هذا التحول إضافة إلى ذلك تعتقد الجزائر أن لديها القدرة الاقتصادية والسياسية لأن تحول نفسها إلى أكثر من مجرد دولة مصدرة للنفط والغاز. هناك آفاق جديدة للجزائر ومزايا كبيرة من الانضمام إلى البريكس.¹

يضيف الخبير الاقتصادي الدولي د. سلامة " بأن الفائدة الأولى هي تمكن الجزائر من توسيع قاعدتها الاقتصادية ونفوذها السياسي، في أن تكون عضوا في مجموعة تضم الصين وروسيا وتشكل 41 بالمائة من سكان العالم و 24 بالمائة من الاقتصاد العالمي و 16 بالمائة من التجارة العالمية. ثم إن الصين هي أكبر مستورد للطاقة في العالم وهذا يعني أنها قادرة على استيعاب كل صادرات الجزائر من الغاز والنفط، كما أن بإمكانها أن تخصص جزءا من استثماراتها لصناعة النفط والغاز الجزائريين. الفائدة الثانية هي أن بإمكان الجزائر أن تبيع نفطها وغازها بعملة غير الدولار الأمريكي واليورو وأن تتحول إلى البترو - يوان الصيني في المستقبل ما سيجمها من عقوبات اقتصادية محتملة من قبل الولايات المتحدة في حال اتخذت الجزائر نهجا سياسيا لا يرضي واشنطن. الفائدة الثالثة أن تتعلم الجزائر من روسيا كيف تمكنت من أن تحول نفسها من مستورد رئيسي للقمح والمواد الغذائية أيام الاتحاد السوفياتي إلى أكبر مصدر لهما في العالم تحت زعامة الرئيس الروسي بوتين مع ازدياد الأزمة الغذائية في العالم فإن الجزائر ستستفيد في المستقبل من تأمين أمنها الغذائي وتصدير الفائض إلى العالم.²

المبحث الثالث : مدى استعداد الجزائر في الانضمام الى البريكس وموقف الدول المجموعة منه

¹ - امين زرواطي ، المرجع السابق

² - وكالة اناضول ، " هل تحقق الجزائر شروط الانضمام إلى "بريكس" في "2023؟" ، 28/12/2022

[https://www.aa.com.tr/ar/]

الجزائر تمتلك بعض المقومات التي تمثل إضافة لبريكس، فهي أكبر بلد إفريقي وعربي من حيث المساحة وأكبر مصدر للغاز الطبيعي في إفريقيا، ورابع أكبر اقتصاد في القارة السمراء، وديونها الخارجية شبه معدومة، ما يمنحها استقلالية أكبر في صناعة القرار .

ويرى الرئيس الجزائري أن الانضمام إلى البريكس يتطلب مواصلة الجهود في مجال الاستثمار ، والتنمية الاقتصادية والبشرية من جهة، والانتقال إلى مستويات أعلى في التصدير " وأيضاً رفع الناتج الداخلي الخام ما فوق 200 مليار دولار، موافقة جميع دول البريكس على انضمام الجزائر .

المطلب الأول : استعدادات الجزائر في سعيها للانضمام الى البريكس

الفرع الأول : مضاعفة الصادرات

من المتوقع أن تصل صادرات الجزائر 56.5 مليار دولار مع نهاية 2022، منها 49.5 مليار دولار صادرات النفط والغاز، ونحو 7 مليارات دولار صادرات خارج قطاع المحروقات، بحسب السياسة العامة للحكومة، ورغم أن هذه الأرقام تمثل قفزة في الصادرات مقارنة بعام 2021، زيادة بنحو 17 مليار دولار ، مدفوعة بارتفاع أسعار النفط والغاز وزياد الكمية المصدر من الغاز ومن السلع خارج المحروقات، إلا أنها تمثل أقل من نصف صادرات جنوب إفريقيا التي بلغت في 2021 أكثر من 121 مليار دولار، وهذا ما يفسر تأكيد الرئيس الجزائري على زيادة حجم الصادرات كأحد الشروط الضرورية للانضمام إلى بريكس ، وفي هذا الصدد، دعا تبون إلى مضاعفة إنتاج الغاز لبلوغ صادرات بـ 100 مليار متر مكعب سنويا في 2023 ، بينما وضعت الحكومة هدفا للوصول إلى 10 مليارات دولار صادرات خارج المحروقات في نفس العام، و 15 مليار دولار في الأعوام المقبلة ، حيث تنتج الجزائر نحو 130 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي بمعدل سنوي، صدرت منه رقما قياسيا 2022 ، بلغ 56 مليار متر مكعب، بينما استهلكت نحو

50 مليار متر مكعب، وتعيد ضخ نحو 30 مليار متر مكعب في الآبار للحفاظ على نشاطها ، وللوصول إلى هذا الهدف كثفت الجزائر من استثماراتها في قطاع المحروقات وخصصت لها نحو 40 مليار دولار، وحققت اكتشافات هامة في 2022 ، من النفط والغاز، ودخلت في شراكات مع شركات متعددة الجنسيات على غرار إيني الإيطالية وتوتال الفرنسية" و "أوكسدونتال" الأمريكية ، لاستغلال حقول الغاز وزيادة الإنتاج ، وتسارع الجزائر الخطى لمضاعفة إنتاجها من الطاقات المتجددة على غرار الطاقة الشمسية، والهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء، بالشراكة مع عدة دول على غرار ألمانيا وإيطاليا، بهدف توفير كميات أكبر من الغاز للتصدير، وأيضا تصدير الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء إلى أوروبا مستقبلا.¹

كما تسعى البلاد لتصدير الكهرباء إلى أوروبا بالنظر إلى امتلاكها فائضا كبيرا منها قابلا للتصدير، إذ تنتج 25 ألف ميغاواط، بينما لا تستهلك في أوقات الذروة بالصيف سوى 17 ألف ميغاواط، ويتقلص هذا الرقم إلى 11 ألف ميغاواط في الشتاء ، وتراهن الحكومة الجزائرية على رفع الصادرات خارج المحروقات إلى 10 مليار دولار في 2023 ، و 15 مليار دولار في الأعوام المقبلة، بعدما نجحت نسبيا في رهان 5 و 7 مليارات دولار في 2021 و 2022 على التوالي ، ويعتمد مدى قدرة الجزائر للوصول إلى هذا الهدف من خلال وصولها إلى الأسواق الإفريقية، من خلالها تسريعها العمل على شق طريق نحو موريتانيا للوصول إلى أسواق غرب إفريقيا، وكذلك تسريع الخط العابر للصحراء نحو نيجيريا ووسط القارة السمراء. والتحرك لفتح معارض لمختلف السلع الجزائرية، وأيضا فروع لبنوك جزائرية في عدد من العواصم الإفريقية وتنشيط الاستثمارات في قطاع المناجم

¹ - وكالة الأناضول ، المرجع السابق

خاصة استخراج الفوسفات في شرق البلاد والحديد بالجنوب الغربي والذهب والأتربة النادرة بأقصى الجنوب.¹

الفرع الثاني : زيادة الناتج الداخلي الخام .

إحدى العقبات أمام انضمام الجزائر إلى منظمة بريكس، تواضع ناتجها الداخلي الخام الذي بلغ 163 مليار دولار في 2021 ، وفق بيانات البنك الدولي ، بينما يبلغ الناتج الداخلي الخام لجنوب إفريقيا (أصغر اقتصاد في بريكس) 419 مليار دولار، أي مرتين ونصف ضعف الاقتصاد الجزائري ، لذلك وضع الرئيس تبون تجاوز 200 مليار دولار ناتج داخلي خام، هدفا لدخول بريكس، وهو هدف ليس مستحيلا ولا صعبا، ولكنه مرتبط بمدى ارتفاع أسعار النفط والغاز بالدرجة الأولى ، إذ إن الناتج الداخلي الخام للجزائر ما بين 2011 و2014، تجاوز سقف 200 مليار دولار ، وبلغ 213.8 مليار دولار في 2014، نتيجة لارتفاع أسعار النفط لتتجاوز سقف 100 دولار للبرميل، وزيادة إنتاج النفط الجزائري ليلعب 1.5 مليون برميل يوميا ، وإنتاج الجزائر حاليا من النفط في حدود مليون برميل يوميا بالنظر إلى حصتها المحدد من "أوبك"، والأسعار من المتوقع أن تتراوح بين 70 و 100 دولار للبرميل في 2023، وفق بعض التقديرات ، لذلك تراهن الجزائر على إمكانياتها الكبيرة من الغاز الطبيعي لمضاعفة الإنتاج الذي يكثر عليه الطلب أوروبا ، لرفع ناتجها الداخلي الخام بزيادة تتجاوز 37 مليار دولار في عام واحد ، فالناتج الداخلي الخام، يعني بأبسط تعريفاته قيمة مجموع السلع والخدمات داخل الدولة.²

¹ - وكالة اناضول ، المرجع السابق

² - تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى "بريكس" في 2023 ، 28/12/2022

[<https://www.alaraby.co.uk/economy>]

والجزائر تملك القدرة على تطوير مداخلها من الخدمات خاصة السياحة وتحويلات العمال من الخارج، من خلال تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة للأجانب، وفتح فروع بنكية في البلدان التي تتواجد بها جالية جزائرية كثيفة¹

الفرع الثالث : موافقة الدول الخمسة

احدى شروط انضمام الجزائر إلى البريكس ضرورة موافقة الدول الخمسة، وإن كانت كل من روسيا والصين أعلنتا موافقتهما على انضمام الجزائر عبر سفيريهما بالجزائر، فإن الرئيس تبون أكد موافقة جنوب إفريقيا أيضا ، فجنوب إفريقيا تعد حليف تقليدي للجزائر في الاتحاد الإفريقي، وكانت الجزائر استضافت على أراضيها الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا في 1962، عندما كان يخوض كفاحه ضد التمييز العنصري في بلاده، واستمر هذا التحالف التاريخي إلى اليوم ، أما بالنسبة للبرازيل، فإن عودة الرئيس اليساري لولا دا سيلفا، إلى الحكم يخدم مساعي الجزائر للانضمام إلى بريكس، خاصة وأنه تربطه بها علاقات طيبة منذ زيارته لها في 2006، خلال ولايته الرئاسية الأولى ، ولفت تبون، إلى هذا الأمر خلال لقاءه مع الصحافة المحلية، قائلا: "البرازيل أعتقد أنهم مع الانتخابات الجديدة (فاز بها سيلفا موافقون." ، لكنه لم يشر إلى موقف الهند لا سلبا ولا إيجابا ، ما يعني على الأقل أن المفاوضات ما زالت متواصلة معها لإقناعها بالموافقة، غير أن الرئيس أكد مشاركته في قمة بريكس المقبلة نهاية 2023، بعدما سبق له وأن شارك في قمة بكين التي جرت عبر الفيديو في 23 يونيو/ حزيران.2022.²

المطلب الثاني : موقف التكتل من انضمام الجزائر

الفرع الأول: رفض الجزائر في أول فرصة لها في سعيها للانضمام الى البريكس:

¹ - "تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى بريكس" في "2023" ، المرجع السابق

² - شبكة ارم الاقتصادية ، " هل تليي الجزائر شروط الانضمام الى البريكس " ، 24/12/2022

<https://www.erembusiness.com/economy>

رفضت مجموعة "BRICS" الذي تمثله روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، بعد عدة مشاورات أمس الأربعاء، طلب الجزائر بالانضمام إلى هذا التكتل في الوقت الراهن، لأسباب يُتوقع أنها تعود إلى غياب الشروط اللازمة في طلب الجزائر من الناحية الاقتصادية، وحسب ما أورده وكالة الأنباء العالمية "رويترز"، فإن مجموعة "بريكس" وافقت على طلبات 6 دول، والأرجنتين، وهي المملكة العربية السعودية وإيران وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة ومصر مشيرة إلى أن القبول الرسمي ودخولهم إلى المجموعة سيكون ابتداء من فاتح يناير 2024 ويُعتبر رفض مجموعة "بريكس" في الوقت الحالي لطلب الجزائر، بمثابة "موقف سلبي" من المجموعة نحو الجزائر، التي كانت تُعول على علاقاتها المتميزة مع جنوب إفريقيا وتحالفها التاريخي مع روسيا، وعلاقاتها الجيدة مع الصين، من أجل الانضمام إلى هذا التكتل الاقتصادي الذي يسعى لمواجهة الهيمنة الغربية على القرارات السياسية والاقتصادية على المستوى الدولي، كما أن الجزائر كانت قد قامت بمساعي كبيرة من أجل إقناع المجموعة بضمها إليها، مثل قيام الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون بزيارة إلى روسيا ولقائه بفلاديمير بوتين، حيث ناقشه في دعم ملف الجزائر للانضمام إلى "بريكس"، ثم قام بزيارة أخرى إلى الصين والتقى فيه نظيره شي جينبينغ، وأعلن النظام الجزائري بأن بيكين تدعم انضمام الجزائر إلى المجموعة المعنية أيضا، وكانت إيران من البلدان التي طلبت الانضمام إلى مجموعة "بريكس" بالتزامن مع تقدم الجزائر بنفس الطلب، إلا أن توجه أعضاء المجموعة لاختيار إيران، يُعطي إشارات إلى التفوق الاقتصادي للبلدان المختارة وقوتها السياسية مقارنة بالجزائر التي لازالت تسعى جاهدة لإيجاد موقع لها على المستوى الدولي¹

¹ - محمد سعيد ارباط، مجموعة "بريكس" ترفض طلب الجزائر للانضمام إليها وتوافق على 6 دول جديدة من بينها 3

الفرع الثاني : أسباب رفض الجزائر في الانضمام الى البريكس

كان مفاجئاً أن تغيب الجزائر عن قائمة الدول الست التي انضمت لمجموعة "بريكس"، رغم الدعم الذي حظيت به من الصين وروسيا وبدرجة أقل من جنوب إفريقيا، لكن كان لذلك أسباب ومؤشرات

تردد في الأشهر الأخيرة أسماء أربعة دول عربية لها حظوظ كبيرة للانضمام للبريكس، وهي السعودية والإمارات ومصر والجزائر، فصعدت الثلاثة الأولى إلى قائمة الدول الأعضاء في المجموعة بداية من مطلع العام المقبل، وغابت الجزائر، حيث أعلن رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا، أن المجموعة قررت دعوة الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات، لتصبح دولاً كاملاً بالمجموعة، وتضم بريكس الصين والهند وروسيا والبرازيل وجنوب إفريقيا، وتعد الدول الأربعة الأولى الاقتصادات الأسرع نمواً، وتسعى للتخلص من الهيمنة الغربية وسيطرة الدولار، وتشجع التعامل بالعملة المحلية في المبادلات التجارية، غير أن قمة جوهانسبورغ 22 و 24 أغسطس/آب) شهدت تباينات بين الدول الأعضاء حول توسيع بريكس، بعد أن أبدت كل من الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا تحفظاتها بهذا الشأن، غير أن قادة المجموعة اتفقوا بالنهاية على توسيع المجموعة.¹

الفرع الثالث : معايير الاختيار

رغم أن الجزائر أكبر مصدر للغاز في إفريقيا، واقتصادها متحرر من الديون، وسجلت نسبة نمو إيجابية العام الماضي بلغت 4 بالمئة، وبها ثالث أكبر احتياط عالمي للفوسفات، وثاني "بريكس" بالتزامن مع تقدم الجزائر بنفس الطلب، إلا أن توجه أعضاء المجموعة لاختيار إيران، يُعطي إشارات إلى التفوق الاقتصادي

¹ - مصطفى دلع، لماذا غابت الجزائر عن الدول المنظمة لـ"بريكس"؟، وكالة اناضول، 25/08/2023

[https://www.aa.com.tr/ar]

للبلدان المختارة وقوتها السياسية مقارنة بالجزائر التي لازالت تسعى جاهدة لإيجاد موقع لها على المستوى الدولي.

أكبر منجم للحديد واحتياطات هامة من المعادن النادرة والثمينة، إلا أن ذلك لم يشفع لها للانضمام إلى بريكس، يرجع ذلك لعدة أسباب مرتبطة بحجم ناتجها الداخلي الخام وتنوع صادراتها ونسبة النمو، والاعتبارات الجيوسياسية والاستراتيجية والديمغرافية وعدد السكان، ورغم أن بريكس لم تكشف عن المعايير التي اعتمدها لضم 6 دول من 23 دولة تقدمت بطلبات رسمية، إلا أنه يمكن استنتاج ذلك من خلال الأهمية التي تمثلها كل دولة.

فالسعودية أكبر مصدر للنفط، وتعتبر مركز للعالم الإسلامي بفضل احتضانها للبقاع وصادراتها غير النفطية تتجاوز 70 مليار دولار، أما الإمارات فتعتبر من كبار منتجي عالميا، وتعتبر دبي مركزا إقليميا في قطاع العقار والخدمات، وتقوم بتسيير العديد من الموانئ بالعالم خاصة بإفريقيا.

مصر ورغم أنها لا تملك احتياطات نفطية كبيرة مثل السعودية والإمارات، إلا أنها تحتل موقعا استراتيجيا، خاصة امتلاكها قناة السويس التي تقع على طريق التجارة العالمية، وتضم كتلة سكانية تفوق 105 ملايين نسمة، وتحتضن جامعة الدول العربية واقتصادها يعد الثاني بعد نيجيريا من حيث الناتج الداخلي الخام، وبالنسبة لإيران فالإيران جانب امتلاكها احتياطات هامة من النفط والغاز، فهي تسيطر على مضيق هرمز الاستراتيجي، وتقع على طريق الحرير، وعدد سكانها يفوق 85 مليون نسمة، لكن إثيوبيا لا تملك احتياطات نفطية ولا غازية لافتة ولا منافذ بحرية، واقتصادها أصغر من اقتصاد الجزائر، إذا يحتل المرتبة السادسة إفريقيا بحجم يقل عن 178 مليار دولار في عام 2022، وتعاني من صراعات وحروب إثنية إلا أن قوة إثيوبيا تتمثل باحتضانها لمقر الاتحاد الإفريقي، واحتلالها للمرتبة الثانية من حيث عدد السكان قاريا، وسيطرتها على منابع نهر النيل الأزرق،

وتحقيقها نسبة نمو عالية في 2019 بلغت 9 بالمئة، أما الأرجنتين فتمثل منطقة أمريكا اللاتينية، حيث أخذت بريكس بمعيار التوزيع الجغرافي، وتعتبر ثاني أكبر اقتصاد بالقارة بعد البرازيل، والناتج الداخلي الخام يبلغ نحو 633 مليار دولار، وحققت نسبة نمو تجاوزت 5 بالمئة في 2022.¹

بريكس " ركزت على تنويع التوزيع الجغرافي، فأربع بلدان من منطقة الشرق الأوسط (السعودية " والإمارات ومصر وإيران، وبلد من إفريقيا جنوب الصحراء (إثيوبيا)، وبلد من أمريكا الجنوبية . ((الأرجنتين)

كما تم التركيز على الدور الإقليمي لكل بلد فالسعودية تحتضن مقر منظمة التعاون الإسلامي، ومصر تحتضن مقر جامعة الدول العربية، وإثيوبيا تحتضن مقر الاتحاد الإفريقي، وإيران تمثل مركز الطائفة الشيعية)، والأرجنتين عضو مؤسس بمجموعة السوق المشتركة الجنوبية" . ((ميركوسور).

لكن المعيار الأهم في الاختيار، وفق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف "هيبتها ووزنها (السياسي) وبطبيعة الحال، موقفها على الساحة الدولية .

الفرع الرابع : إصلاحات لم تكتمل

الجزائر تتفوق على إثيوبيا بحجم الاقتصاد وإنتاج النفط، وعلى الإمارات والسعودية والأرجنتين ومصر وإثيوبيا من حيث حجم صادرات الغاز، ولا يتفوق عليها من حيث المساحة سوى الأرجنتين، وعدد سكانها أكبر من سكان السعودية والإمارات ويتساوى مع عدد سكان ورغم أن الجزائر لا تتحكم بمضائق مائية إلا أن موقعها الاستراتيجي بين أوروبا ودول إفريقيا جنوب الصحراء منحها ميزة استراتيجية لذلك من الصعب معرفة سبب عدم اختيار الجزائر ضمن التوسعة الثانية لبريكس، لأن معايير . الاختيار قد تخضع لحسابات سياسية لكل دولة في المجموعة وهذا ما أشار إليه لافروف، قائلاً: "الناقشات حول توسيع بريكس كانت مكثفة. لم تخل من

¹ - مصطفى دلع ، المرجع السابق

"مشاكل، لكن بشكل عام كانت كل دولة تستهدف اتخاذ القرار بضم أعضاء جدد كن الأسباب الرئيسية سبق وأن ذكرها الرئيس تبون والمتعلقة بحاجة الجزائر إلى هيكلة . اقتصادها بعد خروجها من أزمته الاقتصادية في 2022 ، ومن أزمته السياسية في 2019 والخلل الرئيسي الذي يعاني منه اقتصاد الجزائر اعتماده على مداخل النفط والغاز بنسبة كانت تصل أحيانا حتى 98 بالمئة، ما جعله متأثرا بتقلبات أسعار برميل النفط صعودا أو نزولا لذلك سعت الجزائر لمعالجة هذا الخلل من خلال رفع الصادرات خارج المحروقات من 2 بالمئة إلى 11 بالمئة في 2022 ، أو ما يعادل 7 مليارات دولار ، وتطمح إلى رفع الرقم إلى 10 ثم 15 مليار دولار أما الخلل الهيكلي الثاني فيتعلق بحجم الاقتصاد الذي بلغ نحو 192 مليار دولار في 2022، حسب البنك الدولي، لكن تبون قال إنّ الجزائر لم ترد التصريح بأكثر من 225 مليار دولار كرقم رسمي للنتائج المحلي الخام لسنة 2022، في حين أنه قد يراوح بالواقع بين 240 أو 245 . "مليار دولار وربط الإعلان عن الناتج الداخلي الخام الفعلي ب اعتماد الرقمنة، دون احتساب "السوق الموازية" التي تمثل نحو 40 بالمئة من الاقتصاد الجزائري، وفق تقرير أمريكي النقطة الثالثة تتعلق بحجم النمو ، فما يميز دول "بريكس" قبل توسعها" إلى جنوب إفريقيا، أنها الدول الأكثر نموا في العالم، بينما نسبة نمو الاقتصاد الجزائري تبلغ 4 بالمئة، في حين يفترض . أن لا تقل عن 5 بالمئة لكن السبب الأبرز يتمثل في الجانب السياسي، حيث لم تحظ الجزائر بدعم الهند، ولا بدعم الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، على عكس دعمه للأرجنتين والسعودية والإمارات.¹

¹ - مصطفى دلع ، المرجع السابق

الخلاصة الفصل الثالث:

جهود تكتل البريكس في تغيير النظام الدولي القائم تناولنا في هذا الفصل أهم الأدوار التي تبنتها مجموعة البريكس على الصعيد السياسي و الاقتصادي كما تطرقنا إلى أهم تطلعات تكتل البريكس ، و كذا أبرز التحديات التي يواجهها فحول البريكس تعمل حاليا على تنسيق مواقفها ، وهي تقريبا تتكلم بلغة واحدة في المحافل الدولية ، كما تعمل الولايات المتحدة الأمريكية ودول التحالف على الغربي بالمقابل على عرقلة جهود هذه الدول في التجمع و التكتل ، لكن رغم هذه التحديات و التحديات الأخرى الموجودة لازالت دول البريكس ماضية نحو تحقيق أهدافها المسطرة خاصة الوصول إلى تحقيق الهدف الاستراتيجي غير المعلن ، و هو إزاحة الولايات المتحدة الأمريكية من على هرم النظام الدولي و جعل قمة الهرم قاعدية تتسع لعدة أقطاب فاعلة بحيث يكون لها فيه النصيب الأوفر ، و بالتالي إقامة نظام دولي جديد ، متعدد الأقطاب بديل للأحادية القطبية.

الخاتمة

تسعى منظمة البريكس في تشكيل نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب ، يعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي و تلبية مصالح الدول المشتركة من خلال تشكيل نظام اقتصادي يتشكل من عدة اطراف ، تكون له كلمة في السياسة العالمية ، هذا و تعمل دول البريكس بجدية و بخطوات ثابتة مستثمرة إمكانيات أعضائها ذات اقتصادات صاعدة ، من جهة و تسعى جاهدة في البحث عن دول تتوسع و تتمدد بها مما جعل بعض دول تطمح في ضم البريكس لها.

واستطاعت مجموعة بريكس خلال العقد الماضي تحقيق إنجازات كبيرة في مواجهة قطبية مجموعة دول السبع الكبار ، فوفقاً لبيانات البنك الدولي يشكل مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول بريكس 25.9 تريليون دولار خلال عام 2022 ، وهو ما يعادل 25.6% من الناتج الإجمالي العالمي البالغ 101 تريليون دولار في عام 2022 ، ونسبة دول بريكس في التجارة العالمية 17 ، ونسبتها من سكان العالم 40.8% ، ونسبة مساهمتها في إنتاج الحبوب في العالم 30% ، ويحتل اقتصاد الصين أحد دول بريكس المركز الثاني الأكبر عالمياً بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وتتصدر الصين دول العالم بحصة تصديرية تبلغ 15% من إجمالي الصادرات العالمية، وتحتل روسيا إحدى دول بريكس المركز الثاني عالمياً في تصدير الوقود، . وتعتبر بريكس سوقاً عالمية هائلة من حيث قوة العمل والإنتاج والاستهلاك.

وبالطبع بعد توسيع بريكس لعضويتها سوف تتغير هذه الأرقام وسوف تصب في صالح بريكس. فمن المتوقع بعد دخول الدول الست مصر، السعودية، إيران، الامارات، الأرجنتين اثيوبيا) في جانفي المقبل، وبينها دول ذات ثقل اقتصادي وجيوسياسي كبير، فإنّ الأحادية القطبية ستكون قد كسرت بالفعل وهو أحد الأهداف المعلنة لمجموعة بريكس التي أكدت عليه في اجتماعها التأسيسي

الأول، وهو ما أكدته في قمتها الأخيرة بأنها تسعى لكسر الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي، وتمكين الدول الساعية للنمو من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتعزيز الأمن والسلام العالمي بمنع الحروب من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي، ولتحقيق بريكس التوازن على المستوى العالمي عبر الثنائية القطبية تسعى بقوة لدعم بنك التنمية الجديد التابع لها، وتسعى لإطلاق عملة موحدة بين أعضائها تنهي بها هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي، وبالطبع لن تقف الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الغربيون في مجموعة السبع الكبار متفرجة بل تحاول القيام بردة فعل قد تكون افتعال احداث كالحروب او الازمات حول العالم لمنع ولادة الثنائية القطبية، لذلك سوف يشهد العالم خلال الفترة المقبلة أحداثاً عديدة في اطار حسم الصراع على السيادة العالمية.

الجزائر وبعد أكثر من نصف قرن على نيلها الاستقلال لا تزال تحاول إيجاد سبيل يساعدها في بناء منظومة اقتصادية تلبى احتياجات الدولة و تساعدها على الارتقاء بين الأمم و من بين العوامل البارزة لتحقيق بناء هذه المنظومة القوية هي التكامل و الاندماج عبر مختلف التكتلات الاقتصادية القوية.

تسعى الجزائر في ان يساير اقتصادها التطورات ومتغيرات التبادلات الدولية في عصر السرعة، و لابد من بناء أسس انفتاحيه ليتمشى نظام الواردات و الصادرات إيجابا مع بلدان البريكس، بواسطة صنع منظومة اقتصادية للتبادلات التجارية وفقا لمقاوماتها الصناعية و الزراعية و التكنولوجية و محاولة تقليص الهوة بين المؤسسات المحلية و الأجنبية هذا ما فرض عليها ضرورة التحكم في سوقها المحلي و التكيف مع السوق الخارجي دخول الجزائر في هذه التكتلات الاقتصادية يؤدي الى تعزيز فرص عرض و تسويق منتجاتها المتنوعة دوليا و زيادة نسبة الصادرات و ذلك بواسطة اتساع السوق وزيادة الإنتاجية و الارتقاء بالقدرة التنافسية

الدولية من حيث الجودة و السعر و توزيع العمل بين الدول المتكاملة، والاختذ بعين الاعتبار جزئية التخصص في انتاج السلع التي تتميز بها كل دولة، و من بين ابرز التكتلات الاقتصادية التي تعمل الجزائر على الانضمام لها هي مجموعة دول البريكس خاصة انها لها حلفاء تاريخين ضمن مجموعة الدول المؤسسة لهذا التكتل باعتبار أحد شروط انضمام الجزائر إلى التكتل، ضرورة موافقة الدول الخمس وإن كانت كل من الصين وروسيا أعلنتا موافقتها على انضمام الجزائر عبر سفيريهما بالجزائر، فإن الرئيس (تبون) أكد موافقة جنوب إفريقيا أيضا، جنوب إفريقيا تعد حليفا تقليديا للجزائر في الاتحاد الإفريقي، وكانت الجزائر استضافت على أراضيها الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا في 1962، عندما كان يخوض كفاحه ضد التمييز العنصري في بلاده، واستمر هذا التحالف التاريخي إلى اليوم ، لكن كل ما سبق ذكره بخصوص علاقات الجزائر مع حلفائها لم يشفع لها بقبول طلبها بالانضمام حيث أعلنت تكتل البريكس عن ضم 6 دول جديدة في سعيه للتوسع لم تكن الجزائر احداها.

هذا ولا تزال الجزائر بعيدة عن تحقيق أغلب متطلبات الانضمام للبريكس لأنها لم تستوفي أغلب المعايير، نظرا لطبيعة اقتصادها احادي الإنتاج والتصدير باعتماد الاقتصاد الجزائري على نسبة تفوق 90% على عائدات و صادرات النفط و رغم رفض الطلب الجزائري في اول طلب لها للانضمام لكن هذا لا يمنعنا من التفاؤل مستقبلا في الدخول الى هذا التكتل في ظل الجهود المعتبرة فيما يخص السياسة الاقتصادية خاصة السنتين الأخيرتين والعمل على وضع آليات تسمح بتوزيع مصادر الدخل الوطني و السعي الى التنوع في الاقتصاد الوطني باستغلال قطاع الزراعة ، و قطاع الصناعة و الخدمات و تحسين المردود الاقتصادي و خلق فرص العمل والقضاء على الفقر لتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : الكتب

- ✓ ابريجينسيز بيغنيف، رقعة الشطرنج العظمى ترجمة : سليم أبراهام، ط 4 ، دمشق: دار علاء الدين، 2008 .
- ✓ أحمد أمل ، الإثنية و النظم الحزبية في إفريقيا ، القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2015 .
- ✓ باسكال ريغو، البريكس : القوة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة: طوني سعادة ، بيروت: موسوعة الفكر العربي ، 2015 .
- ✓ بريكس و إفريقيا ، مجلة إفريقيا قارتنا ، العدد الرابع ، القاهرة ، (أبريل 2013) .
- ✓ ريتشارد برنشتاين وروسو مونرو ، الصين الصراع القادم مع أمريكا " ، ترجمة فراس صبار الحديثي ، مركز الدراسات الدولية ، العدد 6 ، 1997 .
- ✓ صدفه محمد محمود محمد ، القوى المتوسطة في النظام الدولي، حالة البرازيل 2002 2003 ، الشارقة : مركز الخليج للدراسات ، 2015 ، 2013 .
- ✓ عبد الناصر جندلي ، أثر الحرب الباردة على الاتجاهات الكبرى و النظام الدولي ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، 2011 .
- ✓ علي بلعربي ، التعاون في إطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي الجديد" ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، العدد 01 ، المجلد 08 (2021) .
- ✓ عماد كساب ، التبادل التجاري بين سورية و دول البريكس، هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي و الصادرات ، 2013 .
- ✓ غيث ، " تقدير موقف ، التدخل الدولي في سوريا الأبعاد و السيناريوهات" ، المعهد المصري للدراسات السياسية و الإستراتيجية ، (25) تشرين الثاني 2015 ، مصر .
- ✓ قاسم حسين السعدي " السياسة الخارجية البرازيلية بعد انتهاء الحرب الباردة وأثرها على النظام الدولي (2003،2010)" ، مجلة بابل، العدد 5 ، المجلد 25 (2017) .

- ✓ قحطان السيوني، الأزمة الاقتصادية (أسبابها وتداعياتها على الاقتصاد العالمي المرحلة الأولى (2011،2008)، دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2012.
- ✓ قاسم دحمان ، السياسة الخارجية الروسية في آسيا الوسطى و القوقاز، لندن : مكتبة أي كتب ، 2016 .
- ✓ ليونيد مليتشين تاريخ روسيا الحديثة من يلتس إلى بوتين ، ترجمة: طه الولي دمشق دار علاء الدين، 2001.
- ✓ ماهر بن إبراهيم القصير تكتل دول البريكس، نشأته، اقتصادياته ، أهدافه، القاهرة: دار الفكر العربي ، 2014 .
- ✓ محمود شحماط، " تجمع بريكس : من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب ، مجلة التواصل في الاقتصاد و الإدارة و القانون عنابة ، العدد 51 سبتمبر 2017.
- ✓ مصطفى عبد الله الكفري ، "مجموعة العشرين وقمة سان بطرسبورغ 2013" ، منتدى غير رسمي للدول الكبرى ، المستقبل العربي ، العدد 420 فبراير 2014، السنة السابعة والثلاثون ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية .
- ✓ ناصر زيدان ، دور روسيا شرق آسيا و شمال إفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين، بيروت: الدار العربية للعلوم ، ناشرون.
- ✓ هاني إلياس الحديثي، أثر المتغيرات الآسيوية على الوطن العربي (دراسات في العلاقات الإسرائيلية الآسيوية) ، دراسة حالي الصين الهند و دولآسيا الوسطى، ط 1، الأردن: دار الحنان للنشر والتوزيع 2014.
- ✓ فتحية لتيتم ، نحو إصلاح منظمة الأمم المتحدة لحفظ السلام والأمن الدوليين ، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ، 2011.
- ✓ هشام حمود، " أداء مخيب للأمال المجموعة بريكس في مواجهة اختبار الجائحة الصعب ،" جريدة العرب الاقتصادية الدولية 2020، لندن.

- ✓ هاین ماريز، جنوب إفريقيا حدود التغيير الاقتصاد السياسي لمرحلة الانتقال، ترجمة: صلاح العمروسي وعزة الخميسي القاهرة : مركز الدراسات العربية و الإفريقية ، 2004 .

الاطروحات والمذكرات

- ✓ أحمد عبد الكاظم موسى مكانة إيران الإقليمية في الإستراتيجية الأمريكية بعد سنة 2003 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة النهريين كلية العلوم السياسية، بغداد ، 2015 .

- ✓ ارنت فولف ، صندوق النقد الدولي قوة عظمى في الساحة العالمية ، ترجمة: عدنان عباس علي ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون 2016.

- ✓ جمال عدوي ، تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، جامعة المسيلة كلية الحقوق و العلوم السياسية 2019.

- ✓ جمال عدوي ، تأثير مجموعة البريكس في النظام الدولي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) ، جامعة المسيلة كلية الحقوق و العلوم السياسية 2019.

- ✓ سناء بولقواس، حسن بوخيرة، تطوير وتمويل المشاريع البنية التحتية في الجزائر وحثمية التوجه لعقد البوت لتطوير التجارة الدولية"، ملتقى دولي ، الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية و تحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية ، 02-03 ديسمبر 2019، خنشلة ، جامعة عباس لغرور .

- ✓ عامر حسن فياض ، صاموئيل هنتغتون ، صراع الحضارات " ، ، أوراق إستراتيجية ، العدد 93 ، بغداد.

- ✓ عبد القادر محمد فهمي ، الفكر السياسي و الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية ، ط 1 ، الأردن: دار الشروق، 2009.

- ✓ علاء الدين محمد الجعبري ، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، (رسالة ماجستير) غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، غزة ، 201 .

قائمة المصادر والمراجع:

✓ غالم عبد الرحمان، عمروش عبد الوهاب، أثر عملية التنمية على الاستقرار السياسي الجزائر 2000 - 2015. ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، جامعة محمد بوقرة ، بومرداس ، العدد 1 ، المجلد 8 ، 2021.

✓ فيروز مزياني ، تحولات البيئة الإقليمية واثرها على الاستراتيجية الأمنية الجزائرية ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، جامعة باتنة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2021 .

✓ محمد إبراهيمي و صليحة كشرود ، دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة)، جامعة تبسة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2016.

✓ محمد بن عمر وآدم جاب الله ، الأدوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية و التطلعات العسكرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) ، جامعة الجلفة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 2020 .

✓ مصطفى العبد الله الكفري ، التكتلات و المنظمات الاقتصادية ، منشورات جامعة دمشق ، 2014.

المجلات والدوريات:

✓ انتظار رشيد زوير ، تجمع بريكس و آفاقه المستقبلية ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 32 ، المجلد 11، (2016).

✓ أنوار محمد ربيع الخيري "روسيا الاتحادية و السعي لإثبات المكانة والدور إقليميا ودوليا"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، العدد 36 كانون الأول 2011 ، بغداد : مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ص114.

✓ حامد عبد الحسين الجبوري، "بريكس و القطبية العالمية"، مقال علمي مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية .

✓ سارة قاسم عبد الرضا، " الدور الدولي لتجمع البريكس " ، المجلة السياسية و الدولية ، العدد 41-42 ، (2019).

✓ طارق محمد ذنون الطائي ، تأثير " مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي " ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد 19 ، 2020.

✓ طلال عتريس " التحالف الإيراني الروسي: ضفاف مفتوحة " ، مجلة حمورابي، العدد 11 ، (تشرين الثاني 2014 ، بيروت : مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية.

✓ عبد القادر ورسمه غالب " مجموعة بريكس ومكانتها في البنية الدولية " ، مجلة آفاق المستقبل ، العدد 26 ، أبريل ماي/ جوان 2015.

✓ عبد الله المحسن الفرج ، " قمة البريكس و النظام العالمي الجديد " ، مجلة اتحاد المصارف العربية ، العدد 405 ، (2014)، بيروت: اتحاد المصارف العربية .

✓ علي مسعود " تكتل البريكس: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل " ، مجلة آفاق الآسيوية ، العدد الثاني ، جامعة بني سويف،ديسمبر 2017.

✓ كمال النقيب ، مجموعة البريكس أسباب النشوء وآفاق التطور ، مقال منشور على شبكة المعلومات ، أبريل 2012.

✓ محمد حمشي ، " روسيا كقوة مراجعة للنظام الدولي " ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، العدد 9 ، (2016).

ثانيا : الكتب الاجنبية

- ✓ Aike I. Wurdemann, "The BRICS Contingent Reserve Arrangement: A Subversive Power Against the IMF's Conditionality?", The Journal of World Investment and Trade, Issue3, Volume19 ,(2018).

- ✓ Cedric de coning and Others, the Brics and Coexistence, Routledge Global Institutions, 1st Edition.(LONDON: Routledge,2012)..
- ✓ Edinore Ntini, "Global Finanical Institutions :The double edged blades and instruments of nother snination ", Internatinal Journal of Humsanities and Social Science, United States of America :Center for promoting ideas, ,No01, Vol 4,(January-2014.)
- ✓ Laetitia Mottet, "Coopera, Cooperation and Competition among The BRICS Countrie and Other Emerging Power", French Centre for Research on Contemporary China (CEFC), Intern(January- March 2013.
- ✓ Le Ministère des Affaires Etrangères de la République populaire de Chine, op.cit.
- ✓ Michuel Cox, "Power Shiftx, Economic Change and the Decline of the west? InternationalRelations Journal, Washington :SAGE Journal, No4, Vol 26,(December2012).
- ✓ Mukulsanwal, "BRICS Now Matter The changing clobal world", Institute for defence studies and Analyse, India,(12 April 2012)
- ✓ Richard Garey and Xiaoyun Li, "The BRICS in International Devlopment: The New landscape", Institute of DevlopmentStudies (IDS), University of Sussex, (April 2016.
- ✓ Robert kappel, "Global Power Shifts and Challenges for the Global Order", German Institute of Global and Area Studies, Hamburg, Policy Paper(2/2015), p04.

- ✓ Source: UNCTAD calculations based on national statistics. Changes are year-over-year of imports plus exports. The European Union is averaged across all European Union countries and excludes intra-European Union trade.
- ✓ Treaty for the Establishment of a BRICS Contingent Reserve Arrangement, July 15, 2015, Fortaleza ,Brazil
- ✓ Zara Rabinovitch, "The Infuence of China and Russia in Central Asia :Ongoing rivalry and shifting dtratgies "Policy O&A,New York: The National Bureau of Asian Research, (9April -2013)..

مراجع الانترنت

✓ مروان عبد العزيز ، " بريكس... عملاق جديد يقوده بوتين لكبح جماح أمريكا ، على

الرابط:(يولي

[<http://arabic.sputnikrws.com/news/20150722/1015046605.ht>

ml]تم تصفح الموقع بتاريخ 11.03.2024 16:39 سا.

✓ دول البريكس" ، [<http://www.almanar.com.lb>] ، تم تصفح الموقع بتاريخ

12.03.2024 08 سا .

✓ [<http://www.cia.gov/library/publications/the-world>

lactbook/goes/rs.htm] تاريخ الاطلاع 08.04.2024 ، 11:10 سا.

✓ FabianoMieniczuk, "TheBRICS Economic Institutions and Internationa Politics" [<http://www.e2024> .04.03:22 11 L تم تصفح

الموقع بتاريخ Jean O'Neil, "DREAMING WITH BRICS: THE PATH

TO 2050,Retieved from goldmansash":[

[https://www.Goldmansash.com/our-thining/archive/brics-](https://www.Goldmansash.com/our-thining/archive/brics-dream.html)

dream.html] 10/2010.

- ✓ أمين زرواطي " ماهي مجموعة البريكس و لم تريد الجزائر الانضمام لها و ما التـداعيات علا علاقتها مع الغرب " ، 30/09/2022 ، [https://www.france24.com/ar] تم تصفح الموقع بتاريخ 22/04/2024 على الساعة 14:58
- ✓ يانغ مو، قمة البريكس الثامنة في الهند ، موقع CCTV بالعربية 2016/10/10 [https://www.arabic.cctv.com] تم تصفح الموقع بتاريخ 28/04/2024 17:05 سا.
- ✓ وكالة اناضول ، " هل تحقق الجزائر شروط الانضمام إلى "بريكس" في "2023؟" ، 28/12/2022 [https://www.aa.com.tr/ar/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 22/04/2024 على الساعة 18:54
- ✓ ميس بكير ، أهمية الموقع الجغرافي للجزائر ، 16-08-2023 [https://mawdoo3.com/] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 07-04-2024 على الساعة 14:23
- ✓ الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية ، "قراءة في الحرب الاقتصادية بين الصين والولايات الأمريكية" (23/03/2020) [http://bilty.us/9hgm] تم تصفح الموقع بتاريخ 27-04-2024 على الساعة 09:04 سا .
- ✓ منـتـديـات المحاكم والمجلس القضائي ، مجموعة البريكس 2013 [https://www.taibunaldz.com] ، BRICS ، تم تصفح الموقع بتاريخ 30-04-2024 .20:20
- ✓ مصطفى دلع ، لماذا غابت الجزائر عن الدول المنضمة لـ"بريكس"؟" ، وكالة اناضول ، 25/08/2023 [https://www.aa.com.tr/ar] ، تم تصفح الموقع بتاريخ 30/04/2024 على الساعة 6:45
- ✓ مسعود ضاهر ، "البريكس" وعولمة أكثر إنسانية ، البيان الإماراتية 2013/04/03 [https://www.albayan.ae/opinios] تم تصفح الموقع بتاريخ 2024.05.01 21:00 سا.

- ✓ مروان عبد العزيز، "البريكس و المواجهة الإستراتيجية مع أمريكا ، العربي الجديد ، يوليو 2015 [https://www.alaraby.co.uk/ppinio] تم تصفح الموقع
- ✓ محمد سي بشير ، "انضمام الجزائر إلى بريكس: خيار استراتيجي؟" مجلة العربي الجديد ، 08/08/2022 [https://www.alaraby.co.uk/opinion] ،
- ✓ محمد سعيد ارباط ، مجموعة "بريكس" ترفض طلب الجزائر للانضمام إليها وتوافق على 6 دول جديدة من بينها 3 عربية" ، 24/08/2023 ، [https://www.assahifa.com]
- ✓ محمد إبراهيم "السقا، هل تغير دول البريكس قيادة الاقتصاد العالمي ؟ (17) نيسان (2012) [http://www.aleqt.com]
- ✓ محفوظ كاوبي ، المقومات الاقتصادية الجزائرية في مستوى تطلعات "بريكس" يومية الشعب لوناين ، 14-05-2023 [http://www.ech-chaab.com/ar]
- ✓ ليلي عاشور حاجم ، سالي موفق عبد الحميد ، "تكتل القوى الصاعدة : مجموعة البريكس (BRICS) نموذجا " ، [http://www.iasj.net/iasj?func=fultex&ald=&116903] على الساعة 04:55
- ✓ كيفن ليم، "إيران بعيني بكين"، [http://www.washington nstitute.org]
- ✓ كاظم الموسمي ، " قمة دول البريكس السادسة " ، جريدة الوطن ، 05.08.2014 ، [https://www.alwatan.com/details/26769]
- ✓ القممة العاشرة لتكتل البريكس 13/06/2019] [http://www.arabic.rt.com.hgr]
- ✓ قاسمي عبد السميع مجموعة بريكس " القوة الصاعدة في العلاقات الدولية" (21.03.2018) [http://www.noonpost.org]
- ✓ ¹فايزة سعيد كاب "انضمام الجزائر الى مجموعة بريكس.. مؤهلات ومزايا " ، جريدة الشعب اليومي ، 29/09/2022 ، [http://arabic.people.com.cn/n3/2022/0929/c31662]

✓ علوان نعيم أمين الدين ، بداية التعددية القطبية في النسق الدولي
"2017، [www.tahwolat.net].

✓ عبد الله المدني ، "الموقف الهندي من الأزمة السورية " ، (2015)
[http://www.aleqt.com].

✓ عاطف معتمد ، ملامح "دولة تصنع المستقبل" (20 يونيو
(2010) [http://www.studies.aljazera.net] ،

✓ عادل محمد شكيب محسن ، "مجموعة البريكس و النظام العالمي الجديد " ، الحوار
المتمدن ، العدد 4650 على الرابط : 2 ديسمبر 2014 [www.alhewar.org]

✓ شبكة ارم الاقتصادية ، " هل تلبي الجزائر شروط الانضمام الى البريكس " ،
24/12/2022 ، https://www.erembusiness.com/economy

✓ روسيا اليوم ، " روسيا تتسلم رئاسة مجموعة "بريكس " من البرازيل " (2020).
[http://www.arabic.rt.com/business/1072991]

✓ دول البريكس " ، [-3/05/2017/dirasti96alg.blogspot.com/2017/05/3-
، [brics.htm]

✓ حسن مصدق، البريكس تكتل ناشئ يسعى لإعادة توزيع القوة في العالم
[http://www.i.alarab.com.uk/pdf/2015/05/25_05/p1000.pdf]

✓ [http://www.brics.utoronto.ca/docs/140715- treaty html]: ا

✓ تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى "بريكس" في 2023 ،
28/12/2022 ،[https://www.alaraby.co.uk/economy]

✓ آية عبد العزيز ، قمة جوهانسبورغ : توافق قادة "البريكس" ضد الحمائية الأمريكية " ،
مقال علمي، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، 2018 . [40851] / : https

www.acrseg.org

✓ [http://www.أحمد دياب ، "البريكس" تكتل القوى الصاعدة 1 مايو 2011]

[http://www.acpss.ahram.org.eg/New ،]

